من موسكو بالبريد الجوي

انبـاء

جريدة اسبوعية

تصدر منذ ٥ نيسان عام ١٩٦٩

العدد ٩ (٥٦٨)

الاحد ٩ آذار (مارس)

١٩٨٠

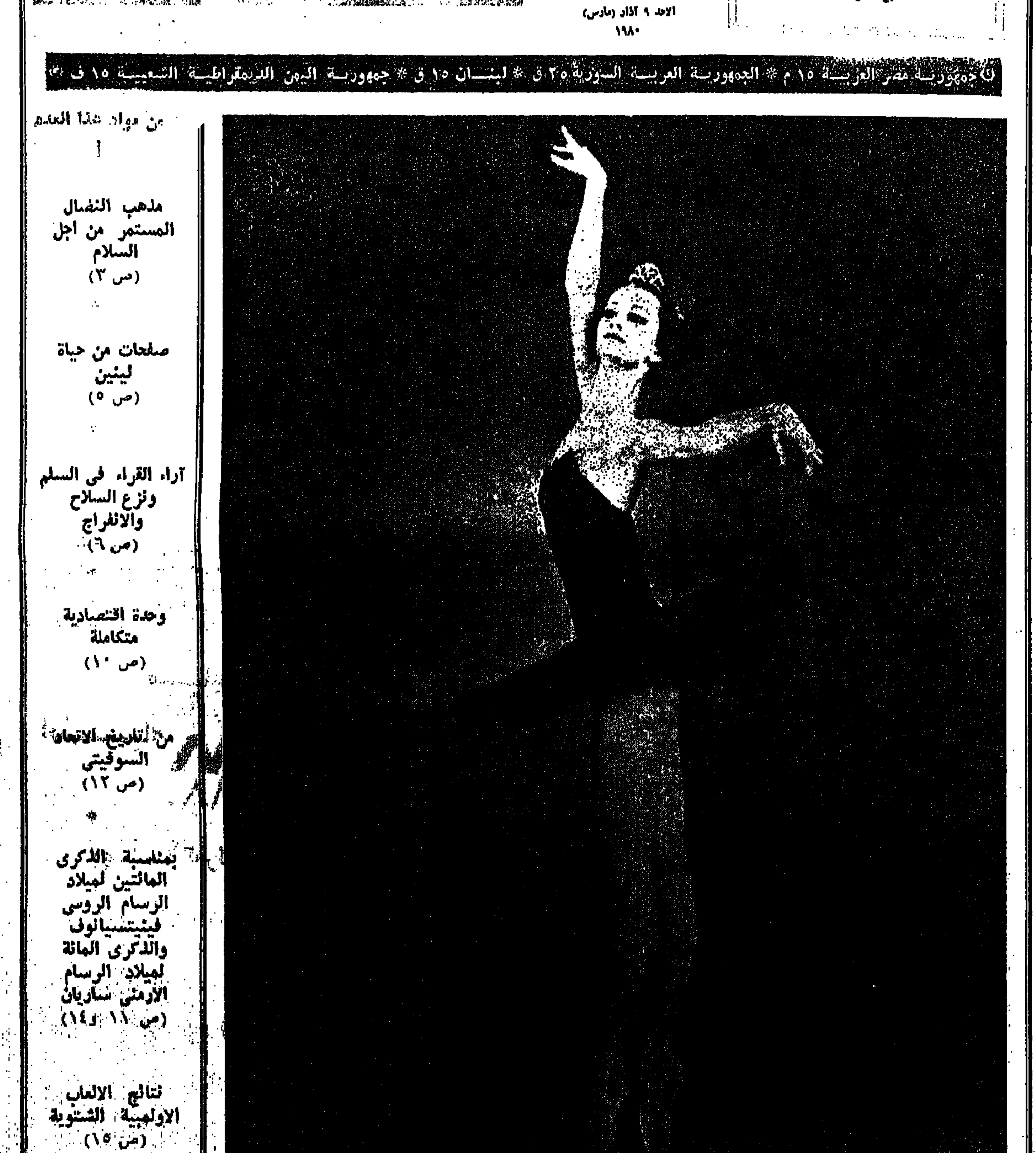
ليونيد بريجنيف يقول :

«ونحن نواجه (مذهب) هستيريا الحرب وسباق التسلح المحموم بمبدأ النضال الثابت من اجـل السلام والامن على الارض» .

(من خطابه امام الناخبين)

راجع ملحق العدد

ن) جمهورية مصر العربية ١٥ م * الجمهورية العربية السورية ٢٥ ق * لبنـان ١٥ ق * جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ١٥ ف



اليمت في موسكو مسابقة لمخرجي وراقصي الباليه في عموم الاتحاد السوفيتي . وقد فـازت بالجائزة الاول للمسابقـة آلا خالياشفيلي راقصة الباليه في المسرح الموسيقي الاكاديمي بموسكو الذي يحمل اسـم ستانسلافسكي ونيميروفيتش دانتشنكو . وشارك في المسابقة ٢٠ مخرجا و٦٠ راقصا وراقصة بينهم تلاميذ مدارس الرقص الذين تتراوح اعمارهم بين ١٥ و١٩ سنة من كثير من مدن الاتحاد السوفيتي .

واظهرت المسابقة مدى سعة الاهتمامات الفنية للمخرجين ومدى التوق الشديد الى المواضيع والشخصيات التي تولدها الحياة ، والمساعدة على ابراز المواهب لدى الراقصين . ولوحظ بشكل خاص المستوى النامي للفنانين الشباب من المراكز الفنية نسبيا في فن الباليه مثل فورونيج وطشقند .



تلفت مدينة ليك بليسد الامريكية هذه الايام انظار هواة الرياضة فـي العالم كله حيث افتتحت فـي ١٣ شباط (فبرايـر) الجاري الالعـاب الاولمبية الشتوية الثالثة عشرة، وبدا اقـوى الرياضيين من ٣٧ بلـدا يتنافسون للفوز بالميداليات الاولمبية التي يبلغ عددها ٣٨ ميدالية .

وقـد سبقت افتتاح الالعـاب الاولمبية الشتوية ، الدورة التقليدية للجنة الاولمبية العالمية التي ناقشت جملة من المسائل ، كما استمعت الى تقرير نوفيكوف نائب رئيس مجلس الوزراء السوفيتي ، ورئيس اللجنـة التنظيمية للالعاب الاولمبية العيليـة التـي ستقام في موسكو ، عـن استعداد موسكو لاقامة الاولمبيـاد واستمع اعضاء اللجنة الاولمبيـة العالمية الى ذلك التقرير بارتيـاح ورفضوا مطلب الرئيس الامريكـي كارتـر القاضي بمقاطعة الالعـاب الاولمبية في موسكو واعتبروه مطلبا باطلا .

واكد اللورد كيلانين رئيس اللجنـة معبـرا عن ارتياحه من مجـرى الاستعدادات : ان الالعاب الاولمبيـة مدعوة لتوحيد شباب العالم كلـه ولا يمكـن استخدامها من اجل القيـام باستفزازات سياسية .

هذا والجدير بالذكر ان الاغلبيـة الساحقة من اعضاء اللجنة الاولمبيـة العالمية (اذ حضر الدورة ٧٣ عضوا من مجموع ٨٩) قد ايدوا بـدون اى تردد اقامة الالعاب الاولمبية فـي موسكو :

نجاح لاعبي السكي السوفيت

ان المناقشـات السياسية التـي اثيرت نتيجة موقف ممثل اللجنـة الاولمبيـة الامريكية وكـذلك بعض النواقص التنظيميـة ، لم تمنـع الرياضيين مـن خوض صراع رياضي مشبع بالروح الاولمبية الحقيقية فـي السكي والسكيت .

ان العالم كله يعرف نجاحات لاعبي السكي السوفيت ، فهم لا يعودون من المباريات الاولمبية بدون ميداليـات واكدوا ذلك في ليك بليسد ايضـا فقد احرز الميدالية الذهبيـة الاولى نيكولاي زيمياتوف الطالب السوفيتـي من مدينة موسكو (٢٤ سنة) ، في سباق السكي لمسافة ٣٠ كيلومتـرا وكان زيمياتوف قد احرز منذ عامين اول ميدالية ذهبية في حياته واصبح حينذاك بطـل الاتحاد السوفيتي فـي سباق السكي لنفس المسافة .

وانتهـز زيمياتوف جيدا فرصـة مشاركته في السباق حسب القرعـة لقطع المسافة بافضل نتيجة وهـي ساعة واحدة و٢٧ دقيقـة و٨ر٢٠ ثانيـة . ولكن لم يكن من قبيـل الصدفـة ايضا ان يحتل فـاسيل روتشيف المرتبة الثانية .

وقد اكدت رئيسه سميتانينا شهرة لاعبي السكي السوفيت ، اذ كـانت اول ابطال الالعاب الاولمبية فـي اينسبروك (عام ١٩٧٦) في سبـاق السكـي النسائي لمسافـة ١٠ كيلومترات، والتي فازت بنفس اللقب فـي ليك بليسد في مسافـة ٥ كيلومترات ، حيث قطعتهـا في ١٥ دقيقة و٦٫٩٢ ثانية . وكانت الميدالية الذهبية التي فازت بها سميتانينا هي الميدالية الحادية والخمسين للاعبـات السكي السوفيتيات .

الدقة في الرماية

اما الميدالية الذهبية الثالثة للفريق السوفيتي فقـد احرزها اناتـول اليابيف لاعب سباق السكي مـع الرماية الذي سبق منافسيه فـي سباق ٢٠ كيلومترا مع الرماية مـن اربعة مواقع ، فاجتاز تلك المسافـة خلال ساعة واحدة و٨ دقائق و١٦٫٣١ ثانية .

ان الرياضيين يستخدمون في الاونة الاخيرة البنادق الصغيرة العيار التـي تعود على الرماية بها رياضيو المانيا الديمقراطية بافضل صورة ، فكانـوا يتغلبون على الاخرين في السابقـات الدولية في العامين الاخيرين ، وفازوا ببطولة العالم والقارة . ولكن رياضيينا بداوا التعود على السلاح الجديد ايضا وهكذا فاز اليابيف هو في المبـاراة التي اقيمت في ليك بليسد العـام الماضي اثنـاء ما يسمى بالاسبـوع الاولمبي التمهيدي . غير ان فـوزه بدا للكثيرين انذاك نجاحا عرضيـا اذ تعب منافسوه الرئيسيون مـن المانيا الديمقراطية بعد بطولة العالم.

لكن اليابيف اصاب في مباراة ليك بليسد كل الاهداف الاربعة (اثنيـن منها واقفا واثنين منبطحا) وفـاز بالبطولة مع انه لم يتزلج بالسكـي بسرعة فرانك اولريخ الذي كان قد فاز ببطولة العالم مرتين ، وذلك لان الرياضي من المانيا الديمقراطية قـد اسرع في الرماية فلم يصب اى هدف.

الزحافة

هذه هي المرة الثالثة التي يشارك فيها لاعبو الزحافات السوفيت فـي الالعاب الاولمبية . فهذا اللون مـن الرياضة جديد في بلادنا ، ولم تتوفر بعد كـل الظروف اللازمة لتطـوره فلا يوجـد حتى الان حتى منزلـق اصطناعـي واحد في الاتحـاد السوفيتي .

وبالرغم من كل ذلك فاز المنتخب السوفيتي بميداليتين ذهبيتين فـي بطولة العالم السابقة اذ تغلبت فيرا زوزوليا من ريغا في الانزلاق بالزحافة الانفرادية والتصر دانيس بريمـزى وايغار كريكس من ريغا ايضا فـي الانزلاق بالزحافة الثنائية .. وبالرغم من ذلك اعتقد الخبراء عشية الالعاب الاولمبية الحالية ان فرصة رياضيات المانيا الديمقراطية كانت افضل ، غير ان الرياضية السوفيتية من ريغا (٢٤ سنة) اذهلت الخبراء المحنكيـن فانزلقت الزحافة بها في منزلق ملتـو يبلغ طوله ٧٤٩ مترا في محاولتهـا الاول خـلال ٢٨٫٩٨ ثانية وضربت بذلك رقما قياسيا جديدا . واكـدت زوزوليا تفوقها في كل المحـاولات الثلاث وسبقت ميليتيا زولمان بطلـة العالم من المانيا الديمقراطية التـي فازت بالميدالية الفضية. اما الميدالية البرونزية فاستحقتها السوفيتية اولتلى الفريد امانتوفا التي تشارك فـي الاولمبياد لاول مرة .

الهوكي

ان مباريات الهوكي الاولمبية مـا زالت في ادوارها التمهيدية . وكانت نتائج كثير من تلك المباريات مفاجئة فقد استقبل هواة الهوكي الامريكـان بحماس كبيـر فوز لاعبي الهوكـي الامريكـان على المنتخـب التشيكوسلوفاكي الـذي كان مـن المرشحين للفوز بالميدالية الذهبيـة بنتيجة (٧ : ٣) .

اما المنتخب السوفيتي فلم يحـن الوقت بعد لتقييم قدرته الحقيقيـة لانه لم يتقابل بعد مع اقوى منافسيه ولكن نتيجة مبارياته مع الفرق الاخرى وهي ٥ : ٤١ تدل على حالة رياضيينا الجسدية الممتازة .

مفاجآت الاولمبياد

ان الالعـاب الاولمبية ، تشهـد انتصارات الرياضيين المجهولين. ومن اكبر مفاجآت الالعاب الاولمبية فـي ليك بليسـد فوز انا يـوركينك الممرضة الهولندية (٢٨ سنة) فـي سباق السكيت على الجليد لمسافـة ١٥٠٠ متر . لقد اجتازت الرياضيـة الهولندية هذه المسافة خلال دقيقتين و١٠٫٩٥ ثانية وذلك بعد ممارستها السكيت مدة ١٨ عاما ، ولم تحقق نجاح بارز وكانت تلوى الحدود في السكيت .

لقد شارك ليونارد شتوك كعضو احتياط ضمن الفريق النمساوي في الانزلاق السريع من الجبال ، واعلن اسمه بين المشاركين في المباراة في اخر لحظة تماما بفضل نتائجه الممتازة اثناء التمرينات واذهل هذا الرياضي جميع زملائه الاقوياء وفاز بالميدالية الذهبية بفضل ما اظهره من جرأة وربابطة جاش .

هذا وقد فاز اريك هايدن لاعب السكيت الامريكي بطل العالم سبع مرات والذى ادى اليمين الاولمبية عند افتتاح الاولمبياد باسم جميع المشاركين فاز بميداليتين ذهبيتين في سباق ٥٠٠ متر و١٠٠٠ متر ولم... اللاعب السوفيتي يفغيني كوليكوف بالميدالية الفضية لمسافة ٥٠٠ متر



نتاليا بتروسيفا في المقدمة الفائزة بالميدالية الذهبية الاولمبية في السباق بالسكيت لمسافة ١٠٠٠ م ، وكانت قد فازت قبل يوم بالميدالية البرونزية في السباق لمسافة ٥٠٠ م .



البطلة الاولمبية فيرا زوزوليا (من ريغا) اكثر الرياضيات جراة في ليك بليسد .





نيكولاي زيمياتـوف الفائز باول ميدالية ذهبية للالعاب الاولمبيـة الشتوية الثالثـة عشرة في السباق بالسكي .





اناتول اليابيف الفائز في السباق الاولمبي بالسكي لمسافة ٢٠ كم مع الرماية .



الرياضيـة السوفيتية رايسا سميتانينا لم تكن لها مثيلة في السباق لمسافة ٥ كم .

الادارة : موسكو ٢/١٦ شارع غوركي تليفون : 72-58-... تلغرافيا : Moscow "Moscow News"

في حالة نقل اى مواد من جريدتنا يرجى الاشارة الى المصدر

تصدر بالتعاون مع اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية

أنباء موسكو

رئيس التحرير: ياكوف لوميكو

عادل قربانوف

طبعت في الاتحاد السوفيتي بمطابع جريدة ازفستيا

جمعت الحروف في مطبعة «ايسكرا ريفوليوتسي» ايندكس ٥٠٠٩٠ طبع ١٩٨٠/٢/١٩

AЭPOФЛOT

«ايروفلوت» تنقل الصحف الى جميع بلدان العالم

Цена 10 коп. Индекс 50000.

«Москва» («Московские новости» на арабском языке) № 8 (567), 10 февраля 1980 г.

باقلام القراء

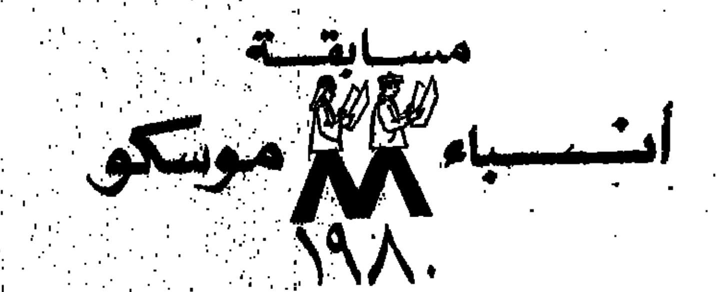


انا سعيد اذ ادرس فى بلاد السوفيت

ترون فى الصورة الشاب المغربى اذريس بن زينه وهو يتسلم من الكساندر تاتولوف ، ممثل جريدة «انباء موسكو» دبلوما وجائزة ثمينة فى القسم الاذربيجانى لجمعية الصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاخرى فى باكو عاصمة اذربيجان السوفيتية .

وصل ادريس بن زينه من المغرب الى بلادنا قبل فترة غير بعيدة ، وهو يدرس الان فى معهد النفط والكيمياء فى باكو انه قارىء دائم لجريدة «انباء موسكو» واشترك بنشاط ، وهو فى وطنة ، فى مسابقة الجريدة «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتى ؟» . وفى عام ١٩٧٧ تسلم جائزة فى المركز الثقافى السوفيتى فى الرباط ، لقاء فوزه فى المسابقة . ثم فاز ادريس مجددا فى عام ١٩٧٩ . ولدى تسلم الدبلوم والجائزة قال ادريس بن زينه انه يشعر بالسعادة اذ تتوفر له امكانية الدراسة فى الاتحاد السوفيتى واضاف قوله :

— لانزال انا ورفاقى نتعلم اللغة الروسية فى الكلية التحضيرية . لكننا تاكدنا خلال هذه الفترة القصيرة ان معهد النفط والكيمياء فى باكو هو مؤسسة تعليمية محترمة ، مجهزة باحدث المعدات العلمية ، ويدرس فيه علماء معروفون . وقد توطدت اواصر الصداقة بيننا وبين الطلاب السوفيت .



ايهــا القراء الاعزاء !

اذا كنتم ترغبون فى زيارة الاتحاد السوفيتى فاننا ندعوكم للاشتراك فى مسابقتنا السنوية التقليدية «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتى ؟»

الجائزة الاولى

رحلة مجانية الى الاتحاد السوفيتى لمدة عشرة ايــام

١٤٠ جائزة اخرى : راديوات ترانزيستور والات تصوير فوتوغرافى وساعات يد ومصنوعات فنية

اننا ننصحكم بمطالعة صحيفتنا بانتظام كى تفوزوا بجوائزها

وسنبدأ بنشر السؤال الاول فى العدد القادم

وستنشر الاسئلة الثمانية بالتتابع فى غضون شهرى اذار (مارس) ونيسان (ابريل) .



فى العدد القادم

* لمناسبة عيد المراة العالمى .
* حياة المسلمين السوفيت .
* التدخل الصهيونى فى ايران .

«انا وانت وهو والتلفون» قصة بقلم الناز .

سؤال وجواب

اسئلة القراء تطرحها يفغينيا كوروفا رئيسة قسم الرسائل ويجيب عنها المعلق ليف بيلكين

*** كم هو عدد سكان موسكو ؟**
*** وما هو عدد متاحف العاصمة السوفيتية ؟**
*** ماذا عن المداخيل المباشرة ؟**

يود القارىء الكوبى ماريانو سميث معرفة عدد سكان العاصمة السوفيتية فى الوقت الحاضر .

— تبين من الاحصاء الذى تم فى كانون الثانى (يناير) عام ١٩٧٩ ان عدد سكان موسكو يبلغ (٨ر١١٠ مليون نسمة) . وقد ازداد سكانها منذ احصاء سنة ١٩٧٠ حتى الاحصاء المذكور بنحو مليون انسان .

ويسال القارىء نفسه ايضا : كم عدد متاحف موسكو ، وما هى الكبيرة منها ؟

ثمة فى موسكو اكثر من مئتين متحفا ، اكثرها تاريخية وتاريخية ثورية (١٦) وتذكارية (١٦) وفنية (١٤) وادبية (٧) ، وطبيعية علمية (٦) .

وطبيعى ان هذا العدد لا يشمل جميع المتاحف اذ ان كثيرا من المتاحف انشئت بمبادرات الاوساط الاجتماعية فى المعاهد والمدارس والمصانع .

اما اكبر المتاحف من حيث عدد زوارها فهو متحف كرملين موسكو (٣—٤ ملايين زائر سنويا) ومتحف تريتياكوف حيث تعرض نتاجات الفنانين ما قبل الثورة وما بعدها فى بلادنا (١ر٧ مليون زائر) ومتحف الفنون الجميلة بمعروضاته ومعروضات الفنون الاجنبية (اكثر من مليون زائر) وتضم معارض موسكو اكثر من عشرة ملايين معروض .

ما هى المنافع المباشرة وغير المباشرة التى يجنيها المواطنون السوفيت من الدولة ؟ سؤال القارىء فيشيستا من سرى لانكا .

لقد شكل معدل اجور العمال والموظفين فى اواسط العام الماضى فى بلادنا مبلغ ١٦٣ روبلا . وفضلا عن ذلك ثمة مصدر كبير للمنافع يجنيها المواطن من صناديق الاستهلاك الاجتماعية [illegible] هذه الفوائد [illegible] للوهلة الاولى [illegible] ميزانية الدولة [illegible] اداء ان [illegible] المداخيل الثابتة [illegible] الاجور ، والربع الاخير [illegible] المساعدات والتسهيلات التى يحصل عليها العامل او افراد عائلته .

ويحصل الانسان السوفيتى على فوائد من صناديق الاستهلاك الاجتماعية وهو فى رحم امه اذا صح التعبير . اذ ان المراة الحامل تحصل على عطلة مدفوعة الاجر لمدة ٥٦—٧٠ يوما ، بالاضافة الى مكوث المراة ووليدها فى دار الولادة بدون مقابل .

كما ان العناية الطبية والعلاج هما مجانيان مدى الحياة بالنسبة للمواطن السوفيتى .

ويدفع الوالدان لقاء تربية اطفالهما فى دور الحضانة ورياض الاطفال خمس المبلغ المنفق عليهم ، اما البقية فيقع على عاتق الدولة .

اما الدراسة فى شتى مراحلها فهى مجانية ايضا . ويمكن الحصول على التاهيل المهنى فى شتى الدورات التعليمية ، والدراسة هنا ليست مجانية فحسب ، بل وتدفع الدولة لقاء ذلك منحة مالية للدارسين . واذا كان الدارس يعمل اثناء الدراسة فيدفع له مبلغ معين لقاء عمله .

اما راحة العامل فى المصح او دار الاستراحة فتكلفه ، كقاعدة ، ثلث ثمن البطاقة او يحصل عليها مجانا ويحق للرجل ان يتقاعد فى سن الستين والمراة فى سن الخامسة والخمسين (وفى كثير من المهن اقل) .

ما هى الفوائد التى يجنيها الطلاب من الدولة ؟

— قبل كل شىء : الدراسة المجانية كما تحصل الغالبية الساحقة من الطلاب على منح نقدية لقاء الدراسة الجيدة . واخيرا فان الدولة توفر العمل حسب الاختصاص لكل من ينجز تعليمه وتتيح له امكانية رفع تاهيله فيما بعد .

ويسال هذا القارىء ايضا : ما هى الاسعار الحالية للبضائع الاساسية فى بلادكم ؟ ولقد نشا لديه هذا السؤال بسبب الزيادة المستمرة فى اسعار البضائع فى العالم الراسمالى .

— لقد اوردت هذه الاسعار اكثر من مرة من خلال اجوبتى عن اسئلة القراء ، ويمكن مراجعة الاعداد السابقة من جريدتنا . فخلال الخمسة عشر عاما الاخيرة حافظت اسعار المواد الغذائية الاساسية على مستواها . وارتفعت اسعار بعض المواد المستوردة (الكاكاو والقهوة الخ) وكذلك بعض انواع الاسماك والكافيار والمشروبات الكحولية وغيرها .

دليل اسعار الدولة بالمفرق للمواد الغذائية

(بالنسبة المئوية للمعدل السنوي)

١٩٤٠	١٠٠
١٩٥٠	٢٠٣
١٩٦٥	١٥٢
١٩٧٨	١٥٥

نمو المداخيل الفعلية للمواطنين

(لكل نسمة من السكان وبالنسبة المئوية)

١٩٤٠	١٠٠
١٩٦٥	٢٩٨
١٩٧٨	٤٤٥

جدول
تركيب مداخيل ونفقات عائلة العامل الصناعى

(لعام ١٩٧٩ بالنسبة المئوية)

مجمل دخل العائلة	[illegible]
بما فى ذلك :	
اجور افراد العائلة	[illegible]
التقاعد والمنح والمساعدات وغيرها من التسهيلات من صناديق الاستهلاك الاجتماعية (بما فى ذلك التعليم والعناية الطبية وغير ذلك بالمجان)	[illegible]
المداخيل من الاستثمارات الخاصة	[illegible]
مداخيل من مصادر اخرى	[illegible]
استخدام مجمل المداخيل	
بما فى ذلك :	
على التغذية	[illegible]
لشراء :	
الاقمشة والملابس والاحذية	[illegible]
الموبيليا والادوات الترفيهية والبيتية	[illegible]
التدفئة	[illegible]
الحاجات الاجتماعية—الثقافية والخدمات العامة	٢٢ر٨
بما فى ذلك :	
التعليم والعلاج وغير ذلك من الخدمات المجانية على حساب صناديق الاستهلاك الاجتماعية	١٢ر٦
دفع اجرة الشقة والخدمات البيتية والنفقات على الدور الخاصة	٢ر٥
الادخار	٧ر٢
الضرائب	٨ر٧
نفقات اخرى	٦ر٨

جرت فى الرابع والعشرين من شهر شباط (فبراير) انتخابات مجالس السوفيت العليا فى الجمهوريات الاتحادية وذات الحكم الذاتى ، وكذلك الى المجالس المحلية لنواب الشعب . وصوت فى هذا اليوم قادة الحزب والحكومة مع ملايين الناخبين .

فى الصورة : ليونيد بريجنيف واليكسى كوسيغين يدليان بصوتيهما .

مذهب النضال المستمر من اجل السلام

بقلم غينادى غيراسيموف

للمجتمع السوفيتى تقاليده ومنها اختتام الحملة الانتخابية بلقاءات قادة الحزب والحكومة مع الناخبين . وان خطب القادة السوفيت تشكل بمجموعها القاعدة السياسية للحزب الحاكم . وهى لهذا السبب يمكن ان تثير اهتمام بقية بلدان العالم التى يهمها النهج السياسى الخارجى للدولة السوفيتية .

لقد جرت الحملة الانتخابية فى الاتحاد السوفيتى على خلفية المنحنيات الغريبة والمظاهر البشعة للهيستيريا السياسية مثل محاولات واشنطن اطفاء الشعلة الاولمبية فى موسكو او جعل الماشية فى الاتحاد السوفيتى تتناول «الحمية» كى تضعف بعد ان رفضت الولايات المتحدة ارسال الحبوب التى كانت تقدم علفا اضافيا لها . وبالمناسبة فان مثل هذه الترهات والتوافه تصلح لعناوين الصحف وهى تعكس الرغبة فى الحاق الضرر اينما كان . غير ان الامور الاكثر خطورة هى تدابير واشنطن الطويلة الامد والتى اقرت الملبيتها قبل احداث افغانستان ، ومن ضمنها نسف الانفراج وتازيم الوضع الدولى . وهل ثمة ضرورة للتذكير ببرامج البناء العسكرى السريع للولايات المتحدة [illegible] توزيع الصواريخ الامريكية الجديدة فى اوروبا [illegible] المفاوضات حول المشاكل المعتبرة [illegible]

هذه هى التحديات الامريكية [illegible] المعجم السياسى الغربى [illegible] وكان من الممكن [illegible]

[illegible]

النووى . وليس من الصعب ان نتصور مدى الخطر الذى تشكله على العالم هذه اللعبة الجنونية بالبوكر .

ان العلاقات الدولية بمسائلها الرئيسية حول السلام ، تعتبر فى الاتحاد السوفيتى قضية جدية للغاية بحيث يستحيل تشبيه السياسة الخارجية بلعبة البوكر . وتبنى السياسة الخارجية السوفيتية انطلاقا من الاعتبارات المبدئية وطويلة الامد . وهذه الاعتبارات لدينا هى العناية بالناخبين وبالشعب وبمصير البلاد وتطورها وبالحفاظ على السلام . وان المرشحين لا يهددون فى انتخاباتنا احدا بالقوة وليس لانهم يشعرون بالضعف الذى لاوجود له ، بل لانهم يعرفون ان القوة ليست مجالا للمزاح . لقد تغلبت قوتنا السوفيتية على القوة الفاشية ، ولكن كل شخص عندنا يذكر او يعرف الثمن الذى دفعناه وهو حياة ٢٠ مليون انسان والوف الحرائق . ولهذا السبب وحده الذى يمكن ان نسميه سببا مبطنه المشاعر وذا طابع عاطفى ، يرفض شعبنا امكانية مواصلة السلسلة : حرب عالمية اولى ، حرب عالمية ثانية ...

والسبب الاخر نابع من الحكمة ، من ادراك العواقب الوخيمة للنزاع النووى . وبالتالى فان السياسة الحكيمة الوحيدة هى سياسة السلام والانفراج .

لماذا يعتبر المرشحون فى الولايات المتحدة لقيادة الامة انه من المفيد سياسيا بالنسبة اليهم وضع ريش الصقور على رؤوسهم ؟ لانهم الى حد كبير هم الذين ساعدوا على بعث موضة معاداة السوفيت ملقين الناخبين بالزعيق حول ان «الروس [illegible] الناخبين [illegible] من الجميع [illegible]

[illegible] ان الاتحاد السوفيتى لن يسمح [illegible] يلحق الضرر [illegible] استراتيجية [illegible] مصالح جميع المشاركين فى النزاع .

(البقية على ص ١٤)

خبر من وكالة تاس

وفقا لقرار الاتحاد السوفيتى بتخفيض عدد القوات السوفيتية فى وسط اوروبا بصورة احادية الذى اعلنه ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى ، ورئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى فى ٦ تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٧٩ فى برلين ، بدأ جلاء وحدات اخرى من الدبابات السوفيتية من المانيا الديمقراطية متوجهة الى الوطن ابتداء من ٢٥ شباط (فبراير) الحالى وسترابط هذه الوحدات فى المناطق الاوروبية من الاتحاد السوفيتى .

رسم طرق تطوير ٢٦ شعبا شماليا

اتخذت اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى ومجلس الوزراء السوفيتى قرارا يتعلق بمصير ٢٦ شعبا صغيرا من شعوب الشمال .

وقد حددت فى القرار اجراءات التطور الاقتصادى والاجتماعى للمناطق التى تعيش فيها تلك الشعوب ، وهى المساحات الشاسعة للاراضى ما وراء الدائرة القطبية ومناطق تجمد الارض الابدى .

ان اكثر الشعوب عددا من هذه الشعوب هم النانيون الذين يبلغ تعدادهم ٣٠ الف نسمة حسب احصاء عام ١٩٧٩ ، وعدد الكثير منها لا يبلغ تعداد سكانها الالف شخص . ويبلغ عدد الايغاناسانيين ٩٠٠ شخص ، واليوكاغيريين ٨٠٠ والنغاناسانيين ٩٠٠ .

لكن تعيش هذه الشعوب ؟

هل تذوب بلا اثر فى بحر الشعوب الكبرى الاخرى ؟

كلا ... ان الامر يختلف تماما ، فالنينيتسيون واليوكاغيريون ناهيك عن النانيين والايفانكيين يعلمون ابناءهم فى المدارس بلغاتهم الام ، التى انشئت ابجديتهم قبل خمسين عاما ، وظهر من بين هذه الشعوب كتاب وشعراء يؤلفون بلغاتهم لقد نما عدد الشعوب المذكورة خلال السنوات الستين الماضية ، ولناخذ على سبيل المثال الواقع التالى : قبل عدة سنوات زار الكاتب السوفيتى المعروف يورى ريتخيو ، وهو تشوكتشى ، الاسكا حيث يعيش الاسكيموس الذين تتقارب لغتهم للغاية مع لغة التشوكتشيين .

واتضح من حديث يورى ريتخيو مع معلمة المدرسة هناك ان الاطفال يتعلمون باللغة الانكليزية لان الاسكيموس الاميركان لا يمتلكون ابجديتهم ، وهناك بعض المتحمسين بين المعلمين فى الاسكا يستخدمون الكتب الدراسية السوفيتية عند تدريس التشوكتشيين والاسكيموس .

لقد اكتسب بعض ممثلى الشعوب الصغيرة للشمال السوفيتى شهرة عالمية حقا ، الكتب ريتخيو وسانغى وشيستالوف مثلا ترجمت وصدرت فى بلدان كثيرة .

ويفسر التقدم الاجتماعى لشعوب الشمال بالعناية الخاصة التى تحيطها بها الدولة السوفيتية ففى السنوات الاولى بعد الثورة اعفيت هذه الشعوب من دفع اية ضرائب ، واسس لها رصيد مساعدة خاص . وعاش ابناء شعوب الشمال وتعلموا مجانا ليس فقط فى المدارس الداخلية بل وفى المعاهد العالية .

ويوسع القرار الجديد الى حد كبير مجال العناية الخاصة بشعوب الشمال ، فسوف يرسل على حساب الدولة المزيد من ابناء هذه الشعوب للدراسة فى المعاهد العليا والمتوسطة فى البلاد وسوف تحمى بعناية خاصة مساحات واسعة من التوندرا كيلا يعيق استثمار الموارد الطبيعية تربية الايائل وصيد الحيوانات والاسماك ، ومن المقرر انجاز انتقال اسر الرحل الى حياة الحضر بحيث لا تلحق خيرات الحضارة العصرية الضرر باصالتها القومية ، ولا تشوه عاداتها وتقاليدها القومية .

وينص القرار على انشاء كبيرة ، ومنها اعداد تصاميم خاصة للمساكن تاخذ بعين الاعتبار خصائص طراز حياة الشعوب فى الشمال وظروفها وكذلك تطوير الحرف الفنية القومية ، ومد طرق السيارات على نطاق واسع ، وتطوير التلفزيون وحماية الطيران لمناطق الصيد من الحرائق وخياطة احذية خاصة ، واصدار مجموعة جديدة من القواميس والكتب المدرسية للتلاميذ باللغات الام .

مقتطفات من الصحف السوفييتية

مثالان وموقفان

علم صيادو الاسماك فى الشرق الاقصى بقلق شديد بالاحداث المفجعة التى شهدتها جزيرة اوليمباك ، اذ غرق المركب الاميركى «باسيفيك تريدر» فى ظروف جوية قاسية . وقد هرعت الى مكان الحادث خمس سفن سوفييتية ، للبحث عن الغرقى وجابت المياه ليل نهار مع صيادى الاسماك الاميركيين ، وتسنى انقاذ بحارين فقط هما جاك سولغروف وغريغ شربوزو . وقد انتشلتهما سفينة الصيد الاميركية «بروفايدر» .

وبعد ايام معدودات طلب من طاقم احدى السفن السوفييتية الخمس تقديم مساعدة طبية للبحار الاميركى ايلفى فيلسون ، الذى اصيب اصابة خطيرة وكان يتوجب على السفينة «غراى باسيفيك» التى كان يعمل عليها ان تترك مهمة الصيد وتتوجه الى الشاطىء .

فادخل البحار فى جناح المرضى فى السفينة السوفيتية . .

ان هذا كله امر طبيعى بالنسبة لنا اذ يتوجب على بحارة اية سفينة سوفيتية التصرف بهذا الشكل ، ففيه يكمن مبدأ حياتنا ولكن كم تبدو قاسية ولا انسانية اعمال السلطات الاميركية الاستفزازية تجاه المواطنين السوفييت الذين يتوجهون الى اميركا على طائرات ايروفلوت ، ومثال ذلك التصرفات الوقحة تجاه الرياضيين السوفييت المشاركين فى الالعاب الاولمبية الشتوية فى ليك بلاسيد .

ان اعمال واشنطن الرسمية مرفوضة ، سواء من وجهة نظر الروح الانسانية واحترام حقوق الانسان او من وجهة النظر السياسية او حتى العقوقية ، فمن المعلوم انه توجد اتفاقية حكومية حول المواصلات الجوية بين الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة الاميركية .

واننا نحن ، البحارة السوفييت ، اذ نعرب عن استيائنا وسخطنا على هذه الاعمال الاستفزازية ، نتوجه الى الحكومة السوفيتية برجاء اتخاذ التدابير اللازمة لحماية مصالح المواطنين السوفييت .

باسم العاملين على سفينة «فيودور كرايتوف» القبطان ب . ماخالياس والنائب الاول للقبطان ف . تشابالى .

«البرافدا»
موسكو

قرار عادل

لا تزال الدعاية الغربية تشن حملتها الصاخبة حول ساخاروف محاولة تشويه حقيقة الامر . وقد سبق لنا ان كتبنا عن قضية ساخاروف . وننقل اليوم بعض الفقرات من مقال تولين المنشور فى مجلة «العصر الحديث» السوفيتية .

حينما كانت نشاطات ساخاروف الضارة فى اطار العمل الايديولوجى لم يتخذ ضده اى اجراء ادارى ، اذ كانت الوسائل الايديولوجية كافية لفضح اعماله . وكان من الطبيعى ان تشجب الاوساط الاجتماعية السوفيتية سلوكه من وجهة النظر الاخلاقية غير ان كل ذلك لم يسفر عن اية نتيجة . ففى الاونة الاخيرة ظهرت فى نشاطات ساخاروف جوانب جديدة من ضمنها التناقض السافر المتزايد شدة مع التشريع السوفيتى وقانوننا الجنائى .

فقد ادلى ساخاروف بحديث الى باكل النائب فى مجلس الشيوخ الامريكى فى تشرين الثانى (نوفمبر) عام ١٩٧٩ الماضى ، نشر فى الغرب على نطاق واسع ، ودعا ساخاروف صرفيا الى «الضغط على الاتحاد السوفيتى بغية تحديد تصدير المواد الغذائية اليه والضغط فى مجال سياسة الاسعار .. وقال ساخاروف : من الضرورى استخدام جميع وسائل الضغط ، بما فى ذلك الدبلوماسية السرية والعلنية ، والصحافة والتظاهرات وغيرها من الوسائل، مثل العدول المؤقت عن التعاون فى هذا المجال او ذاك وتحديد الاتصالات والتجارة بصورة تشريعية ...»

وكان من اخر الادلة الحديث الذى ادلى به ساخاروف الى شركة اى بى سى التلفزيونية الامريكية فى ٢٠ كانون الثانى (يناير) الماضى . فقد دعا ساخاروف مباشرة جميع بلدان حلف الاطلسى ان توحد جهودها من اجل ممارسة الضغط على الاتحاد السوفيتى «دون اى تردد فى هذا الامر» . كما استحسن قرار الادارة الامريكية بتطبيق العقوبات الاقتصادية ضد الاتحاد السوفيتى ودعا الى توسيع الاجراءات المماثلة . .

ان للاتحاد السوفيتى دستوره الذى جاء فى مادته ٣٩ : «لايجوز ان تلحق ممارسة المواطنين حقوقهم وحرياتهم ضررا بمصالح المجتمع والدولة وبحقوق المواطنين الاخرين» . ويتفق ذلك تماما والمادة ١٩ من اللائحة الدولية للحقوق المدنية والسياسية التى جاء فيها ان ممارسة المرء حق التمسك بارائه والتعبير عن هذه الاراء بحرية بصرف النظر عن حدود الدولة ، له تقييدات يفرضها القانون كشىء ضرورى «لحماية امن الدولة مثلا والنظام العام وصحة المواطنين واخلاقهم» .

ان ساخاروف على علم بعدد من المسائل التى تعتبر من اسرار الدولة وتخص قدرة الدولة الدفاعية . وكان ساخاروف يظهر فى الماضى استعداده لتقديم معلوماته الى هيئات اجنبية يعمل فيها اناس يتمتعون بحاسة سمع مرهفة بوجه خاص فى هذا المجال .

لقد عملت هيئات السلطة السوفيتية كل ما فى وسعها لتحذير ساخاروف من القيام بمثل هذه الاعمال الاجرامية وايقاف مسيرته فى هذا الطريق المضر لمصالحنا الوطنية . ولذلك دعى لزيارة مقر المدعى العام. غير ان ساخاروف حاول تصوير تلك الدعوة بانها وسيلة لارهابه ، بينما لم يكن ذلك فى الحقيقة اجراء لمنع كشف اسرارنا العسكرية التكتيكية فحسب بل ومظهرا للموقف الودى من مصيره الا ان ساخاروف لم يصغ الى تلك التحذيرات .

وقد اتضح فى الاونة الاخيرة بصورة لا تدحض، انه سلم او حاول ان يسلم للخارج عددا من المعلومات المتعلقة باخطر مسائل قدرتنا الدفاعية .

يعيش ساخاروف فى الوقت الحاضر فى مدينة غوركى التى هى مركز محافظة غوركى . وقدمت له شقة باربع غرف ولا يزال يتلقى راتبا جيدا . ولم تفرض اى تحديدات على تحركات زوجته .

ويلوح لنا ان هذا الرجل الذى يعمل بمثل هذه الصراحة ضد القانون وضد مصالح وطنه ، يعامل معاملة غير قاسية ابدا .

عشرة فى حفل التأبين

قال الرئيس بعد ان قرع الجرس وران الصمت :

– ايها السادة ! ان مؤتمرنا النظرى حول المسالة الافغانية تعقده اقوى منظمتين سلميتين متنفذتين فى الولايات المتحدة ، وهما البنتاغون وادارة الاستخبارات المركزية . ولهذا فاننا سنستمع باهتمام خاص الى ممثليهما ارجوك ايها الجنرال شوتينغ ان تفسر اسباب وضعنا المؤسف...

احم ، احم عثرتنا فى افغانستان .

– فى البداية كان كل شىء على ما يرام . فقد انشانا فى باكستان صديقتنا ثلاثين معسكرا تدريبيا مجهزة تجهيزا والما وقادرة على ان تخرج شهريا فرقة ونصف الفرقة من المخربين .... عفوا ، من المبشرين الافغانيين الاكفاء ، واود ان اشير بارتياح عميق الى ان اصدقائنا الصينيين ينفذون بتفان الدور الرئيسى فى اعمالنا الخيرية ..

قاطع الرئيس الخطيب قائلا :

– عفوا ، سير ، اقترب من الموضوع ان ما يهمنا هو اسباب تعثرنا ...

– اسال عن هذا جيراننا من ادارة الاستخبارات المركزية .

قال الجنرال شوتينغ بامتعاض وجلس متذمرا .

واعلن الرئيس بلهجة خطابية .

– الكلمة الان للراعى الافغانى البسيط على اوفلى الذى عاد لتوه من مرتفعات الحدود الباكستانية الافغانية

والذى ربما التقى به الكثيرون منكم فى كوريا الجنوبية باسم بائع سونغ وفى فيتنام الجنوبية باسم نغو دين بين ، وفى شيلى باسم سانتسيفى راميس وفى نيكاراغوا باسم الفونسو كولورادو . تفضل يا مستر روجرز بروك .

– ساتحدث باختصار ايها السادة فى الظروف الجبلية الصعبة لباكستان التى احببتها مثل مسقط راسى لينغلى (ولاية فرجينيا) ، كان العمل يجرى ليل نهار دون نوم او استراحة وفقا للخطة المشتركة للدوائر المجتمعة هنا . وكان المبشرون الذين اعددتهم انا شخصيا وزميل لين روبنس ينزلون بشجاعة من على جبال باكستان العالية الى وديان افغانستان لكى يقتلوا ، عفوا .. ، لكى يفتحوا عيون الافغانيين الضالين . وخيل ان يوم السكينة قد اقترب . وخيل كذلك انه سيعم الارض الافغانية عما قريب الخير والنعمة والسكينة التى نلاحظها فى جمهورية شيلى المزدهرة بقيادة الجنرال بينوتشيت . وكان صاحبنا امين فى كابول قد استعد لاستخدام الملعب لجمع خصومنا هناك من اجل اختنائهم ، طبعا ، دون علم واذا بنسخة شيلى تفشل فجاة . ولكننا لسنا مذنبين فى ذلك ...

– ينبغى اعادة النظر فى المذهب هذه هى المهمة !

نهض رجل بدين قصير القامة يحمل على رقبته مينى كمبيوتر وقال :

– انى بصفتى عالما سوسيولوجيا اؤكد اننا نحتاج الى مذهب يروق المسلمين ولنقل مثلا «مشيئة واشنطن هى مشيئة الله» .. آمين .

قال الرئيس وهو يتنهد :

– لنجمل النتائج . اولا ينبغى اعتبار طلب افغانستان المساعدة من الاتحاد السوفيتى غير شرعى ، ثانيا ينبغى اختيار بينوتشيت افغانى بدلا من امين وتربيته فى باكستان ولربما عندنا مباشرة فى لينغلى . ثالثا ينبغى ان تؤخذ بعين الاعتبار كل الاراء التى ذكرت هنا بصرف النظر عن درجة احتوائها على الفكر السليم .

* * *

هكذا تقريبا تجرى فى هذه الايام الاجتماعات والجلسات المستمرة لاولئك الذين خسروا الرهان فى افغانستان ...

عن مجلة «التمساح» الساخرة



ميخائيل ايليتش كوزلتسوف رسام وميكانيكى ومهندس بيد ان ابرز ما فى موهبته هو قدرته على المثابرة فى العمل . فبواسطة ادوات النجارة البسيطة يصنع روائع حقيقية تغدو كواسطة جوهرية بين العالم الروحى للانسان المعاصر والعالم الروحى لاجداده .

وقد عرضت مصنوعات هذا الفنان فى متحف – محمية كولومينسكويه فى موسكو والان قام بتسليم جزء من حاجياته الى متحف التاريخ المحلى فى زيلينوغراد .

الذكرى الـ ١١٠ لميلاد لينين

سننشر هذا العام بانتظام مواد مكرسة للذكرى العاشرة بعد المائة لميلاد لينين مؤسس حزبنا الشيوعى والدولة السوفيتية . وستقراون فى هذه الصفحة الخاصة ذكريات معاصرى لينين ومقالات ترسم صورة لينين رجل الدولة والانسان .

واننا ننشر اليوم بعض ذكريات رفاق لينين ومعاصريه التى تشهد على مدى بساطة وتواضع هذا الانسان العظيم .

«بسيط كالحقيقة»

هكذا وصف لينين ، كما ذكر ماكسيم غوركى احد العمال الروس حينما سئل عن ابرز ميزة من ميزات ذلك الانسان العظيم .

نعم لقد تميز لينين ببساطة نادرة وتواضع مذهل .

قال كرجيجانوفسكى صديق وزميل لينين ان لينين بقامته القصيرة وطاقيته العادية يستطيع ان يندمج بسهولة مع الجمهور فى اى حى عمالى بدون ان يلفت نظر احد . وبمثل هذه السهولة يستطيع فلاديمير ايليتش اذا ما ارتدى معطفا فلاحيا ، ان يندمج مع اية جماعة من فلاحى الفولغا .

اذا ما اعتنى المرء بمظهره فتبدو هذه العناية قبل كل شىء فى ردائه . فماذا كان يرتدى لينين ؟

قال بونتش– برويفيتش ، شقيق رئيس مكتب مجلس مفوضى الشعب ، واصفا ملابس رئيس المجلس ، رئيس روسيا الثورية :«كانت لديه بدلة متواضعة لعلها كانت مقلوبة على وجهها الثانى . وربطة عنق منقطة بالابيض وحذاء عتيق وقال مالكوف قائد حامية الكرملين انذاك : اظن انه كان يملك بدلة واحدة فقط .. ان هذه البدلة نظيفة ومرتبة ومكوية على الدوام ولكنها تبدو مستعملة بصورة ملحوظة» .

عند شرائها معطفا شتويا وقبعة للينين ، وهما شيئان فى منتهى الضرورة اثناء الشتاء الروسى القاسى ، لم تتردد شقيقة لينين ماريا وصديقتها فوفانوفا عن شراء بلوفير صوفى ايضا . وقالت فوفانوفا ان المعطف والقبعة اعجبا فلاديمير ايليتش اما البضاعة الثالثة فلم يستحسن [illegible] افترضت ذلك ماريا ، اذ لم يحب [illegible] زائدة عن اللازم على حاجياته . [illegible] بصورة غير معقولة . وانك ياماري [illegible] ذلك ...»

ان ذلك البلوفير لم يلبسه ايليتش فى بتروغراد ولا مرة واحدة باعتباره من «الشىء الزائد» .

نعم . كان لينين دقيقا وحساسا جدا فيما يخص وارداته ونفقاته .

فقد كتب فى رسالته الى بونتش – برويفيتش رئيس مكتب مجلس مفوضى الشعب . «نظرا لعدم تحقيقكم فى مطالبى الملحة بان تفسروا لى على اساس زيادة راتبى ابتداء من اذار (مارس) عام ١٩١٨ من ٥٠٠ روبل الى ٨٠٠ روبل فى الشهر ونظرا لعدم شرعية ذلك الاجراء الذى قمتم به بالاتفاق مع غوربونوف سكرتير المجلس ، خرقا لمرسوم مجلس مفوضى الشعب المؤرخ فى ٢٣ تشرين الثانى (نوفمبر) عام ١٩١٧ [illegible] شديدا» .

وها هى شهادة اخرى . لقد زودت الى مكتبة لينين الخاصة ذات يوم كتب كانت [illegible] على حساب مجلس مفوضى الشعب [illegible] اللحظة ارسل لينين الى بونتش– برويفيتش [illegible] جاء فيها : «انى ادفع ثمن الكتب من مجموعتى الخاصة على حسابى انا . فارجوكم [illegible] ان تدفعوا كل ثمنها من الاربع الاف روبل [illegible] هذه ..»

لقد كانت روسيا عشية ثورة اكتوبر الاشتراكية عام ١٩١٧ بلدا اضعفته الحرب العالمية الاولى واستنفدت مواردها . وافتقرت البلاد الى الخبز والوقود وضاعفت الحرب الاهلية ، ولاسيما التدخل العسكرى الامبريالى ، ويلات والام الشعب . وكان سكان البلاد يعانون من المجاعة وكان كل كيلوغرام من الوزن محسوبا حسابا دقيقا . وقد ظهر تواضع لينين ونبله فى تلك الظروف بوجه خاص . فكان مؤسس الدولة السوفيتية الذى اضعفت الجراح والعمل العظيم المضنى صحته كثيرا ، كان يرفض بشدة استلام غرام «زائد» من الزبدة وقدح حليب او قطعة من الخبز او اللحم .

وذات يوم جاء لوباتشيوف ، احد مسؤول مفوضية الشعب لشئون التموين الى شقة لينين ببعض المواد الغذائية اذ بلغته شائعات بان لينين يكاد يجوع . فاستقبلته ماريا شقيقة لينين وقالت له : «ينبغى ان تغادر هذا المكان بسرعة حتى لايعرف لينين شيئا والا سيأمر باعتقالك وحبسك عقابا على هذا الاقتراح ...» .

كتب مكسيم غوركى «كان لينين يخجل عام ١٩١٩ العسير حين اجتاحت المجاعة البلاد ، من قبول المواد الغذائية التى كان الرفاق والجنود والفلاحون يرسلونها له من الارياف ، فكلما وردت طرود الى شقته غير المريحة عبر محياه عن الحياء والارتباك . وكان يسرع فى توزيع الدقيق والسكر والزبدة على الرفاق المرضى او الضعاف ويضيف كالعادة قائلا :

– انهم يرسلون كل ذلك لى فكيف يمكن جعلهم يكفون عن فعل هذا ؟ اذا ما رفضت فسيتاملون ، وفى الوقت نفسه فان الجميع من حولى يعانون من المجاعة» .

[illegible] البرغل [illegible] لينين او [illegible] المواد الغذائية [illegible] بنفس عدة [illegible] غير ان كل محاولة [illegible] بالفشل اذ رفض [illegible] قبول الوزن .

وتحدث لوغينوف زميل لينين انه [illegible] يطبخ طبقا لذيذا للينين اثناء مرضه [illegible] يفضل قائلا :

لماذا يعيرون لى هذا الاهتمام ؟ [illegible] الاطفال [illegible]

[illegible]

ان الانسان [illegible] الكبيرة والصغيرة [illegible] الصغيرة بوجه خاص .

[illegible] لينين ذات [illegible] القراء خارج المكتبة [illegible] لفترة واحدة او ليلة واحدة فقط [illegible] المكتبة مقفلة اذ ساعيدها فى الصباح» .

ثمة مثال اخر لتواضع لينين . لقد تحدث الطبيب داولى ، الذى كان يعالج لينين ، ان لينين دخل الى غرفة الاستقبال وراى مرضى اخرين فجلس على مقعد فى زاوية دون ان يلفت نظر احد . وانحنى براسه فوق كتاب وكان ينتظر دوره بهدوء»

ان لينين ، لكونه متواضعا ، كره المديح وكان يغضب بشدة كلما مدحه احد .

كتب اندرييف زميل لينين «حدث ذلك عام ١٩٢٠ حينما نشرت مجلة «الاممية الشيوعية» مقالة بقلم مكسيم غوركى عن لينين . وكتب غوركى تلك المقالة بدافع من المشاعر الطيبة التى كان يكنها نحو لينين . ولكنه كتبها بصيغة فلسفية فنية عامة . وطالب لينين بعد مطالعته المقالة بسحبها فورا اثر مصادرة عدد المجلة . ولكن كان من المستحيل مصادرة العدد اذ كان يوزع على المشتركين . وبعد ذلك طلب لينين الى اللجنة المركزية بان تتخذ قرارا صارما يشير الى عدم الاخذ بمثل هذه المقالات ويمنع نشرها فى المجلة واتخذت اللجنة المركزية مثل هذا القرار باقتراح لينين» .

لقد صادفت الذكرى الخمسون لميلاد لينين عقد المؤتمر التاسع للحزب عام ١٩٢٠ . وقال اولمينسكى ، احد مندوبى المؤتمر ، «ان المندوبين بداوا يلقون كلمات التحية والتهنئة متوجهين الى ايليتش المحبوب . فكيف رد لينين على ذلك ؟ فى بداية الامر كان يستمع الى تلك الكلمات ويهز راسه باستغراب ثم طلب الكلمة وقال «ان جدول عمل المؤتمر لايتضمن مسالة الاحتفال بذكرى ميلاد لينين ولذلك ينبغى ايقاف القاء مثل تلك الخطب والانتقال الى مناقشة مسائل اخرى . غير ان ذلك التصريح لم يؤثر فى المندوبين فاضطر لينين الى الانسحاب من المؤتمر فاضيا» .

.. وبمرور السنين والعقود وظهور اجيال جديدة فان عدد الناس الذين يلجأون الى الساحة الحمراء لزيارة ضريح لينين لايقل ، بل يزداد يوما بعد اخر ، ذلك لان لينين قد غدا فى عصرنا العسير الصارم والحافل بالاحداث العاصفة والامال الكبيرة والاضطرابات الشديدة– نموذجا ليس فقط للنظر السياسى بل وللاخلاق السامية والانسانية والبساطة .

ا. البيف

لينين فى صورة فوتوغرافية



الصورة : لينين فى مكتبه بالكرملين يتجاذب اطراف الحديث مع الكاتب الانجليزى المعروف هربرت ويلز .

موسكو ، تشرين الاول (اكتوبر) سنة ١٩٢٠

تلك هى نظرة لينين الثاقبة من عينيه اللتين تضيقان قليلا والتى تعبر عن البشاشة ومنتهى الاهتمام بالمحدث وها هو لينين يدير الحوار مع الكاتب الانجليزى الشهير هربرت ويلز .

زار ويلز روسيا ثلاث مرات فى الاعوام ١٩١٤ و١٩٢٠ و١٩٣٤ . وهذا يشهد بحد ذاته على سعيه الى فهم بلادنا باعمق ما يمكن . وتتميز خصوصا زيارة ويلز الثانية التى حظى اثناءها بمقابلة لينين له . واكتسبت محادثته مع قائد اول دولة اشتراكية فى التاريخ صدى عالميا حقا بفضل كتابه المعنون «روسيا فى العتمة» وكتابه الاخر : «محاولة فى كتابة السيرة الذاتية» . بيد ان ويلز وهو الكاتب الكبير فى تاليف روايات الخيال العلمى ظهر عجزه عن تصديق ان روسيا السوفيتية قادرة لوحدها وبدون مساعدة الغرب على تقويم وتطوير اقتصادها وارساله على خطوط التصنيع والكهربة ، ووصف لينين بانه الحالم فى الكرملين . ورغم ذلك فان كتابه : «روسيا فى العتمة» نقل الى الشعوب كلمة الحق عن نضال كبير عن جمهورية السوفيت مسلطا الضوء على الوضع الحقيقى فى هذه البلاد التى تلاحمت ضدها الدول الامبريالية وليس اعتباطا ان كتاب ويلز هذا قد اثار ذلك الحنق الساخط لدى الانجليزى الشهير الاكثر ونستون تشرتشل منظم الزحف الامبريالى على روسيا السوفيتية .

ومن المعروف انه فى الجدال الذى دار ما بين لينين وويلز كانت الكفة الراجحة فى صوب لينين ، وتسنت الفرصة السانحة لكى يقتنع ويلز بهذا بعد هذه المحادثة . فقد كان ويلز ابان اعوام الحرب العالمية الثانية بين اعلام الثقافة الغربيين الذين وقفوا فورا مدافعين ومؤيدين الى جانب الاتحاد السوفيتى .

آراء القراء في السلم ونزع السلاح والانفراج

تشهد البشرية عشية الثمانينات محاولة الاوساط المتطرفة في الولايات المتحدة لنسف الانفراج بحجة احداث افغانستان . فقد اعلن الرئيس كارتر «تجميد» ابرام معاهدة سالت-٢ . وقبل ذلك بفترة وجيزة بلغ العالم خبر اتخاذ حلف الاطلسي قرارا بتوزيع انواع جديدة من الاسلحة الصاروخية النووية المتوسطة المدى في اراضي عدد من بلدان اوروبا الغربية ، وهذا القرار ينذر ببداية دورة جديدة من سباق التسلح تتميز بخطورة خاصة . وقد اعلنت رسالة الرئيس الامريكي «حول وضع البلاد» ظهور «مبدأ» جديد للهيمنة يعتبر بموجبه العدوان على دول ذات سيادة تقع في شتى انحاء العالم وسيلة للدفاع عن «المصالح الوطنية» الامريكية . هكذا مهدت التربة لالحاق «ضربة ماحقة» بالانفراج والعودة الى عهد «الحرب الباردة» الخطر .

غير ان ملايين الناس في العالم لايزالون بحاجة ماسة الى السلم والانفراج ونزع السلاح . وهم يرفضون الوقوع في هاوية المجابهة والعداء ومما يدل على ذلك رسائل القراء التي ترد هذه الايام الى هيئة تحرير صحيفتنا والتي ننشر اليوم بعضها .

تآمر على الاسلام «باسم» الاسلام

ان جسامة الخسائر التي لحقت بالامبريالية الامريكية في الفترة الاخيرة، وبخاصة خلال السنة المنصرمة هي التي تفسر انتهاجها سياسة اكثر شراسة وعداء لقوى التحرر والتقدم والاشتراكية تستهدف تطويق الثورات وحركات التحرر وضربها في مهدها كما تؤكد ذلك احداث السلفادور وتستهدف ايضا استرجاع نفوذها في المناطق المحررة. بالتآمر على الثورات والشعوب وهذا ما تؤكده السياسة الانتقامية ضد الشعب الايراني كتجميد الاموال الايرانية المودعة في البنوك الامريكية . وامام استحالة التدخل المباشر ، كما كان الشأن في الخمسينات لجأت الامبريالية الامريكية الى تسليح وتدريب القوى المضادة للثورة متسترة بالدين ، بينما تتآمر على الاسلام والشعوب المسلمة لكيف نفسر الانقلاب المفاجيء والسريع الذي جعل منها حاميا للاسلام ؟

ولماذا لم تتحدث اجهزة الدعاية الغربية عن المذابح التي نشرها «امين» ضد الاف المسلمين .

ان الامبريالية الاميركية تتآمر على الاسلام باسم الاسلام .

ابو المهدي
(تونس)

حجج باطلة

انعكس التغير العام في ميزان القوى في العالم في كثير من الاحداث الهامة التي ساعدت على تخفيف التوتر وديمقراطية الحياة السياسية الدولية ولكن بالرغم من تغلب هذا الاتجاه يستجمع اعداء الانفراج والتعايش السلمي القوى للهجوم والعودة بعقارب الساعة الى عهد «الحرب الباردة» لاسترجاع مواقعهم المفقودة . فهل سينجحون في ذلك ؟ للاجابة عن هذا السؤال ينبغي النظر بهدوء في حججهم :

١) الخطر السوفيتي . ان هذه اسطوانة بالية اذ اتفق الخبراء في التسلح بالغرب والشرق على الرأي بان العملاقين الرئيسيين في عالمنا يملكان مخزونا من الاسلحة يكفي لابادة احدهما الاخر وكذلك العالم كله معهما . وحتى بعد ذلك سيتبقى من الاسلحة ما يكفي لتكرار هذه العملية عدة مرات . لذلك فما هي الفائدة من تحقيق الانتحار مئة مرة ! ان ذلك يعد ذاته برهان مقنع على عدم وجود خطر سوفيتي .

وعدا ذلك فان الاقتراحات التي كان ولايزال يتقدم بها الاتحاد السوفيتي وحلفاؤه برهان اخر على الخلاص البلدان الاشتراكية في سياستها (وكان اخر ما تحقق في هذا المجال تقليص الميزانية العسكرية السوفيتية واجلاء ٢٠ الف جندي سوفيتي والف دبابة من المانيا الديمقراطية) واذا ما «هدد» الاتحاد السوفيتي بشيء فهو السلام اما السلام فنستقبله ببهجة وسرور كافة شعوب العالم ، ولايرى فيه خطرا الا اولئك الذين يبذلون الجهود لاشعال نيران الحرب ويربحون من ذلك .

٢) التاثير في تشغيل اليد العاملة

يزعم اعداء الانفراج بان الصناعة العسكرية تؤمن تشغيل اليد العاملة . ولكن من الخطأ النظر في تشغيل اليد العاملة في قطاع الصناعة المدني والعسكري نفس النظرة ، اذ له نتائج متناقضة تماما ، فيؤدي تشغيل اليد العاملة في القطاع الاول الى زيادة الدخل الوطني ، بينما يلعب القطاع العسكري دورا هداما في الاقتصاد، يؤدي الى «رمي جزء من الناتج القومي الى البحر» والى الركود في الاقتصاد .

٣) التاثير في التضخم النقدي

ان الرأي بان النفقات الحربية تقلل من سرعة التضخم ، خاطيء ايضا . فالنفقات الحربية تساعد على التضخم ، واذا ما تعاظمت الميزانية الحربية لدرجة ان يتفوق مبلغ زيادة النفقات الحربية والتراكم المالي على زيادة الدخل الوطني فسوف يتم ذلك على حساب الاستهلاك الفعلي عن طريق تخفيض اجور العمل ونمو التضخم المالي .

الجا وكمال ارالكي
(فنلندا)



المتظاهرون يحرقون امام جامعة كنت العلم الاميركي احتجاجا على قرار الرئيس كارتر بتجديد التجنيد العام في البلاد والذي الغي بعد الحرب الفيتنامية .

انهم يجروننا الى «الحرب الباردة» مجددا

بحلول الثمانينات يجب ان تقدر البشرية الوضع في العالم مجددا . فقد نشأ خطر نشوب الحرب العالمية الثالثة نتيجة العدوان الامريكي على اراضي الغير والتدخل الامريكي في الشؤون الداخلية للشعوب . وتهدد الولايات المتحدة السلام والامن في الشرق الاوسط كله، واشركتنا من جديد في «الحرب الباردة» باستخدام دبلوماسية التهديد بالقوة .

ولا تتخلى الاوساط الحاكمة الامريكية عن سياستها الامبريالية الجشعة الهادفة الى اغتصاب المناطق الغنية بالبترول . وفي الوقت نفسه تشن حملة دعائية واسعة في الصحف الامريكية والبرامج التلفزيونية لتشويه الوضع في ايران وترويج الاكاذيب عن الوجود السوفيتي في افغانستان . ويقوم كارتر بمحاولة يائسة اخرى لاسترجاع المواقع السابقة وكسب ثقة البلدان العربية الغنية بالنفط .

اما الضجة حول «الخطر السوفيتي» المزعوم فهي ليست بمبرر مقنع لانتاج سلاح جديد فتاك وللضغط على بلدان حلف الاطلسي لجعلها توافق على توزيع وسائل نووية جديدة في اراضيها .

ان الاستخبارات الامريكية تحشر الان الباكستان بالاسلحة والذخائر وتسلح اعوانها المتمردين في افغانستان ، انهم يحاربون الشعب الافغاني لانه تخلص من زمرة امين الدامية .

وبينما يساعد الاتحاد السوفيتي ثورة نيسان (ابريل) الافغانية يلجأ كارتر الى سياسة التخويف والارهاب . فهو يهدد حتى الشباب المحب للسلام في جميع البلدان باستخدام الالعاب الاولمبية لهذا الغرض .

بامبلا لوس
(الولايات المتحدة)

ينبغي الا تتكرر احداث شيلي

لقد رد العالم الراسمالي بعدم رضي وحتى بسخط على الاعمال التي قامت بها حكومة وشعب الاتحاد السوفيتي تلبية لطلب من افغانستان لاعادة الاستقرار في هذا البلد وانقاذ التقدم الاجتماعي .

ان جميع الاشتراكيين والشيوعيين والمناضلين في سبيل الحرية في العالم اجمع يعلمون ان السلم حليف عظيم لنا وان الحرب ليست دربا لمساعدة البشرية على مسيرتها نحو الحرية والاخاء الا اننا علمنا من العبر المرة في كوبا والكونغو وفيتنام وشيلي وعدد كبير اخر من البلدان انه لا يمكن الحفاظ على الحرية وحتى الكيان نفسه احيانا الا سيرا في هذا الدرب ، ومثل هذا الوضع قد نشأ الان في افغانستان .

ديفس ميلنير
(بريطانيا)

ان برنامج الولايات المتحدة العسكري العالمي حول تمديد الوجود العسكري يعيد العالم الى زمن «سياسة استخدام القوة» و«العصا الغليظة» .

اعراض مرض الهيمنة

تناقض مدهش

حول الحملة الانتخابية في الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة .

ستجرى في يوم الاحد الرابع والعشرين من شهر شباط انتخابات مجالس السوفيت العليا والمحلية في جمهوريات الاتحاد السوفيتي الخمس عشرة ، وقد التقى الناخبون بمرشحيهم . وينتظر ناخبو دائرة باومن بموسكو ، شأنهم شأن مواطني بلادنا الاخرين ، خطاب ليونيد بريجنيف الانتخابي . فمن المعروف ان خطاب رئيس الدولة السوفيتية يلخص حصيلة ما تم احرازه منذ الانتخابات السابقة التي جرت في شهر حزيران-يونيو عام ١٩٧٥ ، ويحلل الوضع الداخلي والدولي لبلادنا ، ويرسم اتجاه تطورها اللاحق . اذ لا يمكن المرور مر الكرام على النجاحات التي احرزت في السنوات المنصرمة .

قال ليونيد بريجنيف ، خلال تسلمه شهادة الترشيح للنيابة في يوم ٢١ كانون الثاني-يناير بالكرملين ، «ان الاعوام المنصرمة كانت اعواما جيدة مشبعة بالاحداث الهامة» . اجل لقد تم في تلك الاعوام تشييد حوالي الف مؤسسة صناعية من بينها ، مؤسسات لا مثيل لها في العالم .

ووضعت مبالغ طائلة للزراعة . ونمت دخول المواطنين الحقيقية . وانتقل اكثر من ٥٠ مليون شخص الى شقق جديدة ، اذ ما يزال الاتحاد السوفيتي يتصدر قائمة الدول من حيث البناء السكني ، علما بان اجرة الشقة الواحدة هي اقل اجرة في العالم كله .

ان ضمان العمل ، وانعدام التضخم وضمان حق التعليم والراحة والرعاية الصحية ، وضمان الشيخوخة ، ان كل هذا يولد لدى الناخبين السوفييت الشعور بالثقة ، وانهم لعلى دراية تامة بان البرنامج الانتخابي الذي يتبناه مرشحوهم في الحملة الانتخابية سيطبق عمليا بدون تغيير ولهذا تجد بين المرشحين هذه المرة ايضا اسماء قادة الحزب والدولة الذين تحدثوا في الاجتماعات الانتخابية عما سيفعلونه لمصلحة المجتمع ، وعن كيفية تنفيذ توصيات الناخبين .

وعندما تقرأ خطبهم يرتسم امامك مشهد عظيم للعمل الخلاق الذي يشمل مساحات شاسعة من بلادنا المترامية الاطراف .. من البلطيق حتى المحيط الهادي .

وفي هذه الايام بالذات تأخذ الحملة الانتخابية في الولايات المتحدة الاميركية مدى واسعا وبمقارنة الوضع في البلدين ، ومضمون كلمات المرشحين ، يحس المرء بالتناقض المدهش بينهما . ففي الوقت الذي يتطور فيه الاقتصاد السوفيتي باستمرار فان الولايات المتحدة تعاني مجددا من تدهور جدي يصاحبه تزايد البطالة والتضخم وتعمق مشكلة الطاقة .

وبالمناسبة ، فان الرئيس الاميركي الحالي وعد في الانتخابات السابقة بتحسين الوضع في البلاد جذريا .. ووعد بتخفيض البطالة والتضخم بينما حدث العكس حيث تضاعفا اكثر فاكثر . كما وعد بتخفيض كبير للميزانية الحربية وبمضاعفة المصروفات على الحاجات الاجتماعية . ولكن ما حدث يتناقض مع تلك الوعود حيث ضوعفت بشكل كبير ، الميزانية الحربية ، وخفضت كثيرا المصروفات على الحاجات الاجتماعية . ان الرئيس كارتر وعد ايضا بطرح مشروع كامل للرعاية الصحية على الكونغرس .

ولم يتحقق ذلك ايضا . وهكذا كالسابق فان ملايين الاميركان لا يمتلكون امكانية العلاج .

ويمكن تعداد الكثير من الوعود التي تضمنتها قائمة الرئيس قبل الانتخابات والتي لم تتحقق لقد اشارت صحيفة «نيويورك تايمس» الى ان الادارة الاميركية الحالية التي تسلمت الحكم منذ اكثر من ثلاث سنوات قد خرقت ٢٢٧ التزاما انتخابيا . فأين هي اذن الديمقراطية ، واين هو الوفاء للكلمة التي اعطيت للناخبين ؟

ان من السهولة بالنسبة للادارة الاميركية التنصل عن التزاماتها ووعظ الاخرين ، وجعل نفسها حكما في القضايا الدولية .

ان من الضروري في المرحلة الراهنة ، حيث يتفاقم التوتر في العالم فجأة ، التمسك برباطة الجأش والحذر والوفاء للالتزامات المتخذة . غير ان هذا بالذات هو ما ينقص القادة الاميركان الذين يتحدثون بلهجة عسكرية ويؤكد البعض ان ما يفعلونه يستهدف الحصول على اصوات الناخبين المحافظين ، وانهم يحاولون في الجوهر «دفن» الانفراج والعودة بالوضع الدولي الى زمن الحرب الباردة الخطر .

ومن جديد يطرح نفسه التناقض المدهش اذ تتسم الخطب الانتخابية للقادة السوفيت بالهدوء والاتزان وبالروح البناءة .

قال ليونيد بريجنيف مؤخرا في معرض اجابته عن اسئلة مراسل جريدة «برافدا» :

— اننا سنواصل في المستقبل ايضا انتهاج سياسة السلم والصداقة بين الشعوب ... وعلى النقيض من موقف واشنطن المتطرف الحالي فان موقفنا يكمن في مواصلة المباحثات التي بدأت في السنوات الاخيرة وذات الاتجاهات المتعددة الهادفة الى منع سباق التسلح .

وعشية الانتخابات فان الناخبين السوفييتيين متأكدون من انهم سيصوتون لاولئك الناس الذين يناصرون قضية السلم ويعملون كل ما بوسعهم للذود عنها .

يورتشنكو

ان «مذهب كارتر» الذي اعلنته ادارة واشنطن غني بمصطلحات «الحرب الباردة» المأخوذة من «مذهب ترومان» سيء الصيت .

لقطى الاشياء القديمة

تعليق على الاحداث الدولية

غينادي دينيتشينكو

مطلب له اساس

تؤكد الاحداث الاخيرة في افغانستان اقوال الكثير من المراقبين غير المتحاملين التي يشيرون فيها الى ان تهديد سيادة هذا البلد ليس مصدره «التدخل» المزعوم للروس ، بل انه التدخل الحقيقي الواقعي لقوى الثورة المضادة التي تعمل من الخارج ، من اراضي باكستان . فهناك بالذات تتشكل وتدرب زمر الارهابيين والمخربين ، وهناك يزودون بالاسلحة ، ومن هناك يرسلون الى افغانستان لتعبث بالنظام والقيام بالاستفزازات .

ان هذه الزمر تلقى الدعم من دائرة الاستخبارات الاميركية ، وان النشاط الاجرامي للاستفزازيين لم يكن ممكنا بدون تحريض واشنطن المباشر ، وبدون دعمها المادي السخي ان هذا واضح منذ فترة طويلة ، اما الان فقد انكشف امر المتآمرين تماما .

فبعد احداث ٢٤ شباط-فبراير في كابول حيث حاول اعداء الثورة اثارة القلاقل ، القت قوى الامن الافغانية القبض على قادة الفتنة ، وبعضهم عميل دائرة الاستخبارات الاميركية المواطن الاميركي روبرت ل. ، وعثر على وثائق يتجلى منها بما لايقبل الدحض ان المؤامرة ضد الشعب الافغاني قد اعدت لها مجموعة من العملاء وقطاع الطرق الذين تم تأهيلهم خصيصا لهذا الغرض خارج الحدود .

واتضح شيء اخر استنادا الى انباء الصحافة الاميركية ، [illegible] المضادة لافغانستان الديمقراطية [illegible] الاميركية [illegible] الاميركية في [illegible] العمليات هي التي تقوم بجمع المرتدين والمهاجرين في منظمة واحدة ، [illegible] المواطنين الاميركان [illegible] .

ان هذه الاعمال هي التي تهدد الثورة الافغانية .

بعد لقاء روما

يعتبر لقاء روما لوزراء خارجية الدول «التسع» نقطة انطلاق للاحداث الدالة على التناقض العميق والجذري بين الخط الحالي للادارة الاميركية ومصالح دول اوروبا الغربية . فلقد اصبح نهج واشنطن التسلطي في علاقاتها مع شركائها اكثر وضوحا .

ومن الجدير بالذكر ان محاولات الولايات المتحدة الهادفة الى الحصول على استحسان جماعي للسياسة المعادية للانفراج التي تنتهجها الاوساط الاميركية الحاكمة من قبل الكونغرس [illegible] وزراء خارجية اميركا [illegible] الاتحادية ، وفرنسا ، وايطاليا ... [illegible] المحاولات [illegible] السوق الاوروبية المشتركة [illegible] التي [illegible] الكونغرس [illegible] حلفائها بخراباها ، وان [illegible] المؤتمر [illegible] الدبلوماسية [illegible] .

ان نتيجة دورة روما لمجلس السوق الاوروبية المشتركة قد اكدت عدم رغبة اوروبا الغربية في السير في ركاب السياسة الاميركية الخارجية الخطر .

وقد ماطل وزراء خارجية الدول التسع في موضوع المقاطعة الاقتصادية ضد الاتحاد السوفيتي ولم يستجيبوا لنداء واشنطن بشأن مقاطعة اولمبياد موسكو . بل والاكثر من ذلك فان المشاركين في الدورة اعلنوا عن سعيهم لمواصلة الحوار مع الاتحاد السوفيتي من اجل «انقاذ» الانفراج .

ان عدم رغبة اوروبا الغربية في الوقوف صفا واحدا مع واشنطن في وقت تدعو فيه الاخيرة حلفاءها الى تجميع القوى الحربية قد اثارت الهياج وراء المحيط . وتجلى هذا في التصريحات غير الدبلوماسية لسفير الولايات المتحدة في باريس هارتمان . اذ ان هجومه الوقح ضد السياسة الخارجية الفرنسية كان موضع استياء ليس الفرنسيين فقط . وهكذا تتضح امامنا محاولة فرض السيطرة والضغط على اوروبا الغربية .

وضع متوتر

بقيت ايام معدودات على «المرحلة النهائية» للانتخابات في روديسيا التي ينظر اليها كاحد العناصر الهامة لتسوية الازمة الروديسية . وفي هذه المرة سيدعى الى صناديق الاقتراع سكان البلاد الافارقة . وكلما اقترب يوم التصويت كلما اتضحت اكثر ، اساليب السلطات البريطانية الكولونيالية التي تسعى بواسطتها الى اخضاع اتفاقيات لندن حول روديسيا لصالحها ، والاحتفاظ بنفوذها في هذا البلد .

واستنادا الى الانباء الواردة من سولسبوري فان السلطات الكولونيالية البريطانية تعمل باتجاهات مختلفة ، وهي تحاول قبل كل شيء خنق القوى الوطنية في زيمبابوي .

ان الصحافة الانكليزية تتحدث من التناقضات في الاراء بين مختلف جماعات حركة التحرر الوطني في البلاد ، مستعملة في سبيل المغالاة والتضخيم بل وحتى اختلاق [illegible] .

ومن جملة [illegible] للعبة السياسية التي تحتوي عليها وسائل الكولونياليين منذ القدم تزييف الحقائق ، الكذب والنفاق ازاء المناضلين من اجل الحرية واهداف سياساتهم .

ومن ناحية اخرى تبذل محاولات لعزل اكثر فصائل الوطنيين [illegible] وقادتها ، عن جماهير الناخبين [illegible] . وتجري محاولات اخرى مستلة من التطبيق [illegible] للسلطات الاستعمارية البريطانية [illegible] الافارقة الذين يضمرون صراحة [illegible] .

ان [illegible] الاعمال [illegible] لا ينفى [illegible] البريطانيين [illegible] المستعمرين الجدد [illegible] .

ان الوضع في البلاد عشية الانتخابات [illegible] التوتر يوما بعد اخر ، وان الادارة الاستعمارية البريطانية والاوساط السياسية في المتروبول التي تقف وراءها هي التي تتحمل مسؤولية هذا التوتر .

انباء موسكو

ملحق العدد ٩

في هذا الملحق

تقييم الوضع في العالم الذي جاء في خطب القادة السوفيت في سياق الحملة الانتخابية

نهجنا هو العمل السلمي الخلاق

خطاب الرفيق ليونيد ايليتش بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي امام ناخبي دائرة باومن الانتخابية بموسكو يوم ٢٢ شباط (فبراير) عام ١٩٨٠ .

الرفاق المحترمون !

ابناء موسكو الاعزاء !

يسرني من الاعماق الالتقاء بكم ، سكان العاصمة وناخبي دائرة باومن ، وبوسعي ان اضيف ، معارفي القدماء . ومن دواعي السرور ان نعرف انكم جئتم الى الانتخابات بمنجزات كبيرة لثمة الوف كثيرة من كادحي حيكم ، كما في سائر احياء العاصمة ، قد انجزوا مهام خططهم الخمسية . وتعهد مئات الالوف من ابناء موسكو بانجازها مع حلول الذكرى العاشرة بعد المائة لميلاد فلاديمير ايليتش لينين . اتمنى لكم من الصميم النجاح ، ايها الاصدقاء .

تستقبل بلادنا ، الجمهوريات السوفيتية كافة اليوبيل اللينيني بآفاق جديدة رحبة من المباراة الاشتراكية وبنهوض إبداعي شعبي عام . وموسكو في المقدمة كما هي الحال على الدوام . إنها صاحبة الكثير من المبادرات . أنها المدينة البطلة المدينة الكادحة ، المدينة المبدعة .

تجرى الانتخابات الحالية على تخوم عقدين . فقد طوى الماضي سنوات السبعينات واقبل عقد جديد ولعل كل فرد منا يفكر كيف ستكون هذه الثمانينات ؟ وماذا ستجلب؟ وكيف ستترتب مصائر البشر ، مصائر الشعوب والدول ؟ ان المستقبل طبعا ينطوي باستمرار على مفاجآت وعلى انعطافات في الاحداث يصعب التكهن بها . وبالرغم من ذلك نحن الشيوعيين نوقن ، ولا نوقن فقط بل نحن مؤمنون ونحن نعرف ، ان سنوات الثمانينات ستكون سني نجاحات جديدة في البناء الشيوعي ستكون سني توطيد وتطوير الاشتراكية العالمية ، سني تقدم جديد في قضية النضال من اجل ضمان السلام الوطيد .

وتستند هذه الثقة الى تحليل حصائل تطورنا والتطور العالمي والى حساب النزعات السائدة في الاقتصاد والعلاقات الاجتماعية والسياسة .

فبماذا تتميز سنوات السبعينات من وجهة النظر هذه ؟

لقد استمر طوال العقد الماضي النمو المطرد للقدرة وطننا الاقتصادية والعلمية-التقنية ولامكانيات الصناعة والزراعة . واتاح هذا رفع المستوى الحياتي للشعب رفعا جوهريا ، الامر الذي كان ولا يزال الهدف الرئيسي لنشاطنا الاقتصادي ففي غضون السبعينات ازدادت المداخيل الفعلية للفرد الواحد من السكان بنسبة ١٥١ بالمئة وحسن مايربو على ١٠٨ ملايين مواطن ظروفهم السكنية . وهذا ، ايها الرفاق ، يزيد على ٤٠ بالمئة من سكان البلاد .

وتبقى على المستوى المطلوب قدرة الاتحاد السوفيتي الدفاعية . واليوم ، عشية عيد الجيش السوفيتي والاسطول البحري الحربي في الاتحاد السوفيتي ، تستطيع اللجنة المركزية ان تعاهد الشعب السوفيتي بان لدينا كل مايلزم للتصدي لكل الاستفزازات العسكرية. وان المستقبل السلمي للدولة السوفيتية مضمون ومضمون بشكل امين .

وتقترب الذكرى الخامسة والثلاثون لانتصار الشعب السوفيتي على الفاشية، ويسعدني ان اخبركم ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ومجلس وزراء الاتحاد السوفيتي اتخذا قرارا بصدد مواصلة تحسين الوضع المادي للمحاربين القدماء في القوات المسلحة السوفيتية واسرهم . وهذا دليل آخر على رعاية الحزب والدولة المستمرة للمشاركين في الحرب الوطنية العظمى .

لقد شرعنا في السبعينات في الانعطاف باقتصادنا كله نحو التنمية النشيطة ورفع الفاعلية والجودة والتركيز على النتائج النهائية للنشاط الاقتصادي وعلينا في الثمانينات ان نواصل وننجز هذه القضية البالغة الاهمية التي تشكل محور استراتيجية الحزب الاقتصادية .

وجرت في اجتماع تشرين الثاني (نوفمبر) الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي مناقشة نتائج تنمية الاقتصاد الوطني بشكل حاد وانتقادي فليس جميع الفروع وليس جميع المؤسسات تنجز الخطة بعد ومازالت هناك صعاب بشأن بعض السلع الغذائية والصناعية والسكن وتنظيم الخدمات المعيشية .

ولاجل ازالة هذه النواقص وتحسين حالة الامور اقر الاجتماع الكامل ضرورة مواصلة تنفيذ سياسة الحزب الاقتصادية بمزيد من الاصرار وبمزيد من الفعالية . وان الطريق الى ذلك هو النهوض بمستوى الادارة في جميع حلقاتها وتحسين الجهاز الاقتصادي ورفع مستوى المسؤولية وتقوية الانضباط في جميع اماكن العمل وفي جميع قطاعاته .

ثمة امور كثيرة تتوقف هنا على عمل المؤسسات المركزية . ولهذا فرض الاجتماع الكامل شروطنا مشددة عليها . بيد ان المبادرة المحلية تتسم بما لايقل اهمية ، اذ ليس هناك وصفة موحدة لمختلف ميادين الاقتصاد ولجميع مناطق بلادنا الشاسعة ثمة امر واضح هو انه لا ينتظر ابدا نجاح من الجلوس بدون عمل وانتظار التوجيهات من الاعلى بشأن جميع المسائل . وعلى العكس اذا اقدم المواطنون على العمل بشجاعة وافسحوا المجال لروح المبادرة وتلاقفوا المبادرات المجدية فالنجاح مضمون .

ان بلادنا واسعة ورائعة ايها الرفاق . ونحن ننجز اعمالا عملاقة . واليوم ونحن على اعتاب الثمانينات حين ينشط التحضير للمؤتمر السادس والعشرين للحزب تتوفر لدينا كل المبررات لان ننظر بهدوء وثقة الى المستقبل . ونهجنا كما كان في الماضي هو نهج العمل السلمي الخلاق ومواصلة تحويل ربوع البلاد المترامية الاطراف ومضاعفة ثروات الشعب السوفيتي المادية والروحية . ولن يثنينا احد عن هذا النهج .

وطبيعي ان يتناول الحزب المهام الاقتصادية من مواقع اجتماعية واسعة لانه يعتبر الاقتصاد مرتبطا ارتباطا لاينفصم بمجمل نظام العلاقات الاجتماعية فكيف كانت النزعة الرئيسية لتنمية هذه العلاقات خلال السبعينات ؟ اعتقد بان الناحية الرئيسية كانت استمرار رسوخ وحدة وتلاحم المجتمع السوفيتي .

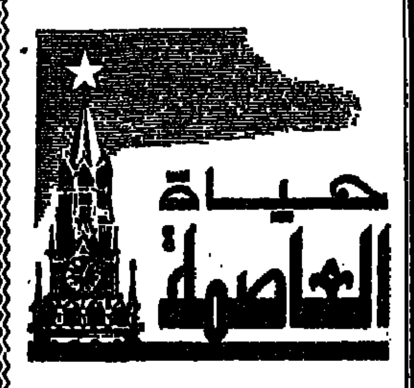
اقصد التلاحم الفكري السياسي ، وهو يتجسد في التصاق الحزب الوثيق للغاية بالشعب وفي تراص كتلة الشيوعيين واللاحزبيين وفي التاييد الشعبي العام لبرنامج حزبنا الانتخابي البرنامج الذي يتجسد في قرارات المؤتمرات الحزبية والاجتماعات الكاملة للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي.

وانا اقصد التلاحم الاجتماعي ايضا . وهو يتجسد في التحالف الذي لاينفصم بين الطبقة العاملة والفلاحين والمثقفين وفي وحدة المصالح الجذرية لجميع الفئات والشرائح الاجتماعية وفي المحو التدريجي للفوارق الجوهرية بين المدينة والريف وبين العمل الذهني والعضلي .

ثم انني اقصد اخيرا تلاحم امم واقوام بلادنا وهو يتجسد في التضافر الوثيق واندماج الشعور الوطني السوفيتي بالشعور الاممي وفي نشوء مجمع اقتصادي وطني موحد لعموم الاتحاد السوفيتي وفي التفاعل المثمر للثقافات الوطنية .

واود ان اؤكد بصفة خاصة الدور الكبير الذي مارسته وتمارسه روسيا الاتحادية في هذه العمليات . ان اسهامها في اقامة علاقات متكافئة بين جميع شعوب وطننا وفي نشوء الاتحاد الطوعي للجمهوريات السوفيتية لا يقدر بثمن حقا .

ان تلاحم المجتمع ووحدته ثروة فريدة للاشتراكية انه ثروتنا النفيسة التي لا تقهر . ان لدى الامبرياليين كما تتوفر لدينا طبعا صواريخ . ولديهم كما لدينا قدر غير قليل من الثروات الطبيعية . ولديهم كذلك



* افتتح مجمع جديد للاتصالات الهاتفية من شأنه اتمتة الاتصالات الهاتفية بين موسكو و١٩ دولة اجنبية .

* انشد الشاعر يفغيني يفتوشينكو اشعاره امام عمال مصنع اوردجونيكيدزه لبناء الماكينات ، المجتمعين في قصر الثقافة التابع للمصنع . ان هذه اللقاءات مع رجال الثقافة والفن البارزين غدت تقليدية هنا . فقبل فترة وجيزة التقى عمال المصنع المذكور مع ممثل وفناني مسرح «ستانيسلافسكي ونميروفيتش -دانتشنكو» الموسيقي ومسرح «تاغانكا» .

* اصبحت مؤسسة بناء مترو موسكو عضوا جماعيا في جمعية الصداقة السوفيتية-التشيكوسلوفاكية . وقد اشترك الموسكوفيون في تصميم وبناء مترو براغ . واجتاز الكثيرون من عمال وخبراء براغ مرحلة الاعداد في موسكو .

* عرضت ١١ شركة انكليزية زهاء الفي صنف من الاقمشة في صالون مشغل «موسكفيتشكا» . ويجري هذا العرض للسنة الخامسة على التوالي ، وقد نظمته شركة «اي-سي-اي فايبرس» بمساعدة غرفة التجارة والصناعة السوفيتية .

* نظمت مكتبة الاداب الاجنبية امسية «الاغنية الشعبية الاميركية» . وقد استمع الحاضرون الى حديث عن الاتجاهات الاساسية للاغنية الشعبية الاميركية ومن افضل مؤديها .

* قدم مسرح «ستانيسلافسكي نميروفيتش-دانتشنكو» الموسيقي العرض الاول لاوبرا موزارت «البستانية الوهمية» .

وقد عبر السيد عادل نجم الدين جراح سفير دولة الكويت في الاتحاد السوفيتي عن الثقة بان العلاقات بين البلدين ستعزز وتتوسع .

السيد عادل نجم الدين الجراح سفير دولة الكويت في الاتحاد السوفيتي يلقي كلمته .

في دار الصداقة

* قال الدكتور يفغيني ليبيديف نائب رئيس ادارة الجمعية السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان العربية في كلمته في الحفل الذي اقيم بمناسبة اليوم الوطني لدولة الكويت «ان المواطنين السوفيت يؤكدون برضى التطور الايجابي للعلاقات السوفيتية الكويتية . ويسرنا ان نشهد في الوقت نفسه تقارب مواقف الاتحاد السوفيتي ودولة الكويت في مجال السياسة الخارجية ، والتقاء مواقفهما من مسائل عديدة» .

* اقام نشطاء الجمعية السوفيتية للصداقة والتعاون الثقافي مع بلدان امريكا اللاتينية حفلا بمناسبة الذكرى العاشرة لعيد اعلان الجمهورية في غويانا .

* عرض فيلم وثائقي جديد بعنوان «الصداقة مع شعوب افريقيا» . وقد شاهده الى جانب ممثل الاوساط الاجتماعية السوفيتية ، موظفو سفارات عدد من الدول الافريقية في الاتحاد السوفيتي .

* عقدت جلسة لشعبة اللغات التابعة لنادي «افريقيا» الاممي. وناقش المجتمعون مسائل التعاون بين العلماء السوفيت والافارقة في مجال دراسة اللغات الافريقية .

* اقام اعضاء نادي الطلبة الاممي لهواة السينما حفلا بمناسبة الذكرى الثانية والستين لتاسيس الجيش والاسطول البحري الحربي .

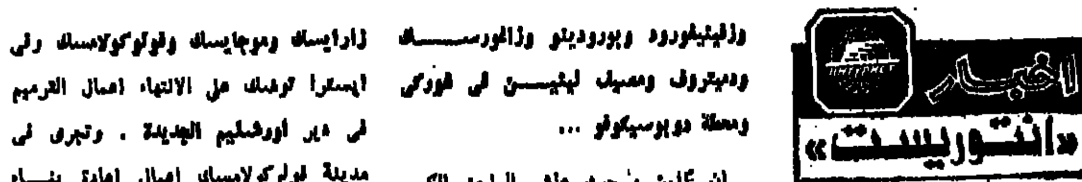
* وقع البروتوكول الملحق بخطة التعاون الطويل الامد بين اتحاد جمعيات الصداقة السوفيتية وجمعية الصداقة السوفيتية البلغارية وبين اللجنة الشعبية العامة للصداقة البلغارية السوفيتية وقد خصصت فيه مكانة مرموقة للنشاطات بمناسبة الذكرى العاشرة بعد المائة لميلاد لينين ، والذكرى الخامسة والثلاثين للانتصار على الفاشية الالمانية والذكرى الخامسة والعشرين لتشكيل منظمة وارشو ، وللالعاب الاولمبية ...

وحضرت مراسيم التوقيع ... دراغوينشيفا عضو المكتب السياسي ... المركزية للحزب الشيوعي البلغاري ... الرئيسة الفخرية للجنة الشعبية ... للصداقة البلغارية السوفيتية ... جوليف السفير البلغاري في الاتحاد السوفيتي .

* استمر ثلاثة ايام اجتماع ... جمعيات الصداقة مع الاتحاد السوفيتي ... بلغاريا والمجر وفيتنام والمانيا الديمقراطية وكوبا وجمهورية ... ومنغوليا وبولونيا وتشيكوسلوفاكيا ... تبادلوا خبرة العمل وناقشوا ... التعاون .



في القاعة النار الاسية





ضواحي موسكو ترحب بالسائحين

تمر الطرق الى اولمبياد-٨٠ عبر ضواحي موسكو حيث غابات البتولا والبلوط والانهار واحواض المياه . وما اكثر الآثار الفريدة والمتاحف في ضواحي العاصمة . واليكم بعض خطوط الرحلات الجماعية والسفرات التي تنظمها «انتوريست» لضيوف الاولمبياد : كولومنا وزفينيغورود وبورودينو وزاغورسك ودميتروف ومصيف لينين في غوركي ومحطة دوبوسيكوفو ...

ان كلين ، حيث عاش الملحن الكبير تشايكوفسكي ، متاهبة لاستقبال السائحين ، وترتبط اسماء الكثيرين من رجال الثقافة العظام بقصر ابرامتسيفو الذي كان يملكه اكساكوف اقام فيه غوغول وتورغينيف والممثل شيبكين والمغني شاليابين والرسامون بولينوف وسيروف وريبين وليفيتان وفروبل وينتظر السائحين استقبال حسن في المدن القديمة في ضواحي موسكو : زارايسك وموجايسك وفولوكولامسك وفي ايستزا توشك على الانتهاء اعمال الترميم في دير اورشليم الجديدة . وتجرى في مدينة فولوكولامسك اعمال اعادة بناء مجموعة كرملين المدينة ، الذي تعتبر كاتدرائية البعث ، المشيدة في القرن السادس عشر ، درته الحقيقية .

وسيزور ضيوف الاولمبياد متحف اوزغالفسكويه بحديقته الوارفة الظلال وقاعاته فير المالوفة وتماثيله .

ويستطيع كل من يقوم برحلة على الباخرة في نهر موسكو ان يمتع نظره بالمناظر الطبيعية الروسية .

تاريخ العاصمة في المخطوطات

ان بوسع الكتب المخطوطة ... والوثائق المحفوظة في ارشيف ... المركزي ان تروي الكثير من ... عاصمتنا . وجميع هذه الوثائق ... وفريدة تعكس مختلف نواحي ... الموسكوفية . ومنها سفر ... حيث تذكر موسكو لاول مرة ... تحول بداية مدينة موسكو ... وكتاب «سجل منازل موسكو» ... تعرفنا بعمل مصلحة البريد ... القاهرة وبثمن الخبز والحطب ... تحدث مرسوم عام ١٦٢٢ ... الاموال لبناء جسر على نهر موسكو ... جسر ثابت وليس جسرا عائما ... في السابق .

وتوجد كذلك وثائق تتحدث ... وصف شوارع المدينة ... الاشجار ، اذ كانت المدينة ... جمالا . تنعكس فيها ايضا ... الثقافية بما في ذلك ... الجامعة في عام ١٧٥٥ .

برج التلفزيون يقدم النشرة ...

من المعلوم ان البرج التلفزيوني ... استانكينو اعلى بناء في موسكو ... البرج كذلك مركزا للارصاد الجوية ... الاجهزة المركبة على مختلف الارتفاعات ... كل ست دقائق عن درجة حرارة ... الريح واتجاهها والرطوبة والضغط ... اساس هذه المعطيات يقوم ... الجوي الذي يقع هناك ، بوضع ... نشرة جوية .





تلاميذ وتلميذات اميركان في متحف الثورة بموسكو

علماء ومهندسون ورجال ثقافة موهوبون . ولكن ليس لديهم مجتمع موحد ولا يمكن ان يكون . وليتذكر اعداؤنا دروس التاريخ . وليعرفوا ان وحدة المواطنين السوفيت تتجلى بعنفوان خاص عندما يحاولون محاورتنا بلغة التهديدات .

ان تلاحم الشعب السوفيتي اساس يعول عليه لجبروت دولتنا الاشتراكية . ولقد اصبح كيان الدولة السوفيتيه واسسها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في سنوات السبعينات اكثر رسوخا وتتعمق الديمقراطيه الاشتراكية ، فصدر الدستور الجديد دستور الاشتراكيه المتقدمة . ويجري تحديث التشريعات على قدم وساق .

وزاد خلال السنوات العشر الاخيرة نشاط السوفيتات بشكل ملحوظ . وظهرت على نحو افضل الامكانيات الهائلة التي تتمتع بها . ومنها مبادرة البت في كثير من قضايا الاقتصاد والثقافة وخدمة السكان وانتاج السلع الاستهلاكية . ومنها ايضا الرقابة الصارمة والتي لا تفتر على عمل هيئات الادارة وكل المؤسسات والمنظمات. ومنها التوسيع والتعميق المستمران للعلاقات بين السوفيتات وجماهير الشعب وتنفيذ توصيات الناخبين. واعتقد بان عمل القوام الجديد للسوفيتات العليا لروسيا الاتحادية وكل الجمهوريات المتحدة والجمهوريات ذات الحكم الذاتي سيمضي على الطريق ذاته .

وفي هذه الانتخابات كما تعرفون يتم ايضا تشكيل مجمل منظومة سوفيتات نواب الشعب المحلية . ويرى الحزب ان دورها يجب ان ينمو باستمرار . والمقصود في المقام الاول سوفيتات الاقاليم والمحافظات . ويجب ان تعمل هذه في نطاقاتها الجغرافية بصفتها قوة اساسية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة . ويجب ان تلتحم امكانياتها المادية على نحو اوثق بنتائج عمل المؤسسات . ويجب ان تكون رقابة السوفيتات على تنفيذ الخطط والالتزام الدقيق بالقوانين السوفيتية احزم . وبوسعي ان ابلغكم بصفتي رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي اننا ننوي تثبيت الصلاحيات الاساسية لسوفيتات نواب الشعب في الاقاليم والمحافظات والدوائر في قانون . وسوف يطرح مشروع هذا القانون للمناقشة في اقرب دورة للسوفيت الاعلى في الاتحاد السوفيتي .

وتضم سوفيتات نواب الشعب اليوم عددا هائلا من النشطاء وملايين النواب والعاملين في جهازها ويتبين للانسان الكادح معنى السلطة السوفيتية من مبدئية هؤلاء وحزمهم واهتمامهم بالناس . ان قوة السوفيتات لا تكمن فقط في جماهيريتها بل وتتحدد في المقام الاول بكيفية عمل كل نائب وكل مسئول واؤكد هنا كلمة كل .

ان كلمتي (مسئول) و(مسئولية) من جذر واحد وعلى المسئول ان يتذكر دائما مسئوليته الحزبية والوطنية والانسانية امام الشعب . وبدون تحمل هذه المسئولية الكامل وبدون القدرة على الربط الوثيق بين القول والعمل لا يوجد ولايمكن ان يوجد كادر حزبي حقيقي او كادر سوفيتي حقيقي. واساس سمعة الكادر الطيبة هو الحب الكبير للعمل والانضباط ومحاسبة النفس والنزاهة والاخلاص وعليه ان يزيد هذه السمعة مدى الحياة .

ونفوذ الكادر ايا كان المنصب الذي يشغله امر لا ياتيه من الخارج ، بل يكتسبه بالجهد الذاتي وبالعمل اليومي والانجازات العملية . وعلى هذا النحو فقط يستطيع كسب احترام الشعب . وليس لدى النائب السوفيتي او رجل الدولة ولا يمكن ان يكون ماهو اسمى من ذلك .

ايها الرفاق . اسمحوا لي بان اتوقف الان عند بعض قضايا السياسة الخارجية والوضع الدولي الراهن .

ومن الضروري في المقام الاول الاشارة الى ان السنوات العشر الماضية اتسمت بنمو التعاون المستمر بين بلدان الاسرة الاشتراكية واغتنائه محتواه . وهذا التعاون معجل جبار بنمو كل بلد من البلدان الشقيقه على حدة . وهو ايضا الضمان المشترك لتقدمنا بخطى ثابته في هذه الفترة الدقيقة الحافلة بالقلاقل .

ان قوة اتحاد البلدان الشقيقة وقوة الاممية الاشتراكيه ظهرت بجلاء خاص في الدعم الجبار الذي لقيه شعب فيتنام في نضاله ضد المعتدين الامريكيين ثم الصينيين . وهذا ما سيحدث ايضا اذا ما عن لاحد التطاول على سلام وامن هذا البلد البطل . واننا نعلن تضامننا ودعمنا ايضا لشعبي لاوس وكمبوديا اللذين نالا حقهما في بناء حياة جديدة بعد نضال طويل .

وان سياسة السلام التي تنتهجها بلدان الاسرة الاشتراكية ونضالها المشترك من اجل الانفراج وتخفيف خطر الحرب العالمية النووية-الصاروخية صارا من العوامل الاساسية للحياة الدولية . وفي هذا النضال المشترك الذي تخوضه البلدان الاشتراكية يكمن الان الضمان الاساسي لمستقبل البشرية السلمي .

وان كل القرارات التي اتخذتها المحافل الدولية خلال السنوات العشر الاخيرة في مجال دعم السلام وكبح جماح سباق التسلح وكذلك اهم المحادثات حول هذه القضايا هي في الواقع نتيجة لمبادرات البلدان الاشتراكيه . والاقتراحات المحددة التي قدمتها هذه البلدان حول قضايا نزع السلاح والتعاون الدولي تشكل برنامجا واقعيا واسعا يتسم ببعد نظر ومن شانه ضمان السلام في عصرنا وسوف نناضل باصرار وبلا كلل من اجل تنفيذه .

واليوم عندما بدات القوى الامبريالية هجومها المضاد على الانفراج والسلام وحقوق الشعوب فان وحدة عمل البلدان الاشتراكية في الدفاع عن هذه القيم السامية هامة اكثر مما في اي وقت مضى. وهذا هو واجب بلداننا التاريخي . وانا على ثقة من انها ستنهض به عن جدارة .

ان قوة سياستنا الخارجية تكمن في انها تتفق والمصالح الحياتية سواء للبلدان الاشتراكية او للغالبية العظمى من سكان كوكبنا بوجه عام ولاسيما الشعوب التي تحررت من القهر الاستعماري والمنهمكة اليوم في حل مهمة صعبة هي بناء حياة جديدة مستقلـه . فهي تحتاج بدرجة لاتقل عن البلدان الاشتراكية الى السلام الوطيد والاحترام الصارم لسيادة الدول وحقوق الشعوب والمساواة الحقيقية في العلاقات الدولية .

وعلى هذا الاساس بالذات تنمو علاقاتنا الطيبة وتعاوننا المتبادل النفع مع عشرات من دول اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ، من الهند الكبيرة الى بيلين الصغيرة ومن الجزائر الجمهورية الى الاردن الملكية ومن تركيا القريبة منا الى البرازيل البعيدة عنا .

اننا نقدر تقديرا عاليا العلاقات مع كل هذه الدول ونحترم حقوقها ولا نطمع في ثرواتها ولا نبحث عن قواعد عسكرية لنا في اراضيها . ولقد تقارب مواقفنا في كثير من القضايا الدولية . لكننا لانحاول ان نملي عليها السياسة التي ينبغي لها ان تنتهجها.

وقد ساهم الاتحاد السوفيتي مساهمة جليلة في تقوية البناء الاقتصادي والثقافي ودفاع بعض البلدان . ونحن نفخر بذلك . واخلاصا منا لوصايا لينين نقف دوما الى جانب الشعوب التي تدافع عن حريتها واستقلالها . ولكننا لا نستخدم عوننا ابدا للضغط على من نقدم له هذا العون .

وكل ذلك يخلق جو الثقة والاحترام المتبادل في علاقاتنا لصالح النفع المشترك ولخير السلام العالمي .

واود ان اشير خاصة الى نجاح تطور العلاقات الطيبة التي تربطنا بالهند . وهي تتفق بدرجة كبيرة ومصالح شعبي البلدين وقضية السلام في اسيا والعالم كله . ويمكن اعتبار الاتفاق الذي تم التوصل اليه مؤخرا حول التحليق المشترك لرائدي فضاء سوفيتي وهندي في المستقبل القريب رمزا لصداقتنا .

وقد قبلت حكومة السيدة انديرا غاندي اقتراحنا في هذا الصدد ونحن سعداء بذلك .

ولا يـروق للاوساط الامبريالية الشرسة والامبرياليه الامريكيه في المقام الاول توطد السلام ونجاحات النضال التحرري للشعوب . وانظروا كيف ردوا على تطور العلاقات المتبادله النفع بين البلدان الاشتراكيه وكثير من البلدان الراسمالية وعلى نجاحات مؤتمر الامن الاوروبي في هلسنكي وعلى انتصار شعبي انغولا واثيوبيا الثوريين على المتدخلين ومرتزقه الامبرياليه . لقد كان ردهم فريدا من نوعه اذ اخذوا يماطلون في مفاوضات (سالت-٢) وبعد ذلك في التصديق على هذه المعاهدة ، وشجعوا خيانه السادات التي شقت الجبهة العربية الموحدة ضد المعتدي. وفرضوا على بلدان الناتو برنامج زيادة التسلح الطويل الامد وجمدوا بل قطعوا في بعض الحالات المحادثات الجارية حول مشاكل نزع السلاح . وفي النهاية اتخذوا قرارا استفزازيا بشان توزيع صواريخ امريكية جديدة في اوروبا الغربية موجهة ضد الاتحاد السوفيتي وحلفائه .

ويتبين ان القيادة الحاليه في الولايات المتحدة الاميركية تمارس نهجا يرمي الى نسف الانفراج وتازيم الوضع الدولي . انها تحاول ان تملي ارادتها على الدول الاشتراكيه والبلدان الاخرى .

فهل كان ذلك غير متوقع ؟ لا بالطبع . لقد كان واضحا منذ البدايه انه سيكون من المستحيل ضمان السلام الثابت الا بالنضال السياسي العنيد فالانفراج يستجيب لمصالح الشعوب . ويعي ضرورته السياسيون المسؤولون ذوو التفكير الواقعي . بيد ان الانفراج تعارضه قوى ضخمة تعمل في البلدان الراسماليه مباشرة وبصورة غير مباشرة على التحضير للحرب ، وهي الطغمة العسكرية والاحتكارات المرتبطة بها واذنابها في جهاز الدولة ووسائل الاعلام .

ومع تقلص امكانات الامبريالية اكثر فاكثر للسيطرة على البلدان والشعوب الاخرى تشتد ضراوة رد الفعل من جانب ممثليها الاكثر عدوانية والقصيري النظر . وليس بقادر على كبح هذه النزعة العدوانيه سوى جبروت البلدان المحبة للسلام وسياستها الحكيمة وعزم الشعوب على احباط المخططات الخطيرة للطامعين في السيطرة العالمية .

ووجهت الولايات المتحدة الاميركية انظارها صوب اسيا والشرق الاوسط بعدما فرضت مخططاتها (الصاروخية) على بلدان اوروبا الغربية . فحشدت قوات ضخمة من اسطولها عند سواحل ايران الثورية بدعوى انقاذ الدبلوماسيين الرهائن . ثم لجات الى ذريعة ملائمة في رايها وهي الاحداث في افغانستان ولذا فان الضجة الحاقدة المعادية للاتحاد السوفيتي التي تثار اليوم في اميركا بهذا الصدد تحطم الارقام القياسية السابقة .

وبديهي ان ذلك ليس سوى ذريعة . فالرئيس كارتر وحاشيته يعرفون جيدا انه لم يحدث ولا يوجد اي (تدخل) من جانب الروس في افغانستان اذ تصرف الاتحاد السوفيتي على اساس معاهدة الصداقة السوفيتية-الافغانية . فقد طلبت الحكومات الافغانية الثلاث المتعاقبة منا النجدة لحماية البلاد من اعتداء خارجي من جانب القوى المضادة للثورة .

وتعرف واشنطن جيدا ايضا كل شيء عن التدخل في افغانستان من الاراضي الباكستانية . وفي الواقع يوجه الاميركيون الاسهم بالاشتراك مع الصينيين وغيرهم هذا التدخل الذي شكل خطرا كبيرا على الثورة الافغانية بالاضافة الى امن حدودنا الجنوبية .

كما يعرف البيت الابيض ان الاتحاد السوفيتي سوف يسحب وحداته العسكرية من افغانستان حالما تزول الاسباب التي تطلبت وجودها هناك ، وحين ترى الحكومة الافغانية ان هذا الوجود لم يصبح

ضروريا . ان الولايات المتحدة الاميركية تطالب جهارا بسحب القوات السوفيتية في حين انها تعمل كل شيء في الواقع لتاجيل مثل هذه الامكانية اذ انها تواصل وتوسع تدخلها في شؤون افغانستان .

واريد ان اعلن بكل وضوح : اننا سنكون على استعداد لسحب قواتنا حالما تتوقف نهائيا كل اشكال التدخل الخارجي الموجه ضد حكومة افغانستان وشعبها . فلتضمن الولايات المتحدة الاميركية مع جارات افغانستان ذلك وانذاك تزول الحاجة الى المساعدة العسكرية السوفيتية. ومعروف ان الحكومة الافغانية اعلنت من جانبها بكل وضوح عزمها على التمسك بعلاقات السلام والصداقة مع جيرانها بما في ذلك ايران وباكستان . وبديهي اننا نرحب بموقف افغانستان هذا .

ويعرف قادة الولايات المتحدة الاميركية ايضا ان حكومة افغانستان تبدي الاحترام التام لمعتقدات السكان الدينية وافرجت عن رجال الدين الذين زج بهم في السجون ووضعت الاسلام رسميا في حماية القانون . ولذلك فان محاولات حماة المعتدي الاسرائيلي ومنظمي اعمال الاضطهاد ضد ايران تصوير انفسهم في صورة (المدافعين عن الاسلام) هي محاولات خرقاء .

فلماذا تثير واشنطن اذن الهستيريا امام العالم اجمع ؟ ولاية اغراض تنشر الاكاذيب حول (حرب الروس ضد الشعب الافغاني) و(التهديد السوفيتي لباكستان وايران) وما شابهذلك ؟

الجواب واضح . هو ان واشنطن بحاجة الى مجرد ذريعة لنشر توسعها في اسيا . وهي تختلق هذه الذريعة بشتى السبل .

والحاجه الى هستيريا العداء للسوفيت لم تنشا بمجرد ان يركب شخص ما ظهر هذه الموجة للفوز في انتخابات الرئاسه في الخريف . فالناحية الرئيسة هي ان نوايا ظهرت لدى الولايات المتحدة في اقامة شبكه من قواعدها الحربية في المحيط الهندي وفي اقطار الشرقين الاوسط والادنى وفي اقطار افريقيا والولايات المتحدة تريد اخضاع هذه الاقطار لنزعتها في الزعامة وفي ابتزاز ثرواتها الطبيعيه دون معوقات واستخدام اراضيها في الوقت نفسه لخدمة نواياها الاستراتيجيه ضد عالم الاشتراكيه وحركات التحرير الشعبية . هذا هو جوهر الحقيقة .

غير ان المستعمرين المعاصرين يجازفون بارتكاب خطا . فالحاضر ليس بفترة ما قبل الحرب بل حتى ليس بسنوات الخمسينات . فقد خبرت عشرات البلدان التي كانت تابعة الحياة والسياسة المستقلـه . وباتت الشعوب تفهم جيدا لعبة الامبرياليين وتعرف اين اصدقاؤها واين اعداؤها بل حتى في مناطق من العالم كاوربا الغربية مثلا او اليابان ادرك الناس بتجربتهم مزايا الحياة الامنة الهادئه والتجارة النافعه ، وليس من اليسير ان يتخلوا عن الانفراج لصالح المشاريع الامريكية في السيطرة على العالم . ونحن من جانبنا مازلنا- كعهدنا في السابق- نسعى الى تطوير التعاون السلمي مع هذه البلدان في جميع الاقنيه وحتى مع الولايات المتحدة الامريكيه .

وتهوى واشنطن التحدث عن ضرورة ضمان سلامة طرق ارساليات النفط الى الولايات المتحدة وهذا امر يمكن فهمه بصيغة من الصيغ . ولكن هل يمكن تحقيق ذلك عن طريق تحويل منطقة المواصلات الى مستودع للبارود ؟ من الواضح ان النتيجة ستكون معاكسه .

ان (المذاهب) المغامرة لدعاة (سياسة من موقع القوة) الجدد خطرة لا على بلد بمفرده او مجموعة من البلدان . انها تهدد السلام وامن جميع الدول والشعوب . والتصدي لهذه النوايا الشريرة قضية كل من يعز عليه السلام وكل من هو بحاجة اليه .

ليس ثمه من يستطيع تخويف الاتحاد السوفيتي فقواتنا وامكانياتنا عظيمة . نحن وحلفاؤنا نستطيع على الدوام ان نذود عن انفسنا وان نتصدى لاية تطاولات عدوانيه . ولن يفلح احد في استفزازنا ونحن نواجه (مذهب) هستيريا الحرب وسباق التسلح المحموم بمبدا النضال الثابت من اجل السلام والامن على الارض . ونحن اوفياء لبرنامج السلام الذي ابرزه مؤتمرا حزبنا الرابع والعشرون والخامس والعشرون . ولهـذا فنحن الان-في الثمانينات كما كنا سابقا خلال السبعينات نعمل على تدعيم الانفراج لا تهديمه وعلى تقليص التسلح لا تهييجه ، وعلى التقارب والتفاهم بين الشعوب لا العداء والتجافي المفتعل .

اننا نرفع بثقة عاليا رايه سياستنا الخارجية اللينينيه ، راية السلام وحريه الشعوب واستقلالها راية التقدم الاجتماعي .

اسمحوا لي ايها الاصدقاء الاعزاء بان اعبر في الختام عن امتناني القلبي لجماعات العاملين ولجميع الشغيله الذين عرضوا وساندوا ترشيحي لعضوية السوفيت الاعلى لروسيا الاتحادية . وشكرا على الكلمات الطيبه التي قيلت اليوم من هذا المنبر واننى اعد ثقه الشيوعيين واللاحزبيين تاييدا لسياسة حزبنا اللينيني المجيد الداخلية والخارجية وتمينا رفيعا للنشاط الجماعي الذي تمارسه اللجنة المركـزيه للحزب الشيوعي السوفيتي ومكتبها السياسي .

واود ان اعاهدكم ايها الرفاق على انني سوف اسعى كما في الماضي لتبرير ثقتكم الكبيرة . لحياة المواطنين الامنة وعملهم المبدع وسعادتهم ونموهم الروحي هي ما يحيا الشيوعيون ويناضلون من اجله . وهـذا ما سنصوت له نحن المواطنين السوفيت .

تقييـــم الوضـــع في العالم

الاتحاد السوفيتي - الولايات المتحدة: ما هـو مصير الانفـــراج ؟

اقوال القـادة السوفيـت

جرت يوم الاحد الماضي في ٢٤ شباط (فبرايـــر) في جميع الجمهوريات الاتحادية الخمس عشرة على مستوى عال من النشاط ، الانتخابات الى السوفيتات العليا والسوفيتات المحلية لنواب الشعب ، وهي برلمانات الجمهوريات وهيئات السلطة المحلية .

وقد التقى المرشحون في سياق الحملة الانتخابية مع الناخبين في كل مكان استمعوا الى رغباتهم ، والقوا الخطابات بهم .

وقد حاولنا في هذا التحقيق الذي نقدمـه للقراء ان نقدم الموضوعات الاساسية لخطابات اعضاء المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي :

يوري اندروبوف رئيس لجنة امن الدولة
فيكتور غريشين السكرتير الاول للجنة الحزب الشيوعي لمدينة موسكو
اندريه غروميكو وزير خارجية الاتحاد السوفيتي
اندريه كيريلنكو سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي
اليكسي كوسيغين رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي
دين محمد كونايف السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي في كازاخستان .
ارويد بيلشي رئيس لجنة الرقابة الحزبية لدى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي .
غريغوري رومانوف السكرتير الاول للجنة الحزب الشيوعي لمحافظة لينينغراد .
ميخائيل سوسلوف سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي
نيكولاي تيخونوف النائب الاول لرئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي
دميتري اوستينوف وزير دفاع الاتحاد السوفيتي
قسطنطين تشيرنكو سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي
فلاديمير شيربيتسكي السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي في اوكرانيا .

لقد تطرق جميع القادة السوفيت في خطبهم الى هذه المشكلة الهامة حياتيا لكافة شعوب العالم .

اشار يوري اندروبوف الى أن الوضع في العالم قد تعقد بشكل حاد في الاونة الاخيرة . فـلا ينذر ان نسمع الاصوات المترددة في الغرب حول «ازمة» ، بل وحتى «انهيار» الانفراج ، وتطرح اسئلة عن : كيف والى اين سيتجه التطور اللاحق للوضع العالمي ، الن يرمي ويفقد بالنسبة الى البشرية ذلك الشيء الايجابي الذي تم بلوغه في العلاقات بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة في السبعينات ؟

من المذنب في نشوء مثل هذا الوضع ؟ . لقد اجاب عن هذا السؤال اليكسي كوسيغين رئيس الحكومة السوفيتية . ففي ذلك الوقت بالذات ، حينما تقدم الاتحاد السوفيتي بمبادرات جديدة ترمي الى القضاء اخيرا على سباق التسلح والى تدعيم الانفراج ، فكر الغرب في تازيم الوضع . وقال كوسيغين :

«خلافا لاماني وآمال الشعوب ، لم تؤيد الاوساط الحاكمة للولايات المتحدة الاميركية ، وبعض البلدان

الاخرى في حلف شمال الاطلسي، المبادرات السلمية السوفيتية ، وليس هذا وحسب . فقد سلكت طريقا خطرا وهو زيادة التصعيد الشديـــد للاستعدادات العسكرية . فتحت ضغط الولايات المتحدة الاميركية اتخذت دورة كانون الاول (ديسمبر) لحلف شمــال الاطلسي قرارا بتوزيع الصواريخ النووية الاميركية الجديدة ذات المدى المتوسط والموجهة ضد الاتحاد السوفيتي والبلدان الاشتراكية الاخرى ، في اوروبا الغربية . واستمرت في الوقت نفسه زيادة النشاط العسكري للولايات المتحدة في المناطق الاخرى من العالم : في الحوض الكاريبي وعند سواحل ايران والبلدان العربية وفي المحيط الهندي والخليج العربي وكذلك في البحر الابيض المتوسط والبحر الاحمر واجلت الى اجل غير مسمى مناقشة معاهدة سالت – ٢ في مجلس الشيوخ الاميركي . واعلن عن تقليص الصلات الاميركية السوفيتية الاقتصادية والعلمية والتكنيكية والثقافية» .

اكد القادة السوفيت في خطبهم امـام الناخبين ان المذنبين في الازمة الراهنة في العلاقات الدولية هم بالدرجة الاولى ، اكثر الاوساط رجعية في الولايات المتحدة والمرتبطة بالمجمع الصناعي العسكري ، وقد اعلن **يوري اندروبوف** : انها هي بالذات التي تود اعادة الازمنة القديمة ، حينما كان بمقـــدور الدول الامبريالية فرض النظم المفيدة لها على البلـــدان الاخرى .

وتلعب دورا ليس بالقليل في هذا الانعطـــاف المحزن للاحداث العوامل الذاتية ايضا . فقـــال **قسطنطين تشيرنلنكو** : فالتوتر في العالم كان ضروريا ايضا للرئيس كارتر شخصيا ، الذي يعول على احراز النصر على منافسيه في حملة الانتخابات للرئاسة على موجة الشوفينية وهستيريا العداء للسوفيـــت في الولايات المتحدة . ان الانتخابات هي قضية داخلية لكل بلد . ولكن كارتر يعمل على دفع العلاقات بين الدول لسنوات الى الوراء ، ويجر العالم الى لجـــة «الحرب الباردة» الامر الذي يعتبر لعبة اكثر مغامرة مما كان في عهد بعض سابقيه .

واذ يورد القادة السوفيت مثل هذه الوقائع فانهم **يستخلصون بصورة منطقية استنتاجا هاما للغاية لقد اشار ميخائيل سوسلوف الى ان التعرجات الخطرة في سياسة الولايات المتحدة الاميركية تنسف سمعة هذه الدولة الكبرى ، التي تنتظر منها الشعـــوب سياسة اكثر توازنا ومسؤوليـــة . وبذلك ينبثق السؤال : هل يمكن عموما الاعتماد بجدية على ادارة كارتر التي تخرق بفظاظة التزاماتها وفق الاتفاقيات الدولية .**

افغانستان ليست سوى ذريعة

لقد احتاجت ادارة واشنطن ، بطبيعة الحال ، الى ذريعة مناسبة لتبديل نهجها السياسي الخارجي هـــذا التبديل الحاد .

وقد قال **دميتري اوستينوف** ان الولايات المتحدة الاميركية تستخدم الاحداث الراهنة في افغانستـــان بمثابة مثل هذه الذريعة . ويكمن السبب الحقيقـــي لهذه الاحداث في ان الولايات المتحدة ، التي فقدت رأس جسر هام في ايران ، تود انشاء قاعدة عسكرية لها في افغانستان وتقريبها من الحدود الجنوبيـــة لبلادنا . وعندما فشلت مخططاتها بفضل مساعـــدة الاتحاد السوفيتي لافغانستان ، التي جاءت في حينها اثار هذا انفجار العداء للاتحاد السوفيتي . واذ يلجأ اعداء الانفراج الى الكذب والنفاق الاكثر علانية فانهم يشوهون مغزى مساعدتنا الودية للشعب الافغاني محاولين ان يلصقوا بالاتحاد السوفيتي نوايا عدوانية غريبة عنه .

وقد اكد **اندريه غروميكو** قائلا : «**لم تكن لـــدى الاتحاد السوفيتي ولن تكون لديه اهداف اخرى ما عدا مساعدة الافغانيين في صد العدوان من الخارج**» .

وجاء في خطب القادة السوفيت انه لم يكن لدى بلادنا ولايوجد طموح الى الحصـــول على اراضي الغير وعلى الموارد الطبيعية التي يملك الاتحاد السوفيتي منها ما فيه الكفاية .

ان الغرب بالذات هو الذي يطمع في ثروات الغير وقد قال **اندريه كيريلنكو** :

«ان الاعمال العسكرية الحالية للولايات المتحدة الاميركية تفسر الى حد لاباس به بسعيها الى الاستيلاء بالقوة العسكرية على مصادر المواد الخام ، وبالدرجة الاولى في الشرق الاوسط والادنى» .

وقال **اندريه غروميكو** :

«ويشهد على هذا بالذات «سجل خدمات» الولايات المتحدة الذي يعرفه جيدا العرب والايرانيون وشعوب كثير من البلدان الاخرى ... فسياسة الولايات المتحدة الاميركية تدل على انهم هناك في بعض الاحيان يفرقون بشكل سيء بين مالهم ومالغيرهم . والامر الخطر هو ان هذا بدا يتخذ شكل العادة . فيتحدثون مثلا عـــن نفط ايران وكانهم يناقشون مصير مزرعتهم الخاصة ويتحدثون عن منابع النفط العربية وكانها ضاحيـــة للولايات المتحدة الاميركية» .

وتحدث وزير الخارجية السوفيتي بسخرية ساخطة عن محاولات التخصصيات الرسمية للولايات المتحدة والدعاية الاميركية تصوير ان الاتحـــاد السوفيتي قرر «التوصل الى البحار والمحيطات الدافئة» . فاعاد **اندريه غروميكو** الى الاذهان «ان هذا الاختلاق ، الذي روج بالمناسبة في الغرب في العصور الغابرة . في ايام حكم القياصرة والقيصرات . قد فند في الاتحاد السوفيتي غير مرة . ومن المناسب هنا ان نقول اليوم ايضا في هذا الصدد انه ليس الاتحاد السوفيتي هو الذي يسعى للخروج الى اية مياه دافئة—اذ ان لديه الكفاية من المخارج سواء الى المياه الدافئة او الى الباردة— بل الامبرياليون بالذات هم الذين يريدون توسيع مجال وجودهم العسكري في المناطق الواقعة على بعد الوف كثيرة من الكيلومترات عن اراضيهم» .

فلاي غرض تشكل الولايات المتحـــدة «فيلق رد الفعل السريع» اذا لم يكن لبلوغ هذه الاهـــداف ؟ ولاي غرض آخر تصعد الولايات المتحدة استعداداتها العسكرية في منطقة المحيط الهندي ، وترســل الى الخليج العربي اسطولها الحربي البحري ، وتوســـع قـــاعدتها العسكرية فـــي جزيرة دييغو غارسيا ؟ ان اسئلة وزير الخارجية السوفيتي هذه لاتحتـــاج الى اية تعليقات .

واعلن **اندريه غروميكو** ، وهو يعمم الحديث عـــن هذه الناحية من النهج السياسي الخارجي لواشنطـــن التي تزجج بشكل مسعور التوتر في هذه المنطقـــه قائلا : «**وباختصار ترى في الاختلاق عن نية الاتحاد السوفيتي التوصل الى البحار الدافئة ، نفس تلك اليد التي ترى في مسالة النفط . فانهم يأخذون مخططاتهم ومساعيهم الخاصة ويلصقونها بالاتحاد السوفيتي**» .

((حماة)) الاسلام الزائفون

من المعروف ان الاسلام يلعـــب دورا كبيرا في الاحداث التي وقعت في الشرق الاوسط في الاونـــة الاخيرة . وتستغل الولايات المتحدة ايضا هذه الناحية في دعايتها محاولة تشويه واقع الامور الحقيقـــي وقد أعلن **اندريه غروميكو** قائلا : «**نلقى في واشنطن الان الخطب التي تتضمن التاكيدات وكأن الولايات المتحدة الاميركية هي اوفى صديق للاسلام ، وصديق للدول الاسلامية . ولكن هل يعقل انهم هناك يصدقون بجد بان الناس في بلدان الاسلام نسوا العـــداء المستمر الذي ابداه صانعو السياسة الخارجيـــة الاميركيـــة ازاء هـــذه البلدان عـــلى مر عشرات السنين ؟**» .

لقد ذكر وزير الخارجية السوفيتي كثيرا من الوقائع التي تدحض ادعاءات واشنطن بلعب دور «صديـــق الاسلام» . **انها موقف الولايات المتحدة المعـــادي للعرب والمعبر عنه بوضوح في مسالـــة الاراضي العربية التي تحتلها اسرائيل . وهي المعارضـــة الفعلية لاحقـــاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني الشرعية في انشاء دولته المستقلة . وهي اقامـــة العراقيل على طريق التسويـــة العادلة في الشرق الاوسط .**

وقال **اندريه غروميكو** :

«من الذي يهدد الدول الاسلامية في كل مرة تحاول فيها ان تبسط يديها كاملا على الثروات الطبيعيـــة العائدة لها والتصرف بها حسب مشيئتهـــا ، حتى التهديد باستخدام القوة من اجل اجبارها على الخضوع لارادة الاحتكارات الاميركية المستعدة دائما لدوس حق اي شعب اذا كان يتعارض مع شهياتها ؟ . ان هذا تفعله الولايات المتحدة التي تحاول الان ان تظهر في مظهر اصدقاء الاسلام .

وينبغي ذكر الشيء نفسه عن محاولات تصويـــر الاتحاد السوفيتي بمثابة خصم للدول الاسلاميـــة فان سفر السياسة الخارجية السوفيتية ، بدءا مـــن الايام الاولى التي اعقبت ثورة اكتوبر العظمى ، يشهـــد نفسه على نفسه . ويدل على موقف الدولة السوفيتية من العالم الاسلامي النداء الى جميع الكادحين المسلمين لروسيا والشرق الذي كتبت فيه يد لينين : «**يجب عليكم ان تكونوا انتم انفسكم اسياد بلادكم ... وان لكم الحق في ذلك ، لان مصيركم في ايديكم**» .

لقد كان الاتحاد السوفيتي ويظل صديقا لشعوب الشرق ، صديقا لشعوب العالم الاسلامي» .

المقامرة ((بالورقة الصينية))

اصبح قادة الصين في علاقاتهم مـــع الاتحـــاد السوفيتي حلفاء للامبريالية منذ زمن بعيد . ويستغل هذه الناحية الغرب ، وبالدرجه الاولى الولايـــات المتحدة ، كـ«ورقة صينية» في اللعبة السياسيـــة الحاليه الخطرة .

وقد قال **اندريه كيريلنكو** في اثناء لقائه مـــع الناخبين : «مما له دلالـــة ان المتزعمين الصينيين قد انضموا الى الحملة الامبريالية المتهتكة . واكدت احداث الاونة الاخيرة ان واشنطن وبكين لاتشاركان معا فقط في هستيريا معاداة افغانستـــان ومعاداة السوفيت ، بل وتوسعان الحرب غير المعلنة ضـــد افغانستان الثورة . وهكذا تبين قيادة بكين مـــرة اخرى جوهر سياستها المعادي للشعب والمعـــادي للاشتراكية» .

ان اثمن شيء للناس هو السلام . غير ان قيادة بكين تعرض بتصرفاتها السلام المخطر . فقد قـــال **فيكتور غريشين** ان الصين «تقف باستمرار ضـــد التعايش السلمي والانفراج ونزع السلاح» . وتحدث **غريغوري رومانوف** عن التحالف الخطر «بين الصقور الاميركان والعسكريين الصينيين» .

لقد انعكس في خطب القادة السوفيت الحـــرص الذي يتميز به الشيوعيون على المصالح الحقيقيـــة لجميع الشعوب ، بما فيها الشعب الصيني . وقـــد ورد ذلك ، مثلا ، في خطاب **دميتري اوستينوف** الذي اشار الى ان مخططات بكين التزعمية تتعارض مـــع المصالح القومية للشعـــب الصيني . «وفي واشنطن يزداد في الاونة الاخيرة الميل اكثر فاكثر الى اللعب بـ«الورقة الصينية» . وان هذه اللعبـــة تنطوي على مخاطرة لمن يديرها ولكنها ، هذه اللعبة ، خطرة على قضية السلام . ولاتستطيع الدول المحبة للسلام الا تستخلص من هذا الاستنتاجات المناسبة لسياستها وامنها ، وهي تستخلصها» . ان كلمات **اندريـــه غروميكو** هذه تعبر عـــن افكار وامزجـــة الناخبين السوفيت .

ان تنسيق اعمـــال بكين وواشنطن في الشرق الاوسط ، وفي جنوب شرقي اسيا ، وفي المناطـــق الاخرى من العالم ، ينطوي على خطر كبير على كثير من البلدان والشعوب . والمثال على ذلك الخطر على الهند ، الذي يتعاظم نتيجة زيادة ارساليات الســـلاح الاميركي والصيني الى باكستان .

يزيد الاتحاد السوفيتي على الدوام النهج السلمي الخارجي لحكومة الهند . وقد قال **اندريه غروميكو** : «على خلفية احتدام التوتر وحالات النزاع في مختلف مناطق اسيا ينبغي ابراز عامل هام للاستقرار والسلام هو علاقات الاتحـــاد السوفيتي مع الهند ، البلـــد الاسيوي العظيم . ثمة كل المسوغات للاعلان بانـــه تتوفر امكانات طيبة لتطوير التعامل بين البلدين على اساس معاهدة الصداقة والتعاون السوفيتية الهندية لصالح تدعيم السلام في القارة الاسيوية وفي العالم كله . انه التعاون لصالـــح السلام ، وينبغي ان لايخشـــاه اي احد ولا اي بلد يبغي الاهـــداف السلمية» .

يستدل من قول رئيس الحكومة السوفيتية على ان الزراعه ستتلقى في الخطة الخمسية الحاديـــة عشرة للسنـــوات (١٩٨١–١٩٨٥) التي يجـــري تدقيق الواجبات فيها الان ، تكنولوجيا طليعية فيمهد ذلـــك لجعلها قطاعا متقدما في الاقتصاد .

واعلن **اليكسي كوسيغين** ان زراعتنـــا التي تعنى ما هو معروف ، اكثر مما في بعض مناطق الكـــرة الارضيه الاخرى ، من التاثير السيء للعوامل الطبيعية غير الصالحة ، تؤمن لها قاعدة علمية تكنيكية عصرية وتائر معجلة . ونحن نرى في ذلك الطريق السديد هو الحصول على غلة مضمونة .

وركز الاهتمام في خطاب رئيس الوزراء السوفيتي على زيادة فعالية الانتاج الزراعي بقدر كبير . وقال ان المزارع التعاونية والحكوميـــة يجب ان تحسن استثمار كل روبل من الاموال التي تخصصها الدولة . وعاهد **اليكسي كوسيغين** ناخبيه بان الحزب والحكومة لن يالوا جهدا في رفع التزويد الغذائي في البلاد الى مستوى اعلى .

زيادة الفعالية بكل السبل

اكد **اليكسي كوسيغين** ان هذا المطلـــب يمس كل مجالات الاقتصاد المتعدد الفروع . وقال ان للعلـــم مكانا خاصا في معالجة هذه المشكلة . فينبغي ان يتوجه اهتمام العلماء والمصممين والمخططين ، اولا نحو تلك الاتجاهات للعمل العلمي، التي تستطيع جعل المردود الاقتصادي ملموسا في اقرب وقت . وعلى العلم ، الى جانب ذلك ، ان يسبق التطبيق في توسيع افاق الابحاث وأن يوجد اليوم تكنيـــك الغـــد وتكنولوجيته .

ان في حوزة الاتحاد السوفيتي الذي يشغل سدس الارض ثروات طبيعية ضخمة وقسم كبير جدا منها في بداية استثماره . ومع ذلك كانت خطب القـــادة السوفيت الانتخابية تركز على ضرورة الادخار الصارم واستخدام الموارد الطبيعية بحساب .

وقد افرد **نيكولاي تيخونوف** النائب الاول لرئيس الحكومة هذه القضية بوجه خاص ، لوصف الحرص على الثروات الطبيعية اهم مبدأ اقتصادي وخلقي لمجتمعنا الذي يعنى ، الى جانب الجيل الحالي ، بالاجيال القادمة ايضا .

ومشكلة الطاقة في الاتحاد السوفيتي انية جدا مع ان البلاد لديها وفرة من الموارد لهذا .

وقد لاحظ **اندريه كيريلينكو** اننا نملك اكبر مجمع للوقود والطاقة . لكن حاجات الاقتصاد الى مـــوارد الطاقة تزداد سريعا . ويشير الحزب الى ضرورة التبصر عند استخدام الطاقة الكهربائية والوقـــود ، وتكثير القدرة من الوقود والطاقة تكثيرا حثيثا عن طريـــق استثمار حقول جديدة والاتجاهات ذات المستقبل في مجال الطاقة .

ووصف **نيكولاي تيخونوف** اعداد برنامج مستقبلي للطاقة بانه قضية فائقة الاهمية اذ المقصود تحسين ميزان الوقود والطاقة تحسينا جوهريا وتقليل حصة النفط المستعمل في المحطات الكهربائيـــة وزيادة سرعة تطور الطاقة الذرية .

((مضايق)) الاقتصاد السوفيتي

نوه قادة الحزب والحكومة بالمنجزات في تطـــور الصناعة السوفيتيـــة الحثيث بدون ان يغفلـــوا الصعوبات الكبيرة التي تصطدم بها .

واليكم بعض الامثلة المحددة التي وردت في الخطب الانتخابية .

وهي نوعية المنتجات غير المرضية بالقدر الكافي (نيكولاي تيخونوف) .

وهي التبذير وضيق النظرة الدوائرية والمحليـــة والتي تقلل فعالية استعمال القدرة الانتاجية (**ارويد بيلشي**) .

وهي احباط بعض المؤسســـات الارساليـــات التعاونية والاخلال بالالتزامات حسب الاتفاقـــات (**غريغوري رومانوف**) .

وهي التقصير في تخطيط العمـــل وتنظيمـــه والمستوى الواطيء للانضباط التكنولوجي والعملي في عدد من المؤسسات (**فلاديمير شيربيتسكي**) .

وهي عزوف بعض الوزارات والدوائر عن ايـــلاء الاهتمام اللازم لتحسين التكنيك وطريقة الانتاج في المؤسسات العاملة والسعي الى تكثير الانتاج اولا عن طريق بناء مشاريع صناعيـــة جديـــدة (**اليكسي كوسيغين**) .

انهم في الغرب يتنهزون كون الصحف السوفيتية تعلن هذه النواقص وغيرها في اقتصادنا فيضخمونها ما وسعهم ذلك مشوهين واقع الحال ومحاولين تصوير الامر كان الاتحاد السوفيتي مثل البلدان الراسمالية في حالة أزمة . وقد أحسن **يوري اندروبوف** الرد على ذلك حين قال :

«ان منتقدي نظامنا الاقتصادي لم ينقرضوا اليوم ايضا . لكنهم يقتعون الان ، في الغالب ، بالاقاويل عن مصاعبنا ومشاكلنا التي لما تحل . فلماذا يمكن قوله بهذا الصدد ؟ اجل ان لدينا مصاعب ومشاكل غير محلولة . لكنها لا تعزى الى طبيعة نظامنـــا الاقتصادي وانما ، قبل كل شيء ، الى اننا لما نتعلم الاستفادة بالقدر التام من تلك الامتيازات الضخمـــة التي تقدمها طريقة الانتاج الاشتراكية ، ولهذا بالذات ترانا نناقش علنا هذه المشاكل والصعوبات للتغلب عليها سريعا .

ويرى العالم ان بلادنا تنمو نموا ديناميكيا مطردا وهذا ملحوظ بوجه خاص على خلفيـــة الرجـــات والاختلالات الاقتصادية التي تعانيهـــا البلـــدان الراسمالية .

لخيـــر الانســـان

تقتضي التقاليد السوفيتية ان يجـــرى قبل كل انتخابات دورية اجمال ما تم انجازه في الفترة بين انتخابات واخرى . وطبيعي ان يبدي الناخبون اهتماما وانتباها بتلك المقاطع من خطب المرشحين ، حينما يكون الكلام عن تنفيذ البرامج الباهرة التي يراد منها رفع مستوى حياة الشعب بقدر كبير وتوفير ظروف افضل لعمل الفرد السوفيتي وراحته وتحليه وعلاجه وابداعه وكشفه عن قابلياته .

وقد قال **ميخائيل سوسلوف** في الخطاب الذي القاه في مدينة توليالتي على الفولغا حيث يوجد اكبر مصنع للسيارات ، ان البرنامج الذي رسمه الحـــزب للسنوات الاربع من الخطة الخمسية قد نفذ . واقرت مرتبات واجور جديدة اكثر لعشرات الملايين من العمال والموظفين . وتوجه الدولة اموالا اكثر نحو تطوير التعليم والخدمات الطبية والضمان التقاعدي وتنظيم راحة الكادحين .

واورد **ميخائيل سوسلوف** رقما واحدا ذا دلالـــة بليغة ، فقد تم في بلادنا خلال السنوات الاربـــع الاخيرة بناء مساكن تربو مساحتها على ٤٢٣ مليون متر مربع . واكد القائد السوفيتي ان هذا يعني انه بنيت في الاتحاد السوفيتي خلال شهر تقريبا مدينة مثل توليالتي التي يربو عدد سكانها على نصف مليون نسمة .

وتحدث ايضا عن بناء الشقق الجديدة في العاصمة السوفيتية **فيكتور غريشين** السكرتير الاول للجنـــة الحزب في مدينة موسكو والذي ذكر ان مليونا ونصف مليون شخص من اهالي موسكو قد انتقلوا الى بيوت جديدة خلال الوقت الذي مر على الانتخابات الاخيرة .

وقال **اليكسي كوسيغين** ان الحزب ينصب مهمة رفع مستوى حياة الشعب المادية والثقافيه على نطاق واسع والمقصود زيادة رخاء كل اجيال المواطنين السوفيت وتحسين كل جوانب حياة الشعب ظروف العمل والراحة والتعليم والمعيشة . ومن هذه المواقع الواسعـــة بالذات سيضمن رقي حياة الشعب في الخطة الخمسية الحاديه عشرة وفي السنوات التي تليها .

ان التدابير التي يرسمها الحزب في مجال الاقتصاد والعلم والتكنيك موجهة كلها نحو ارساء قاعدة مادية متينة لمعالجة مهمتنا الرئيسيه الا وهي استمرار رقي حياة الشعب . واكد في الخطب الانتخابية ان هذا هو الذي يجعل النواقص في مجال الخدمات والتي وجه اليها نقد شديد امرا لا يمكن السكوت عنـــه في المجتمع السوفيتي . ومنها النقص في تشكيلة البضائع في المتاجر والتقصير في تنظيم التجارة وما ينجم عن ذلك من الزحام على البضائع ومـــا شاكل ذلك .

الديمقراطية السوفيتيـــة فعلا

تعني كلمة الديمقراطية نفسها حكم الشعـــب ويوجد في هذا المجال ما يفتخر المجتمع السوفيتي به .

لقد لاحظ **فيكتور غريشين** ان اهم مسائل الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية تعالج كلها بمشاركة العمال والفلاحين والمثقفين مشاركة مباشرة واسعة جدا .

ولعل الديمقراطية السوفيتية تتجلى باسطع صورة في عمل مجالس نواب الشعب وهي هيئات السلطة المنتخبة التي يعد فيها الان زهاء مليونين ونصف مليون شخص .

وذكر **ميخائيل سوسلوف** في خطابه بان فلاديمير ايليتش لينين ، وصف السوفيتات بانها السلطة المفتوحة للجميع . وقد اثبتت عقود السنين لتطور دولتنا القوة الحيوية العظيمة لنظام بنية الدولة هذا الذي هو وليد ابداع الجماهير نفسها الثوري والذي لم يشهد التاريخ سابقا له . فالملايين مـــن المواطنين السوفيت – رجالا ونساءا وممثلي كـــل الاجيال وكل الطبقات والطوائف الاجتماعية التـــي تؤلف المجتمع السوفيتي ، وكل الشعوب القاطنة في بلادنا – انتخبوا وينتخبون نوابا في مجالس نواب الشعب . ولم تعرف البشرية ديمقراطيـــة اسطع واكثر واقعية .

وتناقش في سياق الحملة الانتخابية الحالية كما في السابق ، اهم مسائل حياتنا مناقشة واسعـــة ويدور حوار مفتوح عن كيفية استخدام امكاناتنـــا على وجه افضل واكمل فاكد **ارويد بيلشي** ان هذه

هى الديمقراطية فعلا . وان هذا هو اعظم مكسب للاشتراكية التى جعلت الانسان سيد مصيره وبلاده .

قال ارويد بيلشي اننا نعرف الان وليس من النظريه وحدها ، وانما ايضا من الممارسة لسنوات كثيرة . ان الديمقراطيه الحقيقية مستحيلة بدون الاشتراكية مثلما ان الاشتراكية مستحيلة بدون ديمقراطية تتطور وتتعمق باستمرار وبدون الحرية الحقيقيه ومسؤولية المواطنة وبدون التوفيق المنسجم بين مصالح الفرد والمجتمع .

ويقول كونستنتين تشيرنينكو ايضا فى خطابه تطور الديمقراطية السوفيتية تحدث ، مثلا عن تمتين صلات منظمات الدوله والحزب بجماهير الشعب :

ترد رسائل كثيرة ايضا الى اللجنه المركزيه للحزب الشيوعى السوفيتى . ويعبر كاتبوها عن النصائح الطيبة والرغبات والاقتراحات العمليه والملاحظات . وهى تساعد على الحكم بشكل افضل على فعاليه نشاط الهيئات الحزبية والحكوميه والاقتصاديه والمنظمات الاجتماعية وعلى رؤية النواقص رؤيه اوضح وسبل ازالتها . ويبعث سرورنا خاصا ازدياد عدد الرسائل التى تثار فيها قضايا تضفى زخما ابداعيا جديدا لمعالجة اهم مسائل البناء الشيوعى . وتنعكس اراء الكادحين واقتراحاتهم فى كثير من قوارات اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى .

حقوق الانسان الفعلية والوهمية

اقر فى الاتحاد السوفيتى عام ١٩٧٧ دستور بلادنا الجديد بعد مناقشه شعبية عبر خلالها عن العديد من الرغبات والاقتراحات . ويوسع الدستور الذى اقرته دورة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى طائفة حقوق المواطنين السوفيت وحرياتهم الى حد بعيد .

ولاحظ ارويد بيلشي ان محتوى هذه الحقوق صار اعمق وان الضمانات المادية الكامنة وراءها صارت امتن . وان اهم حق سياسى للمواطن السوفيتى هو حقه فى المشاركة فى ادارة الدولة والشؤون الاجتماعيه ، وبالتالى المراقبة ، والحق فى تقديم الاقتراحات بشأن تحسين عمل اجهزة الدولة والمنظمات الاجتماعية ونقد النواقص فى عملها وحرمت ملاحقة المواطن بسبب انتقاده . ويلزم قانون دولتنا الاساسى المسؤولين بان ينظروا ببالغ الاهتمام فى عرائض المواطنين وان يحلوا قضاياهم ومطاليبهم المعللة بلا تاخير .

وكان من المفروض ان يكبح هذا الوضع فى بلادنا ، الذى يختلف هذا الاختلاف الجوهرى عن الحالة فى الغرب ، العداء الجامح للسوفيت لدى الخبراء البرجوازيين بشئون الكرملين . لكننا لا نرى ذلك فلا يزالون يرددون مزاعمهم .

وموجهة لهؤلاء المضللين بالذات كلمات كونستنتين تشيرنينكو الذى قال :

اننا نرد على الساسة الامبرياليين ومن يساوقهم الباحثين فى الاتحاد السوفيتى عن اشخاص يزعم بان حقوقهم منتقصة وحرياتهم مبتورة قائلين : ليس فى ذهنكم ايها السادة حقوق ولاحريات ، وانما فيه السعى الى الافتراء على نظامنا السوفيتى وعلى سلطتنا الشعبية حقا . وان شعبنا يعرف القيمة الحقيقية «لجنتكم» حيث تملك اقلية ضئيلة كل شىء ويخصص للاكثرية دور العمل لحساب هذه الاقلية وخدمتها .

لعل كمال حقوق المواطنين السوفيت يتجلى عيانا بوجه خاص حين يدور الكلام حول الاطفال وحول الجيل الطالع ، وقد لاحظ نيكولاى تيخونوف الذى ترأس فى السنة المنصرمة اللجنة السوفيتية لتنظيم سنة الطفل العالمية فى الاتحاد السوفيتى ، ان عناية الحزب والحكومه بالاطفال وبصحتهم وتربيتهم تتبوأ مقاما خاصا . فالاطفال فى بلادنا يحظون بالمحبه الاكبر وبامتيازات .

تناقض مدهش

نظن ان القراء الاجانب الذين اطلعوا على هذا الاستعراض قد لاحظوا ان خطب القادة السوفيت الانتخابيه تتسم دوما بنبرات رزينة . وبوسع هؤلاء القراء الاجانب ان يحكموا بانفسهم الى اى حد مدهش تختلف خطب قادة الحزب والحكومه فى الاتحاد السوفيتى عن البيانات الانتخابية فى الولايات المتحدة الاميركية .

ولقد قال اندريه غروميكو ان شعبنا وحزبنا يجملان باناة حصيلة الطريق الذى قطعاه ويرسمان الخطط للمستقبل ويعرضان عزمهما على اقامة علاقات طيبة مع الشعوب الاخرى وعلى نزع السلاح والمضى نحو السلام . اما فى الولايات المتحدة الاميركية فالامر مغاير لذلك . اذ ان المرشحين الى الرئاسة والطامعين فى الترشيح وحتى المتطلعين الى ذلك يتسابقون فيما بينهم الى تهييج السورة الشوفينية .

وهم غالبا ما يفقدون عند ذلك كل اتزان سياسى فى الشئون الداخليه والخارجية معا ويثقلون على الناخبين بالوعود بهذا وذاك والتى لا يتبقى منها فيما بعد غير لفظ اجوف .

ويكون الحاصل ان كل حملة لانتخابات الرئاسة تكاد تتحول الى مصيبة قدرية حين لا تنال الحقيقة وحتى الاستقامة الا حيزا ضيقا ان لم نقل اكثر من ذلك .

ولو نظرنا الى العلاقات بين الحزب الشيوعى السوفيتي والشعب فى الاتحاد السوفيتي على خلفية ازمة الثقة المزدادة عمقا لدى الناخبين الاميركيين بالسلطة التنفيذية وبالحزبين البرجوازيين القائدين كليهما ، لوجدناها – وهذا ما يظهره طابع الحملة الانتخابية الحالية بسطوع مرة اخرى–تقوم ، على العكس من ذلك ، على مبادىء الثقة المتبادلة التامة .

وطبيعى ان ثقة الناخبين هذه ، كما اكد كونستنتين تشيرنينكو ، تعكس احترام شعبنا العميق للحزب الشيوعى اللينينى . واظن اننى اعبر عن راى عام اذا قلت ان دعم الشعب حزبه واحترامه له ، اقوى اليوم مما فى اى وقت مضى وان مكانة الحزب لدى الجماهير الكادحة اعلى . وان الكادحين يعبرون فى الاجتماعات الانتخابية المنعقدة فى البلاد وفى الرسائل والبرقيات الواردة الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى عن الاستحسان والتاييد التام للنهج السياسى الذى يسلكه حزبنا ولعمله المبدع الخلاق .

لا بديل للانفراج

قال ميخائيل سوسلوف فى خطابه «ان حكومة الولايات المتحدة قد خرقت جملة من المعاهدات والاتفاقيات التى تم التوصل اليها بين حكومتى الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة فى السبعينات فهكذا فعلت فيما يخص معاهدة «سالت–٢» التى من شانها فى حالة ابرامها وتنفيذها ان تفتح طريقا امام التقدم فى قضية هامة كتحديد الاسلحة ونزع السلاح . وقد تنكر الرئيس كارتر بقراره تجميد مناقشة معاهدة سالت–٢ فى مجلس الشيوخ لفترة غير محدودة ، لوعوده وتاكيداته بصورة مباشرة» .

ومضى ميخائيل سوسلوف قائلا :

«ان الولايات المتحدة تسعى فى حقيقة الامر الى ايقاف عملية تحسين علاقات البلدان الاشتراكية مع بلدان اوروبا الغربية وتحاول لهذا الغرض ان تلوى اذرع حلفائها فى اوروبا الغربية . ولكننا نامل فى ان تبدى حكومات تلك الدول ما يلزم من الهمة والاتزان ، اذ ان تطوير الانفراج وتعزيز الثقة والتعاون والسلم والامن فى اوروبا يهم جميع شعوب القارة على حد سواء» .

كيف سيرد الاتحاد السوفيتى على تغير الوضع الدولى ؟ من البديهى ان يهم هذا السؤال الان الناس فى العالم كله . لقد اشار ميخائيل سوسلوف جوابا عن هذا السؤال الى ان سياسة الاتحاد السوفيتى ستبقى مبدلية وواضحه وان بلدنا سيواصل ، كما فى السابق ، بذل الجهود لتحسين الجو السياسى فى العالم . ثم قال ان موقفنا يتلخص فى اجراء مفاوضات نزيهة متكافئة فى جميع مجالات العلاقات بين الدول بما فى ذلك ايقاف سباق التسلح .

واكد ميخائيل سوسلوف «ان اللجنة المركزيه للحزب الشيوعى السوفيتى والحكومة السوفيتيه ستعملان كل ما فى وسعهما للحيلولة دون عودة ذوى العدوان والرجعية الامبريالية بالعالم الى «الحرب الباردة» ودون القضاء على الانفراج الدولى اذ لانزال نعتقد بان الانفراج هو مطلب العصر ولن يتسنى للرجعية الدولية تقويضه» .

لقد وجد القادة السوفيت ان من الضرورى التاكيد فى خطبهم على ان بلدنا لا يدعو لمواصلة الانفراج فحسب ، بل ويقترح ايضا اجراءات ملموسة لتحقيق ذلك . فأكد الاتحاد السوفيتى انه على استعداد لاستئناف المباحثات حول نزع السلاح التى تم ايقافها او تاجيلها ، كما يدعو الى عقد مؤتمر لمناقشة الانفراج العسكرى ونزع السلاح فى اوروبا . «ان الاتحاد السوفيتى مستعد ، كما قال اندريه غروميكو ، للمساهمة بكل ما فى وسعه فى انجاح لقاء مدريد المقبل لمندوبى البلدان التى اشتركت فى المؤتمر الاوروبى العام .

ان السوفيت يعرفون اكثر من اى شعب اخر فى العالم ، ماهى فظائع الحرب ، ولذا فانهم يطمحون الى السلام بكل حماس .»

قال اندريه كيريلينكو متوجها الى الناخبين فى لينينغراد البطلة التى صمدت ٩٠٠ يوم امام الحصار الفاشى فى اعوام الحرب العالمية الثانية : «سنحتفل بعد عدة اشهر بالذكرى الخامسة والثلاثين للانتصار على المانيا الفاشية . وقد حال ذلك النصر دون انهيار المدنية . ولم تنس الشعوب اولئك الذين حرروها ،وهى تقدر بطولة السوفيتيين حق التقدير تلك البطولة التى ستبقى حية فى ذاكرة الناس بمرور الاعوام والعقود ، كما لم ينس المحاربون القدامى آلام جراحهم الملتئمة ، ومازال الحزن يملا قلوب الارامل والامهات والايتام .

ان اهالى لينينغراد الذين غدت ماثرتهم رمزا للبسالة والصمود ولارادة الانتصار الفولاذية يعرفون كل ذلك جيدا . ان قبور مقبرة بيسكاريوفو ليست مجرد قبور تثير الحزن . بل انها تذكر بضرورة النضال فى سبيل السلم دون كلل او ملل» .

ان الغرب الامبريالى الذى يزيد من التوتر وينظم «تظاهرات القوة» الواحدة تلو الاخرى ، يظهر وكانه يريد امتحان صبر وقوة الاتحاد السوفيتى وغيره من الدول الاشتراكية الاخرى الاعضاء فى معاهدة وارشو . وفى مثل هذه الظروف تضطر بلادنا ، كما اكد قادة الحزب والحكومة السوفيتية فى خطبهم الانتخابية ، الى اتخاذ الاجراءات التى تضمن أمنها .

قال اندريه كيريلينكو :

«اننا نعزز قدرة وطننا الاشتراكى على الدفاع عن النفس . وتحرس قواتنا المسلحة الباسلة السلم والاشتراكية بيقظة . كما ان الجنود السوفيت عازمون على الذود عن مكاسب ثورة اكتوبر وضرب اى معتد ضربة ساحقة مهما كان الموقع الجغرافى الذى يشهر فيه السيف ضدنا» .

وقد اكد القادة السوفيت ان الجيش السوفيتى لايهدد احدا وليست له اى نوايا عدوانية .

وقال دميترى اوستينوف وزير الدفاع السوفيتى :

«ان كل ما يتحقق فى بلدنا من اجل تدعيم الجبروت العسكرى يحدده اطار الدفاع الضرورى عن النفس . واننا مضطرون الى تحسينه ردا على دسائس الامبريالية وامن حلفائنا واصدقائنا» .

سبق لاعداء الاتحاد السوفيتى ان قاموا بمحاولات عديدة للضغط على الاتحاد السوفيتى ، الا انها باءت بالفشل مرة بعد اخرى . وعبر القادة السوفيت عن الثقة فى ان كل المحاولات الحالية الهادفة الى فرض ارادة الغير على بلادنا ، ستبوء كذلك بالفشل الذريع .

قال اندريه كيريلينكو متحدثا عن تقليص الولايات المتحدة علاقاتها التجارية والعلمية والتكنيكية مع دولتنا ان بلادنا قد برهنت منذ زمن بعيد على انها قادرة على حل مسائل اقتصادية وعلمية وتكنيكية معقدة ، وهى تسبق فى احوال كثيرة العلم والتطبيق العالميين .

وقال نيكولاى تيخونوف فى لقاء مع الناخبين «ان اجراءات الرئيس الامريكى كارتر الهادفة الى تقليص التجارة والروابط العلمية والثقافية مع بلادنا ستلحق خسارة اقتصادية وسياسية بالولايات المتحدة نفسها قبل كل شىء» .

اما الاتحاد السوفيتى فانه يؤيد ، كما قال اليكسى كوسيغين ، «تطوير التعاون الواسع فى مجال الاقتصاد والعلم والتكنيك والثقافة مع جميع بلدان العالم المستعدة لبناء علاقات ثنائية قائمة على مبادىء المساواة وعدم التدخل فى الشؤون الداخلية . وسنصر على ذلك ليس لاننا وحدنا بحاجة الى هذا التطوير ، بل لانه يساعد على زيادة التفاهم والثقة بين البلدان وعلى تدعيم سياسة السلم وتفادى حرب جديدة» .

تقّييم الوضع الداخلى

قضية التموين

لقد حظرت ادارة كارتر امدادات الحبوب الى الاتحاد السوفيتى ، آملة فى ان يسبب ذلك مصاعب خطيرة فى التموين لاسيما بالنسبة للحوم ، اذ كانت الكمية الساحقة من الحبوب الامريكية مخصصة لتغذية الماشية . فهل هذا المخطط صائب ؟ يمكن ان يبدو مبررا فالاتحاد السوفيتى يعانى من نقص العلف وهذا بالمناسبة موضوع يتكرر فى الصحف السوفيتية . غير ان الاتحاد السوفيتى قادر على حل هذه القضية بنفسه .

قال قسطنطين تشيرنينكو ، ان البعض فى الغرب يحصى الان بوقاحة نسبة تردى التموين فى الاتحاد السوفيتى ، نتيجة رفض الولايات المتحدة بيع الحبوب لنا آملين فى الضغط على الاتحاد السوفيتى وحتى اجبار بلادنا ، كما يؤكد بعض الاختصاصيين الغربيين فى شئون الاتحاد السوفيتى على تغيير نهجها السياسى الخارجى . ولكن هذه محاولة عديمة الجدوى .

من المعروف ان الاتحاد السوفيتى ، قد عانى عدة اعوام من القحط الشديد ، اشار الى ذلك فلاديمير شيربيتسكى السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعى فى اوكرانيا التى تعتبر مصدرا رئيسيا لانتاج الحبوب فى البلاد . غير ان نتائج ذلك القحط التى كان من الممكن ان تكون وخيمة جدا على اقتصاد بعض البلدان ، يجرى التخلص منها بصورة مثابرة وناجحة . وهذا هو مصدر ثقة المواطنين السوفيت فى تذليل مصاعب التموين ببعض البضائع الغذائية فى المستقبل القريب .

واشار فلاديمير شيربيتسكى الى انه «بغض النظر عن الظروف المناخية غير الملائمة فى عامى ١٩٧٥ و١٩٧٩ ، فقد ازداد متوسط انتاج الحبوب والانتاج الحيوانى فى اوكرانيا فى الاعوام الخمسة الاخيرة بنسبة ١٠٪ تقريبا» .

ويتحقق الكثير لزيادة الانتاج الزراعى فى كازاخستان المنطقة الثانية بعد اوكرانيا فى البلاد من حيث الانتاج الزراعى .

واكد دين محمد كونايف السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعى فى كازاخستان بارتياح ان السنة الماضية قد شهدت محصولا قياسيا من الغلال فى كازاخستان (التى تعتبر منطقة رئيسية فى بلادنا من حيث انتاج القمح القاسى والصلب وهو اثمن صنف من الحبوب) وعبر عن الثقة فى ان تنتج كازاخستان العام الحالى «اكبر كمية من القمح والرز والمزروعات الصناعية والخضروات وغيرها من المحاصيل الزراعية» .

ويرجع سبب الظروف غير الملائمة للزراعة فى اغلبية مناطق بلادنا الى نقص الامطار ، ولهذا يتوقف النهوض بالانتاج الزراعى قبل كل شىء على حل مسالة تزويد مساحات كبيرة من الارض بالماء وهذا هو الطريق الوحيد لضمان جمع محصول وفير بصورة ثابتة . وقد تحدث عن هذه الناحية الهامة جدا دين محمد كونايف مشيرا الى ضرورة استغلال انهر كازاخستان بصورة افضل لاغراض الرى . ومن المخطط مثلا استخدام مياه نهر ايلى لتزويد منطقة اكدلين بالماء وتحويلها الى «منطقة جديدة جبارة لانتاج الرز فى الجمهورية» . ويتوقع ان «يبنى بوتيرة سريعة خزان برتوغاى مع قناة تشيليك–تشيملغان ، الامر الذى سيمكن من رى المزيد من المساحات الشاسعة بصورة اضافية» .

افاق جديدة للزراعة

ان تطور الزراعة السوفيتية يواجه مشاكل اشار الى بعضها دين محمد كونايف وتطرق قبل كل شىء الى ضرورة تنظيم عمل سكان المدن الذين يصلون الى المزارع لمساعدتها ،لاسيما اثناء موسم الحصاد .

اما المشكلة الاخرى التى تحدث عنها كونايف فهى مشكلة كثرة الوسطاء بين المؤسسات الزراعية من جهة والمؤسسات التجارية من جهة اخرى ، مما يسبب خسائر كبيرة فى المنتجات . ولذا ينبغى تغيير هذه الحال باسرع وقت ممكن .

لقد تحدث اليكسى كوسيغين فى خطابه عن «وضع صناعة البلاد فى خدمة تطوير الزراعة» . ومن الادلة على ذلك التوظيفات الضخمة فى هذا الفرع من الاقتصاد التى بلغت خلال الاعوام الخمسة عشر الاخيرة ٣٦٠ مليار روبل ، اى انها ازدادت ثلاثة اضعاف عما خصص لهذا الغرض فى كل الاعوام السابقة للسلطة السوفيتية» .



انباء موسكو

كل شىء عن الاتحاد السوفيتى من خلال « انباء موسكو »



ان اسهل وسيلة للحصول على المعلومات عن حياة شعوب الاتحاد السوفيتي هي مطالعة الجريدة الاسبوعية «انباء موسكو» (تصدر باللغات الانجليزية والفرنسية والاسبانية والعربية) التى تنقل للمشتركين من موسكو بطائرات ايروفلوت . راجعوا مؤسسات التوزيع فى البلدان العربية على العناوين التالية :

* «انباء موسكو» تطلعكم على انجازات الاتحاد السوفيتى فى ميادين العلم والتكنيك والاقتصاد والثقافة والفن والرياضة .

* «انباء موسكو» تتحدث عن السياسة الخارجية والداخلية للاتحاد السوفيتى ، وبامكانكم ان تطالعوا فى الملاحق المجانية اهم الوثائق الرسمية للدولة السوفيتية حول مسائل السياسة الخارجية والداخلية .

* «انباء موسكو» تنشر مواد عن حياة الجمهوريات المتحدة الخمس عشرة التى تؤلف الدولة السوفيتية الواحدة المتعددة القوميات .

* «انباء موسكو» تتيح لكم امكان زيارة الاتحاد السوفيتى مجانا لمدة عشرة ايام . وينال هذا الحق الفائزون بالجائزة الاولى لمسابقتنا التقليدية «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتى ؟» التى يمكن ان يشترك فيها اى قارىء .

* «انباء موسكو» تعير فى عام ١٩٨٠ اهتماما كبيرا للالعاب الاولمبية الصيفية الثانية والعشرين التى ستقام فى موسكو . اذ تنشر ملاحق خاصة مكرسة للحركة الاولمبية وتنظم الجريدة مسابقة اولمبية ينال الفائز فيها حق زيارة موسكو مجانا لمدة عشرة ايام اثناء الالعاب الاولمبية. (سنعيد نشر الاسئلة الستة للمسابقة فى احد الاعداد المقبلة) .

* «انباء موسكو» لاتطلع القراء على تطور الرياضة فى بلادنا وحسب ، بل وتنظم مباريات دولية فى الجمباز الرياضى على جائزة جريدة «موسكو نيوز» (فى الربيع) وفى التزحلق الايقاعى على الجليد على جائزة جريدة «لوفيل دى موسكو» (فى بداية الشتاء) .

* «انباء موسكو» تساعد فى دراسة اللغة الروسية كى تتيح امكان قراءة مؤلفات بوشكين وتولستوى ودستويفسكى وغوركى وغيرهم من الادباء باللغة الاصلية .

* يمكن الاشتراك بجريدة «انباء موسكو» فى اى وقت ولاية فترة وذلك عن طريق الشركات ذات العلاقة بمؤسسة «ميجدوناورودنايا كنيغا» .

* الجزائر
الشركة الوطنية للطبع والتوزيع «سنيد»
شارع ديدوش مراد–٧٤
الجزائر

* جمهورية مصر العربية
الاهرام
شارع الجلاء
القاهرة

* السودان
شركة التسويق السودانية
لما بين القارات
ص . ب . ١٣٣١
الخرطوم

* الجمهورية العراقية
بغداد–الدار الوطنية للاعلان
وكالة وزارة الاعلام
عمارة النعمان
شارع الجمهورية

* تونس
المؤسسة التونسية للنشر والتوزيع
شارع مراكش ٣
تونس

* مراكش
المنظمة المسيحية لنشر وتوزيع المطبوعات «سوشيبريس» ، زاوية شارع دينان وشارع سين–سانس ص . ب ٦٨٣
الدار البيضاء

* الجمهورية العربية السورية
— دار الفجر
شارع القوتلى مقابل نادى الضباط ، حلب

* جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية
دار ١٤ اكتوبر
مؤسسة النشر والتوزيع
ص . ب . ٤٢٢٧
عدن

* الجمهورية العربية اليمنية
دار القلم
شارع علي عبد المغني
ص . ب . ١١٢٧
صنعاء

* الكويت
وكالة مطبوعات فرج الله
ص . ب . ٤٥٤١ كويت

* الاردن
وكالة التوزيع الاردنية
ص . ب . ٣٧٥
عمان

* لبنان
دار الفارابى
ص . ب . ٣١٨١ بيروت

— مكتبة اصدقاء ...
شارع كابوتسين ...
صحناوى ، الطابق ال...
رقم ١١
ص . ب . ٣١٧٩
بيروت

تمثال لرائد الفضاء

... تشييد تمثال لرائد الفضاء الاول ... غاغارين فى شارع لينين بموسكو ... الذى مر فيه اثناء اجتيازه طريق ... من مطار فنوكوفو الى الساحة الحمراء ... ١٤ نيسان (ابريل) عام ١٩٦١ بعد ... بتحليقه التاريخى بين النجوم .

... سيرتفع قريبا عمود يحمل تمثال ... الكامل لرائد الفضاء . وسيبلغ ... النصب ١٢ مترا ، وسيصنع ... مرة فى تاريخ صنع الانصاب ... ، من التيتانيوم المصبوب ... ستصنع القاعدة كذلك من التيتانيوم .

... سترتفع الى جانب النصب ست عشرة ... لعلم الاتحاد السوفيتى واعلام ... الجمهوريات الاتحادية وستوزع فى هذا ... المقاعد المصنوعة من الغرانيت ... المصقول وحولها احواض الزهور .

... اكبر الساعات فى البلاد

... صفحات التاريخ عن ان اول ... برج قد ركبت فى موسكو فى عام ... . ويذكر هنالك ايضا ان هذه ... ظلت لزمن طويل الوحيدة ليست ... موسكو وحسب وانما فى روسيا . وفى ... الحال ايضا تحتفظ العاصمة بسبق ... ، فتعتبر الساعات المركبة فى عام ... على ابراج جامعة موسكو اكبر ... البلاد . اذ يبلغ قطر الواحدة منها ... امتار . وهى اضخم من ساعات ... ، ويبلغ طول عقرب الدقائق ... م ووزنه ٣٩ كغم . اما عقرب ... فطوله ٣٫٠٧ م . ولكن وزنه ... كغم ويبلغ ارتفاع كل رقم فى هذه ... ٧٠ سم .

لقـــاء الحلوانييـــن

الحلوانيتان مالانيا برزيلوزليلا وماريولا غالاريسكا من وارشو

الحلوانى التون بالسيلا من رومانيا

استضافت موسكو لمدة اسبوع بدعوة من نقابة الصناعات الغذائية ١٢ حلوانيا من بلغاريا ، هنغاريا ، بولونيا ، رومانيا وتشيكوسلوفاكيا . وقد جرى لاول مرة فى مؤسستين لصناعة الحلويات بموسكو هما معمل «بولشفيك» ، ومجمع تشيريومشكى عرض لصناعات الاختصاصيين الشباب شارك فيه الحلوانيون السوفيت ايضا .

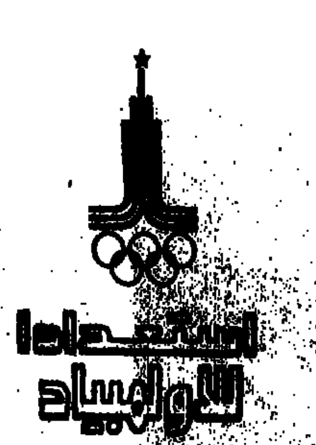
ووضعت احدى ورش معمل بولشفيك تحت تصرف الضيوف، واعطى للحلوانيين مختلف المواد الاولية . وكما فى السحر بدات تظهر امام المجتمعين من البسكويت الشوكولاته والقشدة المحلاة ، والكعك ولعب جميلة : بيت صغير على التل فى الغابة ، برج من الورود ، تيجان لتماثيل صغار ، قلبان من الشوكولاته والخ .

ان كل كعكة وعددها يزيد عن (٢٠٠) كانت لها ميزاتها الفنية .

كما جرى تبادل اراء حول المواصفات الدقيقة لاسرار صنع الكعكات . واستمر الحديث حتى وراء مائدة معمل «بولشفيك» المضيف . المعروفة منتجاته ليس فى بلادنا وحسب بل وخارجها . وقد اعجب الضيوف بمؤسساتنا التى تنتج الحلويات وبتكنيكها العالى وبالنطاق الواسع لخدماتها الاجتماعية .

هذا وزار الضيوف ، الاماكن التذكارية بموسكو والمبانى الاولمبية والمسارح والسيرك .

« موسكنيغــا » واولمبيــاد – ٨٠



من الطبيعى ان يرغب ضيوف اولمبياد–٨٠، والمشتركون فيه ، باقتناء شيء للذكرى عند عودتهم الى اوطانهم سواء كان هذا الشيء كتابا او البوما او صورة . وفيما يلى يحدثنا سيرغى بوليكاربوفسكى مدير مؤسسة «موسكنيغا» عن المطبوعات التى ستصدر بمناسبة الاولمبياد :

سيصدر حتى افتتاح الالعاب الاولمبية لا يقل من ٥٠٠–٦٠٠ من الالبومات والكتب والادلة ومجموعات الصور الخ .

وسيمكن شراؤها فى الكشكات والموانىء الجوية ومحطات السكك الحديدية والمجمعات الرياضية والملاعب والحدائق .

وستنظم شبكة واسعة من المكتبات فى جميع الاماكن الاولمبية واماكن سكن الضيوف .

وستبيع مؤسسة «موسكنيغا» فى ايام الالعاب الاولمبية كتبا عن نمط الحياة السوفيتى ، وتاريخ الحركة الاولمبية وتطورها . وكذلك كتبا فى جميع انواع الرياضة وبطاقات مختلفة والبومات وصورا ملونة لاثار بلدنا وعاصمته و ... تواميس متنوعة والخ .

ان هذه السنة خاصة بالنسبة لنا ففى نيسان ابريل القادم ستحتفل البشرية التقدمية كلها بالذكرى العاشرة بعد المائة لميلاد لينين . ولم يعرف التاريخ شخصية اخرى تلقى مؤلفاتها اقبالا مثلما تلقاه مؤلفات لينين . واقول بالمناسبة ان كتب لينين تصدر بمئات الملايين من النسخ . ويشترى اهالى موسكو وضيوفها اكثر من مليون نسخة من مؤلفات لينين ومئات الالوف من الكتب التى تسرد سيرته وتتحدث عن نشاطاته . وفى هذه الايام ازداد الاهتمام بمؤلفات لينين

... المكتبات الخاصة ... الزيادة هائلا ... الكتب ... لحياة ونشاط ... فى موسكو كذلك ... الاخرى لمنتسل اسرة مؤسستنا. ففى بلادنا كل الامكانيات التى من شانها جعل القارىء السوفيتى يتمتع بالخيرات الروحية لجميع البلدان والشعوب . وتشغل بلادنا المرتبة الاولى فى العالم من حيث عدد المؤلفات المترجمة من اللغات الاخرى . وتطبيقا لاتفاقيات هلسنكى زاد الاتحاد السوفيتى فى الاعوام الاخيرة بنسبة ٥٠٪ عدد الكتب المترجمة من اللغات الاجنبية . الا ان هذه ليست الامكانية الوحيدة لاطلاع القارىء السوفيتى على اداب الشعوب الاخرى . اذ تواصل مؤسساتنا المتخصصة فى تجارة الكتب توسيع علاقاتها الدولية ، وتزيد استيراد المطبوعات من الخارج بما فى ذلك البلدان الراسمالية والنامية . لقد افتتحت فى اكبر مكتبات العاصمة الان اقسام لبيع حوالى الفى كتاب من كتب الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والمانيا الاتحادية وغيرها من البلدان .

بطل السيرك ... جديدة بمناسبة اولمبياد–٨٠ . وترون فى الصورة مشهدا من احدى الفقرات المستوحاة من حكاية بوشكين الشعرية «روسلان ولودميلا» .

شارع مكتبة لينين فى موسكو

هل تعلم ؟

* ان تعريفة النقل فى المترو هى خمسة كوبيكات وبهذه التسعيرة يمكن التنقل الى اى محطة مترو بغض النظر عن المسافة ، كما يمكن الانتقال من خط الى آخر داخل المترو ؟

* وان ٢٠ محطة شتوية للسباحة فى الهواء الطلق تعمل فى حدائق المدينة التى توجد فيها الاحواض . ويقبل فى شعبة السباحين فى الشتاء كل راغب بلغ الثامنة عشرة من العمر وحصل على ورقة تؤكد انه سليم من الامراض .

فى خدمة ضيوف العاصمة

(عناوين وهواتف)

مكتب خدمات التوريست ، شارع غوركى دار رقم ١ ، هاتف ٦٢ ٦٩ ٢٠٣
ايروفلوت ٧٧ ٣٨ ٢٤٥
مكتب العناوين المركزى فى موسكو شارع بوشيتشنايا ، دار رقم ٢ هاتف ٩٥ ١٧ ٢٩٤
اتحاد جمعيات الصداقة السوفيتية شارع كالينين ، دار رقم ١٤ هاتف ٣٦ ٦٩ ٢٩٠
اتحاد جمعية الصليب الاحمر والهلال الاحمر ، تشيريوموشكينسكى ، دار رقم ٥ ، هاتف ٣١ ٥٢ ١٢٦
مجلس التعاون الاقتصادى (سيف) شارع كالينين ، دار رقم ٥٦ هاتف ١١ ٩١ ٢٩٠
اللجنة التنظيمية للالعاب الاولمبية لعام ١٩٨٠ فى موسكو ، زقاق كوستيانسكى دار رقم ١٣ هاتف ٤١ ٣٦ ٢٠٩
المكتب المركزى للسياحة فى موسكو شارع غوركى دار رقم ٦ هاتف ٦٢ ٩١ ٢٠٣
ادارة الحسابات المالية للاجانب سيربوخوفسكى فال دار رقم ٨ هاتف ٠٠ ٥٣ ٢٣٢
ادارة العمليات التجارية ، شارع بوشكين دار رقم ٤ ، هاتف ٧٧ ٠١ ٢٩٢
ادارة التامين الحكومية للاجانب شارع بياتنيتسكايا ، دار رقم ١٢ هاتف ٧٧ ١٦ ٢٣١
مستوصف التوريست (مجانى) زقاق غروزينسكى ، دار رقم ٢ قرب محطة مترو «بيلوروسكايا» هاتف ٩٦ ١٣ ٢٥٤
غرفة التجارة والصناعة السوفيتية شارع كويبيشيف دار رقم ٦ هاتف ١١ ٠٨ ٢٢١
مخازن بيريوزكا
رقم ٩ دوستويفسكايا (ابريلايا ...) ، ٥ هاتف ٦٣ ٠٦ ٢١٧
رقم ٢٠ ، شارع سنة ١٨١٢ ، بناية رقم ١٢ ، هاتف ٣٠ ١٦ ١٤٧
رقم ٢١ ، بولشايا دوروغوميلوفسكايا دار رقم ٦٠ ، هاتف ٦٩ ٧٠ ٢٤٣
فرع بنك التجارة الخارجية
شارع بوشكين ، دار رقم ٩
هاتف ٢٩٢٤٨٤٤

الاتحاد السوفيتي وحدة اقتصادية متكاملة



* قبل فترة قريبة كان [illegible] في كولخيدا مستنقعات ، اما الان فقـــد انتشرت مزارع الشاي .

* محطة بيريبادنايا الكهربائية الاول في سلسلة محطات اينغوريسك . وتساعد [illegible] على مواصلـــة استصلاح كولخيدا .

ان تخطيط تطور الاقتصاد الوطنـــي ، الذي اعتمد منذ فجر السلطة السوفيتيـة قد وفـــر امكانيـــة التوجيـــه الفعال للاقتصاد على نطاق الدولة كلها ، فهو يضمن الوحدة الاقتصاديـــة الشاملة لجميع الجمهوريات المتحدة ، ويقيـــم التناسب المثالي بين الفروع الاقتصادية ، كمـا يساعد على التوزيـــع والاستخـــدام العقلانيين للاحتياطيات المادية والماليـــة واحتياطي القوى العاملة .

ففي مثل هذه الظروف بالذات امكن ان يتشكل مجمع موحد للاقتصاد الوطني يمثل تكاملا اقتصاديا شاملا للبلاد كلها ، بين جميع مجالاتها واقاليمها وفروع اقتصادها .

الجمهوريات السوفيتية في النظام الاقتصادي السوفيتي

ان صلاحيات الجمهوريات السوفيتيـة المتحدة والمهمات الملقاة عليها في مجال تطوير الاقتصاد الوطني قد حددت جميعا في الدستور السوفيتي حيث اشير الى مجموعة واسعة من حقوق وواجبات الهيئات العاملة في نطاق الجمهوريات في مجـال ادارة الاقتصاد والتنسيق والسيطرة على نشاط المؤسسات والمنظمات التابعة للسلطة الاتحادية.

ان الهيئات الادارية في الجمهوريـات خاضعة للهيئات العليا لادارة اقتصاد البلاد اجمالا، وتقوم هذه الاخيرة بضمان تنظيم موحد قانونيا في كل ارجاء الاتحاد السوفيتـــي ، وتطبيق سياســة اجتماعية واقتصادية موحدة ووضع واقرار خطط الدولة للتطور الاقتصادي والاجتماعي للاتحـــاد السوفيتي كله ، وتوجيه النظام المالي والتسليفي ورسم سياسة الاسعار والاجور وغير هذا وذاك.

ان كامل جوهر الاشتراكية يتحدد بكون الارباح تتحقق لصالح الشعب ، وليس العكس وان انشاء مجمع اقتصادي لجمهوريات تتطور بشكل متوازن ماكان امرا ممكن التحقيق في ظروف الملكية الخاصة لوسائل الانتاج ، لان اي راسمالي ماكان ليوظف اموالا في سبيل النهوض بالاقاليم الزراعية البعيدة ، حيث تسكن الاقوام غير الروسية ، لان هذه الاقاليم قد كانت دائمـــا تجهز الملاكين بالرخيص من الخامات والقوى العاملة .

منذ الايام الاولى لنشوء اتحاد الجمهوريـــات السوفيتية الاشتراكيـــة اسهمت الجمهوريـــات الاتحادية بقسطهـــا الكبيـــر في تنفيذ الخطط الخمسية لتطور اقتصاد البلاد ، في نفس الوقت الذي توطد وتطور فيـــه اقتصاد كل من هذه الجمهوريات ، الامـــر الذي ادى الى ان المناطق التي كانت ، سابقا ، متاخرة اقتصاديا وعديمة الاهمية في اجمالي الاقتصاد الوطني قد احتلت مراكزهـــا المحددة في النظام الاقتصادي الموحد واصبحت حلقات ضرورية في تقسيم العمل الاجتماعي حسب اقاليم البلاد .

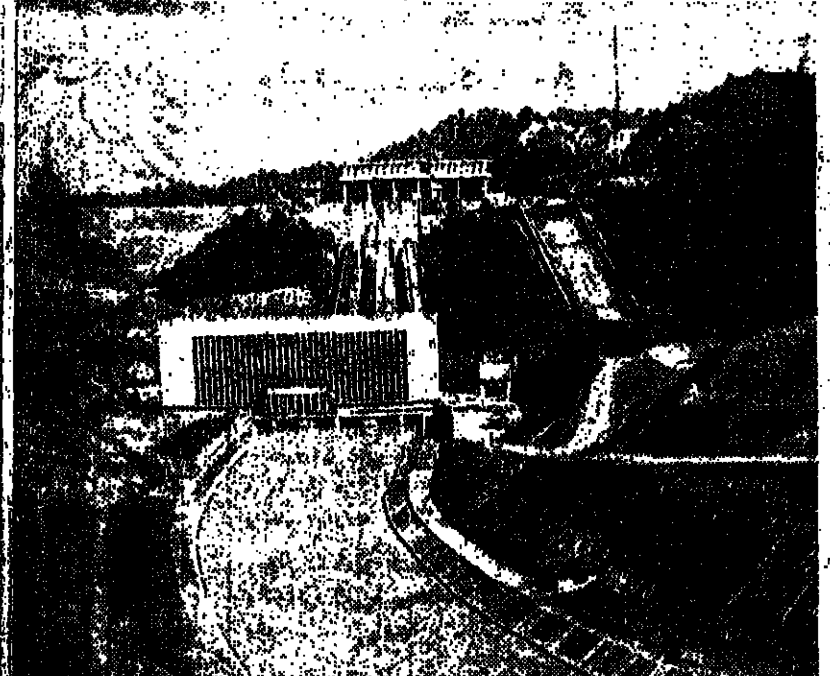
امكانيات واسعة للمبادرة

ان الاقتصاد الوطني المجمع هو عبـــارة عن جهاز موجه ، تلعب الدولة فيه دور منظم الانتاج الذي يقوم بفرض الرقابة عليه باسم المجتمع كله ولمصلحته ، لكن هذا لايعني باية حال ان الاقتصاد الوطني السوفيتي يوجه باوامر مـــن المركز وانه لايتطور وفق القوانين الاقتصادية فالواقع ان مبـادىء ادارة الاقتصاد الوطني في بلادنا تنطوي على امكانيـــات واسعة لمبادرات مديري المؤسسات الانتاجية ، وهذا يعني ان الادارة الحكومية المركزيـــة والتخطيط المركزي يقترنان في الوقت ذاته بحقوق وحريات واسعة لتتمتـــع بهـــا مؤسسات ومجمعات ووزارات الجمهوريات المتحدة .

وحدة وترابط وثيق

ان تنفيذ الخطط العامة للدولة غالبا مـــا يتطلب الان تركيز القوى والاحتياطيات سواء على نطاق مناطق بذاتها او على نطاق فروع بكاملها على اختلاف تخصصهـــا ، اي يجري تشكل ليس فقط علاقـــات محددة بين مختلف الفروع الاقتصادية ، بل علاقات بين منظومات اقتصادية بكاملها ، وقد سميت هذه بالمجمعات الانتاجية الاقليمية ، وهي تتشكل في نطاق الجمهوريات المتحدة او في نطاق اقاليم اقتصادية معينة، ومن امثلتها مجمع (براتسكو-اوست-ايليميسكـــي) الذي تشكل على اساس استخدام طاقة محطتين كهرماليتين معا هما محطة براتسكايا ومحطـــة اوست ايليميسكايا ، وبالجهود المشتركة لجميع الجمهوريات يجري انشاء مجمع غربي سيبيريـــا وستكون الفروع الرئيسية فيه هي صناعة النفط والغاز والاخشاب وغيرها من الصناعات . وان انشاء منظومات من المؤسسات المترابطة يحقق تاثيرا اقتصاديا ضخما . وان مايساعد على وضع وحل المسائل المتعلقة بانشاء مثل هذه المجمعات الضخمة ، التي كانت الى ماقبل بضعة عقود من السنين بمثابة الاحلام لهو الترابط الوثيق بين جميع الاقاليم الادارية الاقتصادية ، وتناسق مجالات الاقتصاد الوطني ، واليكم بعض الارقام بهذا الصدد . خلال فترة ١٩٤٠-١٩٧٧ ازداد حجم المنتجات الصناعية بمقدار ١٨٫٧ مرة بينما ازداد انتاج صناعة بناء المكائن بمقدار ٨٢ مرة ومن الامثلة الاخرى لحيويـــة الاقتصاد الوطني الموحد في بلادنا هو المنظومة الطاقية الموحدة التي انشئت في العقـــود الاخيرة من السنين واعادة توزيع الارصدة المالية لصالح الزراعة في الخطة الخمسية الحالية (١٩٧٦-١٩٨٠) ، بهدف ايجاد تناسب اكثر ملاءمة لتكامل الاقتصاد الوطني اي التناسب بين الانتاج الزراعي وحاجة السكان والصناعة لهذا الانتـــاج . وتشير نتائج اول [illegible] ١٩٧٦-١٩٧٨ الى ان الاموال التي وظفت في الزراعة خلال هذه الفترة تزيد بمقدار ١٫٨ مرة على ماوظف في الزراعة خلال كل الفترة الماضية للسلطة السوفيتية .

ان وجود اقتصاد موحد يوفر امكانيات واسعة لاستخدام منجزات الثورة العلمية التكنيكية، ولرفع فعالية الانتاج الاجتماعي ، ولتطبيق نظام [illegible] لحماية البيئة وغير ذلك من الاجراءات . وان [illegible] ميزات تطور النظام الاقتصادي الموحد هو الزيادة المستمرة لتركز الانتاج التي تنعكس في انشاء مجمعات انتاجية وعلمية انتاجية ، فالمجمعات [illegible] يبلغ عددها في الاتحـاد السوفيتي الان ٣٧٣٠ مجمعا تنتج ٤٤٫٣ من الانتاج الكلي ، ويشكل عدد العاملين فيها نسبة ٤٥٪ من عدد العاملين في الصناعة والانتاج .



روستيتسكا[illegible]

أنباء العلوم و[illegible]

رصد كميات الثلوج

لم يسجل علماء الهيدرولوجيا في كازاخستان بعد عودتهم من الجزء الشمالي من سلسلة جبال تيان شان حتى ولا موقعا واحدا ينذر بخطر انهيار الثلوج .

ورغم غزارة الثلوج فان جميع المراكز الرياضية ومخيمات الاستجمام ودور الاستراحة احيطت علما بمعلومات مفصلة عن مواضع تراكمها .

وادى استطلاع العلمـــاء الى اجـــراء بعض التصحيحات والتعديلات على اطلس تراكمـــات الثلوج في الجمهورية الذي وضعه علماء اكاديمية علوم كازاخستان ، ولضبط كميات ثلوج الجبال اهمية [illegible] كذلك بالنسبة للمختصين في مجال الري . وتساعد التخمينات الشتوية الاولى منذ الان على التخطيط لتقادير سيل المياه الربيعية الناتجة من ذوبان الثلوج في مجرى الانهار الهابطة من سلسلة جبال تيان شان والتي تروي اكثر من مائتي الف هكتار من الواحـــات المرويـــة والمزروعة .

الحاسب الالكتروني وعالم النبات

اصبح النبات المسمى ارابيدوبسيس بمثابـــة الدليل الكاشف عن التغيرات الوراثية تحت تاثير الوسط الخارجي . ففي غضون شهر واحد يثمر هذا النبات الذي عمر جيلا مما يتيح مراقبة جميع تاثيرات المحيط الخارجي على الجسم الحي .

وتساعد التجارب التي يستخدم فيها النبـــات المذكور علماء الوراثة على ضبط توصياتهم بصدد استحداث محاصيل جديدة من النباتات الزراعيـــة وقد توفر الان مقدار كبير من المعلومات بصدد كيفية تاثير المواد الكيمياوية واشعاع الشمس وتقلبات الحرارة على النباتات .

غير ان نبات الارابيدوبسيس هذا له ايضا نواقص ، فان بذوره لا تحتفظ بالخواص الجديدة التي اكتسبتها الا لبعض [illegible] استرجاع الخواص المفقودة . [illegible] حل هذه المشكلة الحاسبات الالكترونية [illegible] تحتفظ في ذاكرتها بما سجلت [illegible] اجيال هذا النبات كافة .

الميكروبات كعنصر [illegible]

اقترح الباحثون الملميون [illegible] اسلوبا فعالا لتطهير المياه [illegible] فواضل عمليات تكرير البترول [illegible]

وفي منظومات البيوكيمياوية [illegible] كما تحقق العلماء لا تستطيع [illegible] التاثير بكامل قوتها عن [illegible] المجهرية اللازمة لفعاليتها [illegible] العناصر متوفرة في [illegible] اثناء عمليات تكرير البترول [illegible] غير كبيرة في تيار المنظومـــات [illegible] اذابة الشوائب العالقة بها .

القرية الروسية في لوحات فينيتسيانوف

يمر في ١٨ شباط (فبراير) مائتا سنة على ميلاد اليكسي فينيتسيانوف الذي يعد واحدا من اعلام الرسامين الروس . وسيكشف الستار في مدينة فيشني فولوتشيك عن تمثال للرســـام صممه اوليغ كوموف المثال السوفيتي المعروف وفنان الشعب في روسيا الفيدرالية والعضـــو المراسل في اكاديمية الفنون للاتحاد السوفيتي وقد طلبنـــا الى اوليغ كوموف ان يتحدث عن ابداع الرسام الروسي العظيم فقال :

* * *

ان تصوير البيئـــة باصالة قبل فينيتسيانوف لم يكن لونا مطروقا . وحينما اخذ الرسام يرسم لوحات تعكس البيئة لم يكن فتيا . وكان قد بدا طريقه الفني في الخامسة عشرة من عمره .

في عام ١٧٩٥ نشر والده التاجر الموسكوفي اعلانات عن بيع «لوحات جيدة رسمت بالباستيل لقاء ثمن مقبول جدا» . ويفترض دارســـو فن الرسم الروسي ان تلك اللوحات رسمها مصور البيئة الشهير المقبل .

في عام ١٨٢٠ لفتت انتباه الفنان في معرض بطرسبورغ لوحة الرسام الفرنسي غرانه «دير الكبوشيين» . فخطرت في باله فكرة عن الامكانات الجديدة لبناء الافق وتوزيع النور في اللوحـــة وسرعان ما نضج لديه قرار باستخـــدام الافق والنور في اللوحات التي تصـــور حياة الفلاحين والتي فكر برسمها في ضيعتـــه سافونكوفـــو وهكذا ظهر نتاجه الجديد «البيدر» وحينما كان يرسم هذه اللوحـــة امر بنزع احد الجدران الخشبية لان المكان كانت تخيم عليه العتمـــة وبعد نزع الجدار وضع الرسام مسند اللوحـــة امام المنظر الداخلي الذي انفتح واخذ يرســـم ويبدو ان فينيتسيانوف استغرق في رسم اللوحة فترة طويلة . وقد اصبحت بالنسبة اليه بمثابة البرنامج ، فهي تاكيد الطريق الجديد اذ رسم عليها ما رآه بالضبط . ولم يبتدع شيئا .. فلاحات وفلاحون بين جالس وواقف .. وقد اثقلت عليهم وطاة الانفعل . وكان الرسام يتوق الى شيء واحد وهو تصوير «مشهد عادي من الحياة دون اية زيادة» .

كانت تلك اللوحة تجربـــة بالنسبـــة الى فينيتسيانوف . وقد تعلم اشياء كثيرة ، غير انه لو بقي في ابداعه على المستوى الذي بلغه في تلك اللوحة لما اصبح رساما روسيا كبيرا .

حينما تالق ابداع فينيتسيانـــوف في تلك السنوات لم يحن الوقت بعد للتعرية . فلم يحتج الرسام ضد اضطهاد الفلاحين ولم يصور لوحة مثالية لعالم القرية الروسية الذي عاش فيه هو نفسه والذي كان موضوعا لتصويره باستمرار ان فينيتسيانوف شاعر ويكمن في هذه الشاعرية كنه ابداعه .

ثمة عدة لوحات للرسام يبرز بينها بكل نقاء اسلوبه ونظرته الى العالم ..

جمع فينيتسيانوف في لوحة «في الحصاد» كل جمال الارض الحبيبة وصور بشكل شاعري القرية الروسية وعمل الفلاحين والامومة ، تسود اللوحة حالة اللاانفعال ... امراة شابة وضعت المنجل جانبا واخذت ترضع طفلهـــا ، وقد نضـــج القمح والحاصدات تعملن في الحقل بالتئام .

ويبدو ان كل شيء يجري من تلقاء نفســـه فالامراة ادارت ظهرها للمتفرج ، ويكاد راس الطفل لا يظهر من خلف ذراعيها ، ويمتد الفراغ بعيدا بشكل طبيعي حتى الافق ، وتضفي حركة الفراغ هذه عظمة على المشهد الذي يبدو بسيطا للوهلة الاولى . فالعالم كما يتصوره الفنان كبير وعظيم .

وتنعكس موهبة فينيتسيانوف الساطعـــة في صور النساء الروسيات ، فهو يسعى الى ابراز السمات العادية للطبع النسائي الروسي . فاحدى النساء تحاول دون ان تحول بصرها عن العمل والاخرى تطعم العجل وهي ممسكة بالصحن الملىء بالخبز . وتلتمع صور النساء هذه بالشاعرية الرقيقة والجمال . وهو يمعن النظر في وجـــوه الفلاحات ويدرسهـــن محاولا الكشـــف عن ثراء عالمهن الروحي . وكان الطريق الذي سلكه الفنان في تصوير الفلاحات الروسيات محفوفا بالمخاطر فان ادنى اخلال بالذوق يمكـــن ان يؤدي الى الطلاوة الزائدة عن اللزوم والى جعل الصـــورة الفنيـــة مثاليـــة بشكل متعمد ، وقد طرح فينيتسيانوف في ابداعه كثيرا من المشاكـــل الجديدة لعصره ، وساعدته اصالته الرائعـــة وعبقريته في حلها .

لقد كشف الرسام للغير عالم القرية الروسية والطبيعة الروسية اللتين نادرا ما كانتا تستقطبان غير فنانيه الشرطية الفنية ، وارسى ابتداعه بداية الحركة الجديدة في الرسم الروسي . وقد انعكس اسلوبه في نتاج تلامذته ومتابعيه .

تمثال فينيتسيانوف في مسقط راسه

ان بلادنا تحتفل على نطاق واســـع بالذكرى المائتين لميلاد فينيتسيانوف . وستقام في موسكو ولينينغراد معارض لاعمال الرسام . وستجمـــع الفضل نتاجه بدءا من اللوحات المبكرة وحتـــى لوحاته الاخيرة . وستعرض في الصالات لوحات الفنان ورسومه وكذلك رسومه الكاريكاتوريـــة وسيطلع المشاهد بذلك على كل مراحل ابداع فينيتسيانوف .

— ربما ان كل ما حكيتمـــوه عن ابـــداع فينيتسيانوف قد شكل القوة المحركة الرئيسيـــة في عملك لابداع التمثال . حدثنا عن فضلك عنه قليلا .

— لقد سبقت اختيار هذه النسخة ابحـــاث وتجارب طويلة . لقد صورت فينيتسيانوف امام مسند اللوحة والى جانبه تجلس امراة في زي روسي وهي تحمل طفلا بين ذراعيها . وانا اعتقد بان فينيتسيانوف والموضوع الذي صـــوره لا ينفصمان . فالمراة الروسية بالذات هي التي الهمته كل لوحاته .

— هل لابداع فينيتسيانوف تاثير على الرسامين السوفيت ؟

— ان كل جيل جديد من الرسامين يكتشـــف لنفسه مجددا هذا الرسام العظيم . وقد لوحظ تاثير ابداعه في مطلع القرن . واعجب بلوحاته الكساندر بنوا ، وان فينيتسيانوف دون شك على ابداع زينائيدا سيريبرياكوفا ، وكوزما بتروف فودكين . وهو لايزال يؤثر على الرسامين المعاصرين .

في الحصاد

«الفتاة والعجل»

من هنا وهناك

هدية الى متحف

تلقى المتحف الموحد لتاريخ وحضارة شعوب الشمـــال في ياقوتيـــا والذي يحمـــل اسم ياروسلافسكي طردا بريديا يحتوي على عشرين قطعة من الفضة الخالصة مذهبة في داخلها صنعت في اواسط القرن التاسع عشر هي عبارة عن اواني لسكب الحليب ووضع قطع السكر وغلي الشاي والصواني لحملها ثم علبة واقية للسجائر وساعة من صنع الصائغ الشهير بافل بوريـــه ومعها رسالة مقتضبة المضمون ورد فيها : «يكتب اليكم من قرية سوكتار النائية المعلـــم السابق والمتقاعد حاليـــا ميخائيل يغوروفيتش بوبوف من مواليد عام ١٩٠١ ، واود اخباركم انني قررت منذ امد بعيد ان اقدم هدية الى متحفكـــم هي عبارة عن طاقـــم مائدة انيق لشرب الشاي من الفضة واشياء اخرى ثمينة بقية مفقها لديكم في صون دائم ولعرضها على انظار زوار المتحف» .

عودة الشباب الى معمر

يرتاد عدد من السياح القادمين لزيارة ومشاهدة مدينة زاراساي في بولونيـــة الى «عبيدة» الغابات الليتوانية وهي شجرة البلوط الضخمة القائمة غير بعيد عن المدينـــة في قرية ستيلموجيس وحتى اكثر العلماء حذرا وتحوطا من الوقوع في المبالغة المفرطة يقدرون عمر عملاق الغابة هذا بما لايقل عن الالف عام .

ولهذا العمر المديد اثره البغيض ، ولهذا احتاجت هذه البلوطة الى «التصليح» وتعهدهـــا بالعناية الخاصة لاصلاح حالها . وتوجب على الخبراء في ترميم الاثار بالقسم الخاص بجمهورية ليتوانيا القيام بعمل كبير ومتعب بغية اعادة الشباب التالي الى هذه الشجرة الهرمة . وقد نظفوا ساقهـــا الضخمة وعاملوها بالمواد الكيمياويـــة الخاصة وركزوا فتوق الساق بمدالج رقاق من الصلب وحزموا الساق باحزمة من الصلب المنيـــع على الصدأ ، وما اذ رفعت عن هذه البلوطة العجوز بعد اكمال المعالجة المستكملة الصلالات ، وغدا الان بوسعهـــا ان تظل طويلا تصارع الرياح والاعاصير وتبهج قلوب السيـــاح الذين يحضرون انظارهم بمشاهدة جمالها الرائع ، ويتجاوز عدد الاشجار الموضوعة في هذه الجمهورية تحت حماية ورعاية الدولة اكثر من مائة شجرة من الاشجار الضخام العتاق والمعمرة .

هجرة الايائل الى الجنوب

اصبح الصيادون في ياقوتيا شهود عيان على مسيرة «هجرة» كبرى من قبل الايائل البريـــة الوحشية ، وقد ضمت قافلة هجرة الايائل في هذه المسيرة لا اقل من خمسين الف ايل .

اجتازت قطعان الايائل التي يضم كل قطيع منها زهاء الالفي راس على عجل الوادي الذي غزاه البرد والذي يتاخم المحيط المتجمد الشمالي مخلفة وراءها قطاعا مجتاحا لا اثـر للحياة فيه كثيفا الجو من الثلج الذي تلبده حوافر الايائل وتركته [illegible] المحروثة بالمعازق بعد ان [illegible] كل ما كان نابتا على سطحه [illegible] سلسلة الجبال [illegible] [illegible] التي لاتصمد [illegible] في التوندرا [illegible] التابع لفرع [illegible] الاكاديمية العلوم في [illegible] هذه الهجرة وارجاعهـــا الى [illegible] الرحاب الفساح [illegible] في منطقة [illegible] البحار الشماليـــة [illegible] الايائل الوحشية الحصول على [illegible] الذي بدا بها الى [illegible] في الاتجاه [illegible] الى المنطقة المجاورة لغابات التايغا وهي الغنية بالنباتـات الصالح للايائل غير ذلك .

وهذه اول مـرة خلال الخمسين عامـا الاخيرة يلحظ فيها مثل هذا التعداد العالي لذوات الاربع المهاجرات طلبا للكلأ .

تلبية لطلب الكثير من القراء نواصل نشر سلسلة من المقالات عن تاريخ الاتحاد السوفيتي من القرون القديمة حتى ايامنا هذه ، اعدها علماء من معهد تاريخ الاتحاد السوفيتي التابع لاكاديمية العلوم السوفيتية .

تاريخ الاتحاد السوفيتي ، القسيمة رقم ٨

الاسم والكنية ______

العنوان ______

الرجاء ملء القسيمة بخط واضح

تطور الرأسمالية في روسيا

بقلم الخير كوريلين

الدكتور في فلسفة العلوم التاريخية

في منتصف القرن التاسع عشر ، عندما هبت على معظم بلدان الغرب عواصف الثورات البرجوازية التي وضعت نهاية للعصور الوسطى كانت روسيا ، لنتيجة جهود الرجعية الاقطاعية المستميتة ، وكانها منعزلة ، لاتصل اليها روح العصر . لكن ذلك كان انطباعا خادعا وظاهريا تماما . فحسب تعبير الرحالة الفرنسي الماركيز ا . دوكوستين ، كانت البلاد شبيهة بقدر هائل محكم الاغلاق ، موضوع على نار متزايدة الحرارة .

كانت روسيا حبلى بالثورة . وكانت انتفاضة الضباط النبلاء ذوي التفكير التقدمي في ديسمبر (كانون الاول) عام ١٨٢٥ اول شرارة لهذه الانتفاضة غير المؤيدة من قبل الجماهير الا ان الوضع قد تأزم مجددا في منتصف القرن الامر الذي ساعدت عليه هزيمة روسيا في حرب القرم (١٨٥٣-١٨٥٦) التي خاضتها ضد انكلترا وفرنسا وتركيا من اجل توسيع نطاق نفوذها في الشرق الادنى . وكانت الحالة في هذه المرة جدية فلى سياق الحرب ظهر تخلف البلاد الشديد بكل وضوح ، واتضح ان خطر الثورة الفلاحية حقيقي تماما .

من الاقطاعية الى الرأسمالية

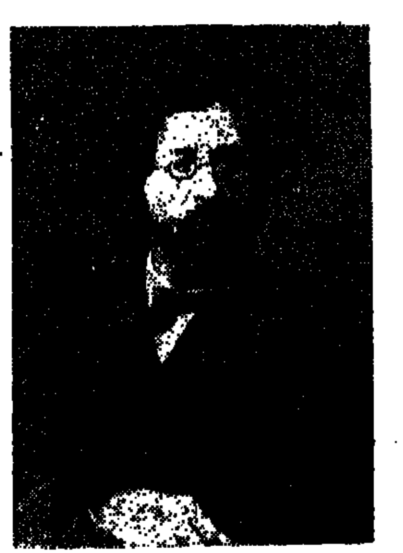
لقد وجدت الملكية المطلقة الروسية نفسها امام احد امرين: اما ان تفقد مواقع سيطرتها واما ان تتكيف على نحو ما مع العلاقات الراسمالية المتطورة . فاضطرت الى الشروع باجراء تحولات برجوازية كان اهمها تحرير الفلاحين من التبعية الاقطاعية . قال الامبراطور الكسندر الثاني : «من الافضل ان يتم ذلك من الاعلى وليس من الاسفل». ان الغاء الرق في عام ١٨٦١ وتصفية بعض امتيازات النبلاء التي كانت تعيق حرية رجال الاعمال كانا ذلك الصمام الذي حاول الحكم المطلق بفتحه تقليل التوتر الاجتماعي في البلاد ونتيجة اصلاحات العقدين السادس والسابع ، انشئت المحكمة البرجوازية وطبق الحكم المحلي والخدمة العسكرية العامة الخ .. وهي تحولات تشير الى الخطوة الاولى التي خطتها الملكية الاقطاعية نحو الملكية البرجوازية الا ان الاصلاحات التي تمت من الاعلى كانت خاضعة للهدف الرئيسي الا وهو الحفاظ على المواقع الاقتصادية والسياسية لطبقة النبلاء الحاكمة والملكية المطلقة . ومما ادى الى الطابع المعقد والمتناقض للغاية لكل تطور البلاد في فترة الاصلاحات هذه .

فمن جهة كان تطور الراسمالية القوي تكمله وتسرعه السياسة الاقتصادية للحكومة التي سعت الى تعزيز قدرة البلاد الاقتصادية والعسكرية وتثبيت هيبة الدولة العظمى ووضع قاعدة لاعادة تنظيم اقتصاد القياع الاقطاعية ولذلك كانت الحكومة مضطرة للسير في طريق التسريع المصطنع لتطوير عدد من اهم فروع الصناعة . وخلال بضعة عقود قطعت روسيا

١

شوطا ، احتاجت بعض بلدان الغرب الرئيسية الى قرون لاجتيازه . ففي فترة تاريخية قصيرة ظهرت فروع صناعية عصرية جديدة ومراكز ضخمة تضم المصانع والمعامل ، ومناطق صناعية كاملة ، تصل بينها شبكة خطوط حديدية بلغ طولها في نهاية القرن حدا ، وضع روسيا في المرتبة الثانية بعد الولايات المتحدة الامريكية وجرت تحولات هامة في تطورها الصناعي بصورة خاصة في التسعينات من القرن التاسع عشر وبفضل هذه القفزة بالذات دخلت روسيا في عداد الدول الصناعية الخمس الاولى في العالم .

ومن جهة اخرى كان الحكم المطلق يشعر شعورا غريزيا بالعواقب المدمرة لتطور الراسمالية بالنسبة له ، وسعى بكل الوسائل الى دفع هذه العملية في قنوات خاصة وتوجيهها نحو مجرى امين ، وهنا برز اثر سياسة الحلول



تشيرنيشيفسكي

النصفية وعدم كمال الاصلاحات البرجوازية والحفاظ على مجموعة كبيرة من الرواسب الاقطاعية . فحين عمد الحكم المطلق الى [illegible] الرق ، بذل كل جهوده للحفاظ على ملكية النبلاء على اكمل وجه ممكن . وبقي الجزء الاكبر والافضل من الارض في ايدي الاقطاعيين واعطي الفلاحون ، لقاء فدية كبيرة ، قطع الارض لاتكفي مساحتها لتامين معيشتهم ونتيجة لذلك كانوا مضطرين ، لاستئجار الارض والعمل في اراضي الاقطاعيين .

وقد عمدت الحكومة الى اتخاذ عدد من الاجراءات ذات الطابع غير الاقتصادي لتعزيز تبعية الفلاحين للاقطاعيين . فاصلاحات عام ١٨٦١ اقرت امكانية احتفاظ الاقطاعي بعبيده السابقين المؤقتة حتى دفعهم كامل [illegible] وفي بداية الثمانينات ، حيث انقضت فترة الحالة المؤقتة ، اصدرت الحكومة عددا من القوانين لحماية وترسيخ المشاعية ، ملا [illegible] من تنظيم الفلاحين ، من القرون الوسطى وشددت على وظائف الادارة والجباية فيها .

ان الملكية المشاعية للارض ، المتضمنة اعادة تقسيم الارض دوريا ، شد الفلاحين [illegible] قطعهم كما ان الحد من حرية التنقل وحرية التصرف بالارض المقطوعة ، والمسؤولية المتبادلة لافراد المشاعية تجاه تادية الضرائب الالزامية ، الخ ... ان كل ذلك كان [illegible] المساعدة على ابقاء الفلاحين في القرية [illegible] التمايز بينهم من حيث ملكيتهم ، وتامين [illegible] العاملة للاقطاعيين .

وفي الوقت نفسه اتخذت اجراءات لتعزيز مواقع طبقة النبلاء ، فاسس بنك النبلاء [illegible] للدولة واعيد تنظيم هيئات الادارة المحلية

٢

واعيد النظر بانظمة المؤسسات التعليمية لتعزيز الطبقية وسيادة الفئة العليا . وقد مس بقاء الرواسب الاقطاعية جميع نواحي حياة البلاد فهي قد كبحت تطور الصناعة والزراعة وعرقلت من تغير الحكم نحو الديمقراطية في الحياة السياسية وحكمت على الجماهير الشعبية التي تعاني من الراسمالية ومن عدم كفاية تطورها بالعيش في وضع شاق للغاية .

الازمات الثورية

ان جميع جهود الحكم المطلق لتثبيت الاساس الاقطاعي القديم للنظام وكبح تطور العلاقات البرجوازية لم تؤد الا الى تراكم المواد المحرقة ذات القوة التهديمية العظيمة في البلاد . فزاد بروز النزاعات العميقة الحادة للغاية الى السطح بشكل صراع متنام بين القوى الاجتماعية وبدات مرحلة جديدة ، مرحلة برجوازية ديمقراطية للحركة التحررية برئاسة المثقفين الديمقراطيين . وكان الاتجاه الرئيسي فيها هو «الشعبية»—الشكل الروسي للاشتراكية الطوباوية الفلاحية . من مؤسسيها الديمقراطيون الثوريون البارزون تشيرنيشيفسكي ودوبروليوبوف وهيرتسن واوغاريف . واذ راى هؤلاء ان الثورات البرجوازية في الغرب لم تحسن وضع الجماهير الشعبية ، لقد بداوا البحث عن طرق



مجموعة من اعضاء «اتحاد النضال من اجل تحرير الطبقة العاملة»

٣

خاصة لاعادة بناء روسيا اجتماعيا ، من شانها ان تتيح لها تفادي مرحلة التطور الراسمالي والانتقال مباشرة الى الاشتراكية . وقد راوا هذه الامكانية في المشاعية الفلاحية ، التي تؤدي مبادىء مساواة الجميع فيها الى تسهيل بناء المجتمع الجديد . وكانت المهمة الرئيسية الاقرب للشعبيين تنظيم الثورة الفلاحية التي من شانها القضاء على الحكم المطلق والاقطاعيين واضطهاد الكادحين [illegible] والسيمينات [illegible] حاولت ، دون نجاح ، [illegible] الجماهير الشعبية الى صفوفها .

وفي اعوام ١٨٧٨—١٨٨١ مرت روسيا مجددا بازمة ثورية ، ارتبطت [illegible] الحرب الروسية التركية في (١٨٧٧—١٨٧٨) وبسوء الوضع الاقتصادي [illegible] الكادحين ، وتكاثرت انتفاضات الفلاحين التي بلغ عددها في الفترة ما بين اعوام (١٨٧٦—١٨٨١) نحو ١٤٠ انتفاضة ، قضي على ٢٩ منها بقوة السلاح [illegible] في الفترة نفسها اضطرابات عمالية [illegible] ونشطت بشكل ملحوظ الحركة الطلابية واعمال الملاكين الليبراليين [illegible] الاصلاحات البرجوازية . الا ان [illegible] الثوري كان منقسما على نفسه في هذه الفترة ولم تطور الراسمالية وتمايز الفلاحين الذي لا مفر منه ، [illegible] حركة الشعبيين وحدتها وتمزقت الى تيارات متقاتلة ، فرأى احدها وهو الفوضوية ، الى التنظيم الفوري لعصيان الفلاحين ، وراى تيار آخر ان العمل التمهيدي الطويل بين الجماهير هو شرط لابد منه

للثورة . واعتمد تيار ثالث اعتمادا [illegible] على الارهاب ضد ممثل السلطة . واذ فقد [illegible] الايمان بامكانية الثورة الفلاحية القريبة [illegible] ممثلو الشعبيين الاكثر راديكالية [illegible] حقيقية للقيصر ، وانشقت اكبر منظمة للشعبيين وهي تنظيم «الارض والحرية» القائمة منذ اواسط السبعينات الى [illegible] مجموعات—وفي ١ اذار عام ١٨٨١ قتل [illegible] الكسندر الثاني [illegible] لم يحظ بالتاييد [illegible] هزمهم البوليس [illegible] الامبراطور الجديد [illegible] النظر في التحويلات [illegible] هذه المرحلة [illegible] الثمانينات الى اواسط [illegible] الاصلاحات المضادة التي [illegible] تطور العلاقات [illegible] في [illegible] الحفاظ على السلطة الاقطاعي [illegible] المطلق .

وفي نهاية الثمانينات ، ومع [illegible] ونمو الطبقة العاملة التي بلغ [illegible] حوالي ١٠ ملايين [illegible] البروليتاريا [illegible] . ان الدور القائد للطبقة العاملة [illegible] الحركة التحررية الروسية [illegible] كامل منذ منتصف التسعينات [illegible] الحركة العمالية [illegible] وقد وضع بداية هذه [illegible] من اجل تحرير الطبقة العاملة [illegible] الذي نظمه لينين [illegible] الماركسي الثوري .

٤

دورة جديدة في اللغة الروسية

الدرس الرابع والاربعون
في حديقة الحيوانات

(متابعة القسم الثاني)

– هل توجد في حديقة الحيوانات العاب ما مسلية للاطفال؟
В зоопарке есть какие-нибудь аттракционы для детей?
– ف زوبارك ييست كاكيي–نيبود آتراكتسيوني د'لا ديتي ؟

– نعم ، يستطيع الاطفال ركوب الافراس الصغيرة .
Да, дети могут покататься на пони.
– دا ، ديتي موغوت بوكاتاتسا نا بوني .

– لقد زرنا حديقة الحيوانات بكل سرور ، توجد هنا حيوانات لم نرها من قبل ابدا .
Мы с большим удовольствием посетили зоопарк, здесь есть животные, которых мы никогда не видели.
– مي س بولشيم اودافولستفييم بوسيتيلي زوبارك ، زديس ييست جيفوتنيي ، كاتوريخ مي نيكوغدا ني فيديلي .

– لقد حصلنا على انواع كثيرة من الحيوانات من حدائق الحيوانات في البلدان الاخرى ، واننا نقيم معها صلات وثيقة .
Многие виды животных получены нами из зоопарков других стран, мы поддерживаем с ними тесные контакты.
– منوغيي فيدي جيفوتنيخ بولوتشيني نامي ايز زوباركوف دروغيخ ستران ، مي بود'يرجيفاييم س نيمي تيسنيي كونتاكتي .

الدرس الخامس والاربعون
الموسيقى
(القسم الاول)

– نود ان نحضر حفلة سيمفونية .
Мы хотели бы побывать на симфоническом концерте.
– مي ختيلي بي بوبيفات نا سيمفونيتشيسكم كونتسيرتي .

– كيف يمكننا الوصول الى الصالة الكبرى للكونسرفاتوار ؟
Как нам проехать в Большой зал консерватории?
– كاك نام بروييخات ف بلشوي زال كونسيرفاتوري ؟

– اين يمكن الاستماع الى موسيقى الارغن في موسكو ؟
Где в Москве можно послушать органную музыку?
– غدي ف مسكفي موجنا بوسلوشات اورغانويو موزيكو؟

– انني احب موسيقى الكمان حبا شديدا .
Я очень люблю скрипичную музыку.
– يا اوتشين لوبلو سكريبيتشنويو موزيكو .

– انا نود اقتناء ابونيه لسلسلة امسيات موسيقية .
Мы хотели бы приобрести абонемент на цикл музыкальных вечеров.
– مي ختيلي بي بريابريستي ابونيمينت نا تسيكل موزيكالنيخ فيتشيروف .

– نود ان نحضر حفلة فرقة الالات الشعبية الروسية .
Мы хотели бы побывать на концерте русских народных инструментов.
– مي ختيلي بي بوبيفات نا كونتسيرت اوركيسترا روسكيخ نارودنيخ اينستروميتتوف .

– حفلات اي من عازفي البيانو ستقام قريبا في صالة الحفلات باسم تشايكوفسكي ؟
Выступления каких пианистов будут в ближайшее время в Концертном зале имени Чайковского?
– فيستوبلينيا كاكيخ بيانيستوف بودوت ف بليجايشيه فريميا ف كونتسيرتنوم زال ايميني تشيكوفسكافا ؟

– متى ستجري في موسكو مسابقة تشايكوفسكي العالمية ؟
Когда в Москве будет проходить Международный конкурс имени Чайковского?
– كاغدا ف مسكفي بودت بروخوديت ميجدونارودني كونكورس ايميني تشيكوفسكافا ؟

– لقد حضرنا حفلة فرقة الفيلهارمونيا اللينينغرادية .
Мы были на концерте оркестра ленинградской филармонии.
– مي بيلي نا كونتسيرت اوركسترا ليلينغرادسكوي فيلارموني .

ركن الاطفال
بيتروشكا

الابناء الثلاثة

(من حكايات شعب لانتسمي)

عاشت في قديم الزمان امراة فقيرة ، وكان عندها ثلاثة ابناء . وكبر الابناء واصبحوا اقوياء ، اما الام فقد شاخت .

ذات مرة قالت الام لابنائها:

– يا ابنائي ، حان الوقت لكي تبحثوا انفسكم عن سعادتكم . فمن لا يبحث لايجد شيئا .

استعد الابن الاكبر للرحيل فخبزت له امه خبزا كي ياخذه معه في الطريق ، وقالت له :

– كل هذا الخبز فهو سيمنحك القوة .

توجه الابن الاكبر بحثا عن السعادة ، وسار مسافة طويلة حتى احس بالجوع فاخرج الخبز الذي خبزته امه ، ولكنه لم يرغب في اكله لانه قد اصبح يابسا . فغضب الابن على امه ورمى الخبز وتابع السير الى ان بدا له من بعيد كوخ صغير . وحينما اقترب منه اخذ الكلب ينبح . فخرجت من الكوخ امراة عجوز قد تقوس ظهرها ، وما ان رات الشاب حتى قالت له :

– ادخل الى الكوخ . ربما انك جائع .

اطعمت العجوز الشاب وقالت :

– بامكانك ان تجد السعادة هنا . ولكن اعمل جيدا ... يوجد بالقرب من كوخي نبع عميق [illegible] حينما يسدل الليل ستاره وسترى فيه كثيرا من النجوم فاذا ما استطعت ان تغترف هذه النجوم فانك ستجد سعادتك .

فاجابها الشاب :

– هذا امر بسيط جدا سانفذ هذا العمل بسهولة .

حينما حل الليل اخذ الابن الاكبر وعاء وربطه بحبل ومضى الى النبع وشرع يعمل وامضى وقتا طويلا وهو يغترف النجوم من النبع العميق الى ان نال منه التعب . فنظر الى القاع وراى النجوم تتلالا هناك كما كانت سابقا . فغضب الشاب وفكر : «لقد سخرت مني العجوز . فهل يمكن ان اغترف من النبع هذه الكمية الكبيرة من النجوم ؟»

ورمى الشاب الوعاء وعاد الى بيته ..

لم تقل الام له شيئا بل اكتفت بهز راسها .

انطلق بحثا عن السعادة الابن الاوسط . فسار طويلا حتى شعر بالجوع فاخرج الخبز الذي خبزته امه . فلم يعجبه فرماه وتابع السير .

وسرعان ما راى كوخا صغيرا وسار نحوه حتى وصل الى تلك العجوز نفسها . ادخلت العجوز الشاب الى الكوخ واطعمته وقالت .

– بامكانك ان تجد هنا سعادتك . ولكن لاتفعل كما فعل شقيقك الاكبر . اعمل جيدا ...

اقترب الشاب ليلا من النبع فراى هناك كثيرا من النجوم . انزل الوعاء الى قاع النبع وبدا يغترف النجوم عمل طويلا حتى اضناه التعب واحس بالالم في ظهره . ثم نظر الشاب الى النبع وراى ان النجوم هناك كثيرة كما كانت سابقا .

غضب الابن وفكر : «لقد سخرت العجوز مني مثلما سخرت من اخي . فمن يستطيع ياترى ان يغترف خلال ليلة واحدة مثل هذه الكمية الكبيرة من النجوم ؟»

رمى الشاب الوعاء وعاد الى البيت ...

ولم تقل له امه شيئا . بل اكتفت بهز راسها وترقرقت عيناها بالدموع .

وحان دور الابن الاصغر فاستعد وقالت له امه :

– عليك يابني ان تكون صبرا ومحبا للعمل . لا تفعل مثلما فعل شقيقاك .

سار الابن الاصغر طويلا حتى احس بالجوع . فاخرج الخبز الذي خبزته امه ، وكان يابسا جدا بيد ان الابن لم يرمه ، بل بدا ياكله ثم واصل السير .

كانت الشمس قد مالت نحو المغيب حينما بلغ الابن ذلك الكوخ الصغير فنبح الكلب وخرجت العجوز من الكوخ وادخلت الشاب واخذت تقدم له الاكل .

لكن الشاب اخرج خبزه وقال :

– لدي خبز . وانه الذ شيء بالنسبة لي فقد خبزته الى امي . وبدا الشاب ياكل الخبز الذي خبزته امه .

وما ان حل المساء حتى شرع الابن الاصغر في العمل . وانزل الوعاء الى النبع مرات كثيرة وتصبب منه العرق ، ولكن النجوم ظلت تلمع هناك كما كانت سابقا .

عمل الشاب طويلا . وشعر بالالم في يديه وظهره ولكنه لم يترك العمل وواصل اغتراف النجوم .

وفجاة ارتطم الوعاء بشيء صلب . فنظر الشاب الى القاع وراى انه قد اغترف الماء كله واختفت مع الماء النجوم .

اقبل الصباح ولاحت الشمس في السماء ، وانارت باشعتها الارض كلها .

كان الشاب المتعب واقفا قرب النبع . وقد كان سعيدا لانه انجز العمل .

قالت العجوز :

– لقد نفذت عملا كبيرا

(البقية على ص ١٤)



هنا رأيت الشمس

تحل في ٢٨ شباط الذكرى المائة لميلاد الرسام السوفيتي المبدع مارديروس ساريان .

ان لساريان منزلة رفيعة في تاريخ فن القرن العشرين . وهو يكتنز ثروة غنية من الابداع الشعبي الارمني والفن القديم وخبرة الرسامين الروس في نهاية القرن الماضي ، ومن آخر ما توصلت اليه مدرسة الرسم الفرنسية الحديثة .

ولد ساريان في مدينة روستوف الواقعة على نهر الدون وامضى سنوات عديدة في الدراسة بمعهد موسكو للرسم والنحت تحت اشراف الفنانين سيروف وقسطنطين كوروفين الشهيرين.

لقد اختار ساريان طريقه الفني المميز عندما كان الكثيرون يوجهون انظارهم الى الشرق باحثين هناك عن الجمال غير المألوف بالنسبة للاوروبيين مفتتنين بالقصص الشرقية العربية ، حالمين بالسكينة والتأمل قاصدين الخروج الى هذا العالم الخيالي هربا من عواصف وتناقضات الحياة الحديثة لكن ساريان لم يكن يبحث عن الجمال في الشرق من اجل ذلك الهدف . لقد كان غريبا عنه الاستشراق المبتذل . والذي جذب اهتمامه للشرق ليس جماله وانما حياة الشعب ، جمال العيش والثقافة العديمة التي احتوت خبرة آلاف السنين .

لقد وصف الرسام انطباعاته الاولى عن وسط وجنوب القفقاس قائلا : «... هنا للمرة الاول رأيت الشمس واحسست بقيظها . هنا قوافل الجمال واجراسها . الرحل ذوو الوجوه البرونزية الهابطون من الجبال مع قطعان الغنم والبقر والثيران والخيول والحمير والماعز ، الاسواق حية الشوارع الملونة ، النساء المسلمات بثيابهن السود والوردية ، بسراويلهن البنفسجية واحذيتهن الخشبية ، مطلات من على اسطح البيوت المربعة السمراء ، عيون الارستقراطيات الواسعة اللوزية .

كل هذا واقع كنت احلم به في طفولتي اقد احسست بان الطبيعة هي بيتي وسلواني الوحيدة : ان اعجابي بالطبيعة غير اعجابي باللوحات الفنية . الاعجاب باللوحات يستمر بضع دقائق ، اما الطبيعة فمتمايزة وغنية بالوانها ، صنعت بشكل رائع وعجيب ، انها معلمي الوحيد» .

في اعوام ماقبل الحرب العالمية الاولى كثر ترحاله ، فسافر الى تركيا ومصر وايران ، التي انطباعاته ، ورسم لوحاته المتناغمة المعبرة .

في هذا الوقت ظهرت ورسخت طريقته واسلوبه المتميز الفريد .

اما المناظر الفلسطينية والمصرية ذات الالوان الناصعة فتندمج فيها الاساطير الرقيقة بالحسنات العقلية التي لايجرى سردها من خلال القصص المطولة بل بالملامح الدقيقة والاشارات . ونجد في لوحته «القسطنطينية . الشارع . الظهيرة» (١٩١٠) ان الارض مائرة ، مشمسة بالحرارة وتلك اللوحات الصغيرة في حجمها ، بدت وكأنها ظلال زرقاء انطلقت بمنأى من شرفات المنازل تجمدت في سكون ممتد . الشمس في كبد السماء .

وتزداد الوان الفنان اشراقا وتبدو مناظره اكثر بهجة ، متشربة باحاسيس واضحة وهادئة . وكأنها سمرت الاجسام والاشياء الى الارض وفي لوحته هذه لونان فقط ، برتقالي وازرق ولكن بالتوتهما وسطوعهما .

ان نتاجه اكتسب زخما جديدا بعد ثورة اوكتوبر . فلقد اقترب ساريان من الطليعة الارمنية المثقفة التي تخلق ادبا اشتراكيا جديدا والتصق بشعبه وكان كل مايدور حوله يعطيه زخما جديدا ويبعث في نفسه البهجة . انه يرى كيف تتحول يريفان من بلدة ريفية الى عاصمة رائعة الجمال . كيف ترتدي الطابع المعماري البديع الذي تتميز به ابنيتها المتناسقة . انه كان يرى كيف يتغير طابع القرى والمدن . . .

ان الحياة تسير الى امام ويتغير معها ابداع ساريان ويصبح متنوعا ، علما بانه حافظ على تلك المبادىء الابداعية وذلك الحب للعالم وجماله اي لكل ما تميز به ساريان ماقبل الثورة .

فالوديان الواسعة الانتشار التي تنمو فيهما الاشجار الجميلة وحيث يعيش الناس البسطاء وسلاسل الجبال المتراصة خلف بعضها والشائعة الى الابعاد وكذلك ارارات الشاهقة قمته في زرقة السماء الضاربة الى الصفرة عند الافق .

تلك هي الموضوعات التي عشقها ساريان في الاربعينات والخمسينات .

وانك لتعجب كل مرة كيف يحسن ساريان الجمع بين اكثر الامور بساطة في حياة الناس وبين هذا الجمال الرائع ففي مناظره كثير من الاشياء الاعتيادية : سيارات وجرارات نساء تسير منقلات بسلال الفاكهة على ... رعاة يسوقون قطعان الماشية ، عمال ... يقطفون القطن . ومع ذلك يلفتنا ... تتابع الحركات الرشيقة لريشة ساريان ... الحركات المنسقة في ايقاع متماسك ... آن معا . ونجد في فن ساريان التالي ... البهيج فكرة عميقة ودقيقة ، اذ تتجلى ... فلسفته المتميزة وكأنه يعرف اين تكمن ... الحياة ومنابعها ومغزى السعادة الانسانية ... فلسفة حميمة الصلة بالحكمة الشعبية التي ... بها شعر ارمينيا ، قديمه وحديثه ... الحكمة تبرز بشكل ساطع عند رسم ... (البورتريه) .

ان ساريان يحب ان يستقرئ في ... روحه الحميمة الصلة بروح الفنان ... مجموعة صور المهندس المعماري تامانيان (١٩٣٣) ، والممثل ك . ساراديجيف ... والشاعر اليديك ايساهاكيان (١٩٤٠) ... أ . اوربيلي (١٩٤٣) ، والشاعر ... م . لوزينسكي (١٩٤٤) ، والكاتب ... اهرنبورغ (١٩٥٩) نجد ان الشيء الرئيسي هو الفكرة ، المنطلق الابداعي ، الجانب ... والنقاء الاخلاقي .

ويسعى ساريان ليزي في المظهر ... لصوره انعكاسا لروح النموذج (الموديل) ... في كل واحدة منها سمات وملامح ... الانسانية التي حملها مدى الحياة اولئك الذين اعطوا الحضارة والشعب السوفيتي الكثير .

انها لرائعة صورة ساريان التي رسمها عام ١٩٤٢ ، ففيها تسيطر نظرة ... شيء ، نظرته الثاقبة والنافذة ، نظرة ... الذي ادرك جمال العالم المحيط ، ... يجسد هذا الجمال بواسطة الالوان ... الذاتية هذه تتجلى حرارة ساريان ... خيوط الشمس المتسربة عبر ... الواسعة لتجعلها تبعث في ... والسعادة .

ديميتري ساراب...

دكتور في علم ...



شجرة نخيل



اشجار الحور على خلفية ارارات

مذهب النضال المستمر ...

(بقية المنشور على ص ٣)

ولكي تقيموا بشكل افضل درجة ضبط النفس عندنا تصوروا لدقيقة ان احد المرشحين للانتخابات قد اعلن امام الناخبين : «سنحرز التفوق في القوة وسنملي ارادتنا على الولايات المتحدة وعلى العالم كله . فلو حدث ذلك لارتفعت ضجة كبيرة في البيت الابيض وعلى الكابيتول وفي مقرى الحزبين الرئيسيين وبين المرشحين للرئاسة .

ان مرشحينا لايقولون شيئا من هذا القبيل طبعا ، ولكنهم وراء المحيط يتكلمون بهذه الروح بالذات : «لقد بدأت استخدم مصطلح «القائد» . ينبغي علينا ان نكون قائدا ... اننا بلد يؤمن بالقوة» .

وجاء الجواب من موسكو بالنبرة الهادئة للقائد السوفيتي ليونيد بريجنيف : اننا نضع مقابل «مذهب» الهيستيريا العسكرية وسباق التسلح الجنوني مذهب النضال المستمر من اجل السلام والامن على الارض .

ان العالم يواجه عمليا المخططات الاميركية للسيطرة العالمية . وان هذه «المذاهب المغامرة» حسب تعبير ليونيد بريجنيف ، تشكل خطرا ليس فقط على بلد واحد ، بل وعلى جميع الدول والشعوب .

لقد التقطت صورة لاحد مؤلفي «المذاهب» بجيزينسكي على الحدود الباكستانية الافغانية ومزح قائلا : «ستكون هذه صورة تاريخية-قبل ثلاثة اسابيع من المسيرة الى كابول» . وان هذه الصورة مع «المزحة» التي لم تكن في محلها رسم توضيحي جيد لملاحظة ليونيد بريجنيف حول ان «الولايات المتحدة الاميركية تطالب جهارا بسحب القوات السوفيتية بيد انها تقوم عملا بكل شيء من اجل ابعاد مثل هذه الفرصة : فهي تواصل وتصعد التدخل في شؤون افغانستان» .

ان الاتحاد السوفيتي مستعد للشروع في سحب قواته حين تتوقف كل اشكال التدخل من الخارج . وقد اقترح ليونيد بريجنيف على الولايات المتحدة ضمان هذا مع جيران افغانستان وحينذاك لن تعود هنالك ضرورة للمساعدة العسكرية السوفيتية .

ان النبرة الهادئة والثقة بالتغلب على «المذهب» الاميركي العالي والتقييم المتفائل لامكانات القوى السياسية الذاتية الى المحافظة على الانفراج وتطويره ، هي التي شكلت ميزان مناقشة المشاكل السياسية الخارجية في سياق الحملة الانتخابية السوفيتية .

(بقية المنشور على ص ١١)

الرياضة

XIII OLYMPIC WINTER GAMES LAKE PLACID 1980



فلاديمير اليكين في المقدمة في المرحلة الاول من سباق البياتلون

انطلقت الشعلة الاولمبية في ليك بليسيد في ٢٤ شباط (فبراير) ، وقد تبارى ممثلو ٣٧ بلدا خلال ١٢ يوما في ١٠ انواع رياضية . ونال رياضيو ١٩ بلدا ٢٨ مجموعة من الجوائز ، وحاز على الميداليات الذهبية بعد صراع عنيد الابطال من الاتحاد السوفيتي (١٠) والمانيا الديمقراطية (٩) والولايات المتحدة (٦) والسويد (٣) والنمسا (٣) وليختنشتين (٢) وهولندا (١) والنرويج (١) وفنلندا (١) وسويسرا (١) وانجلترا (١)، وكان الترتيب حسب الميداليات التي نالها ممثلو بلد واحد كالتالي : المانيا الديمقراطية (٢٣) ، الاتحاد السوفيتي (٢٢) ، الولايات المتحدة (١٢) ، النرويج (٩) ، فنلندا (٩) .

كيف خاض الفريق السوفيتي المباريات ؟

كان المستوى اضعف قليلا بالمقارنة مع اولمبياد عام ١٩٧٦ . فقد نال الفريق السوفيتي انذاك ٢٧ ميدالية بينها ١٣ ميدالية ذهبية .

كانت مباريات المتزلجين بالسكي رائعة . لكانوا الاوائل في ثلاثة انواع من اصل اربعة ، وتجدر الاشارة الى المباراة الرائعة لنيكولاي زيمياتوف الذي فاز بثلاثة العاب . وبرز كذلك رياضيو البياتلون (التزلج بالسكي مع الرماية بالبندقية) ، لقد نالوا خمس ميداليات من اصل سبع . واننا لم نعلق املا كبيرا على الفوز في رياضة الزحافات ، بيد ان الرياضيتين فيرا زوزوليا والفريدا امانتوفا دحضتا كل التنبؤات وفازتا بالمرتبتين الاول والثالثة . وقد



كتبنا في عددنا السابق عن الانتصار الرابع لارينا رودنينا والكسالدر زايتسيف في التزحلق الثنائي على الجليد . ولقد فاز ثنائي سوفيتي اخر في الرقص على الجليد-ناتاليا لينيتشوك وغينادي كاربالوسوف .

وكانت النتائج اضعف في الانواع الاخرى (لم يشترك الرياضيون السوفيت في مباريات البوبسلي) ففي العدو السريع بالسكيت مثلا لم نحرز سوى اربع ميداليات من اصل سبع وعشرين .

واحتل الفريق السوفيتي في الهوكي المرتبة الثانية متخليا عن المرتبة الاول للفريق الاميركي الذي كان مستوى استعداده التكتيكي اقل من مستوى فريقنا بينما كان مستوى استعداده البدني ممتازا .

رياضيون قدامى ونجوم جديدة ومفاجآت

لنبقى الاشارة اولا الى فريق المانيا الديمقراطية الممتاز الذي ازاح الى المقام الثاني الفرق القوية في انواع الرياضة الشتوية .

واكد الرياضيون المشهورون عالميا جدارتهم ومستواهم الرفيع في اثناء الالعاب . فالرياضي السوفيتي الكسالدر تيخونوف (بياتلون) فاز بالميدالية الذهبية الاولمبية للمرة الرابعة ، وفازت الرياضية السوفيتية ارينا رودنينا (التزحلق الايقاعي على الجليد) والرياضي اولريخ فيليتغ من المانيا الديمقراطية (العاب الشمال التشكيلية) بالميدالية الذهبية الاولمبية للمرة الثالثة على التوالي . وبين الاولمبياد المستوى الرفيع «للنجوم» الذين لم يبرزوا من قبل بالميدالية الذهبية الاولمبية مثل العداء الاميركي بالسكيت اريك هايدن ، فلاول مرة في تاريخ الالعاب فاز في العدو للمسافات الخمس كلها ! وقد تمكنت الرياضية السوفيتية ليديا سكوبليكوفا من الفوز في العدو للمسافات الاربع كلها في اولمبياد عام ١٩٦٤ . وحاز الرياضي السويدي الشهير ستينمارك (التزلج بالسكي من الجبال) على ميداليتين ذهبيتين وتميز الرياضي النمساوي الفائز من المنطة تولي اينارو والعداءة بالسكيت بيرغ يلنا يوتسن من النرويج والمتزحلق الايقاعي على الجليد روبين كازينس من انجلترا وغيرهم .

تعليق على الالعاب

ترك العيد الكبير للفتوة والصداقة والقوة والجمال اثرا غير طيب لدى اللجنة المشاركين في الاولمبياد والكثيرين من ضيوفه . وهو غير مرتبط ابدا بالتنافس الرياضي وبالعلاقات التي قامت بين الرياضيين . لقد اقام القسم الاعظم من الرياضيين في ظروف لا تتطابق مع ادنى القواعد الاولية ، سجن بدلا من الفندق او المسكن العادي وعدم تأمين وسائل المواصلات ، وظروف عمل الصحفيين ، وافتقال مراسيم تسليم الجوائز ، الخ لماذا كان سيحدث لو ارتكبت مثل هذه الهفوات في بلدنا او في اي بلد اخر ؟ لقد اشارت «نيويورك تايمز» بحق الى انه كانت قد انهالت على المنظمين الانتقادات والاستنكارات التي تمليها الاعتبارات الايديولوجية . لقد كتبت الصحافة السوفيتية مرارا عن هذه النواقص ولكنها لم تطرح ابدا مسالة ان هذه الفوضى ترمي الى اغراض سياسية ما ، علما انه في اثناء الالعاب قامت واشنطن الرسمية بمحاولة ممارسة الضغط على اللجنة الاولمبية العالمية بغية اجبارها على اتخاذ قرار بنقل الالعاب الاولمبية من موسكو .

بيد ان العيد تم بصرف النظر عن كل هذه المشاكل ووخزات دبابيس خصوم الانفراج . وكان السبب الرئيسي لنجاحه ان الاغلبية الساحقة من الناس لايودون العودة الى ازمنة «الحرب الباردة» ويدعون الى تطوير الاتصالات بما فيها الرياضية .

مباريات كرة القدم تبدأ شتاء

بدأت اقوى نوادي البلاد الصراع على كأس الاتحاد السوفيتي في كرة القدم في ٢٥ شباط (فبراير) ، وسيعلن الفائز في شهر آب (اغسطس) .

سيخوض رياضيونا اول مباراة دولية رسمية في الموسم في ٥ آذار (مارس) . فسوف يلتقي في ذلك اليوم لاعبو «دينامو»-موسكو مع لاعبي النادي الفرنسي «نانت» في مباراة الربع النهائية على كأس الفائزين على الكؤوس (ستقام المباراة الجوابية في فرنسا في ١٩ آذار) وستكون المباراة حاسمة ليس فقط لان المنافس قوي جدا . فبداية آذار (مارس) هي ما بين الموسمين بالنسبة لكرة القدم في بلادنا . وعلى الرغم من ان لاعبي «دينامو»-موسكو قد تمكنوا من اللعب في البرتغال وبلغاريا ، فانهم لم يبرزوا بعد بكامل قواهم .

وسوف تكون فترة استعداد منتخبنا للمباريات الاولمبية رائعة . فمنذ اواخر آذار (مارس) حتى اواسط تموز (يوليو) سيلتقي مع الفرق الوطنية لبلغاريا والسويد وفرنسا والنرويج والدنمارك وقد تسنى للاعبي كرة القدم السوفيت ان يفوزوا بالبطولة الاولمبية مرة واحدة من اصل سبع مرات ممكنة ، وكان ذلك عام ١٩٥٦ في ملبورن .

مستهدأ العاب بطولة البلاد في ٢ نيسان (ابريل) وستستمر حتى اواخر تشرين الثاني (نوفمبر) .

اناتول ايفانوف



نيكولاي زيمياتوف (الى اليسار) البطل الاولمبي في السباق بالسكي لمسافة ٥٠ كم والرياضي الفنلندي يوها ميتو الفائز بالميدالية الفضية .

بطلا الالعاب الاولمبية ناتاليا لينيتشوك وغينادي كاربالوسوف